يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17873 | 26 صفحة

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع

الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ | 25 حزيران 2025 م

واشنطن تجدد دعمها لدمشق بمحاربة الإرهاب

الشرع: العمل على وقف الاعتداءات الإسرائيلية بمفاوضات غير مباشرة عبر وسطاء دوليين

الرواتب إلى «شام كاش».. تحوّل للدفع الإلكتروني

الجزائر تعين الحسيني سفيراً لدى سوريا

2

أوروبا.. من الدعم الحذر لسوريا إلى المساندة القوية لحكومتها

3

المخدرات.. تجارة الموت

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

الشرع لوجهاء وأعيان القنيطرة والجولان: دوركـــم مهـــم في تعزيـــز الروابـــط الوطنيـــة

• الثورة

أكـد السـيد الرئيـس أحمـد الشـرع العمـل على وقـف الاعتـــداءات الإسـرائيلية مـن خـلال مفاوضـات غيـر مباشـرة عبـر وسـطاء دوليين، وجـاء ذلـك خـلال اجتمـاع الرئيس الشـرع مـع وجهـاء وأعيـان محافظة القنيطـرة والجـولان.

وذكـرت رئاسـة الجمهوريـة، أن الشـرع اجتمـع مـع وجهاء وأعيـان محافظـة القنيطرة والجـولان، حيث ناقـش معهـم الأوضـاع الخدميـة والمعيشـية والأمنيـة في المحافظـة، كما اسـتمع إلى مداخـلات الحضور التـي تناولـت احتياجاتهـم ومعاناتهم مـن التوغلات والاعتـــداءات الاسـرائيلية المتكررة.

وأكـد الرئيـس الشـرع العمـل على وقـف الاعتـــداءات مـن خـلال مفاوضـات غيـر مباشـرة عبـر وسـطاء دوليين، ومشـددًا على أهميـة دور الوجهـاء في تعزيـز الروابـط الوطنيـة ونقـل همـوم المواطنيـن.

هـذا وتصعـد قـوات الاحتـلال الإسـرائيلي مـن وتيـرة توغلاتها العسـكرية في الجنـوب السـوري بذرائع واهيـة، في انتهـاك واضـح للقوانيـن والأعـراف الدولية، وترتكب انتهاكات إنسـانية، تؤدي إلـى تعكير صفو الأمن والاسـتقرار في سـوريا والمنطقة.

وتأتـي هـذه العمليـات في سـياق حملـة متواصلـة لمنـع أي اسـتقرار مسـتدام في الجنـوب السـوري، وإفشـال جهـود الحكومـة السـورية الجديدة في بسـط السـيادة على الجنوب السـوري، وتتكـرر الانتهاكات الإسـرائيلية ، في ظل غياب أي رد دولي حاسـم، ما يزيد من التحديات التي تواجهها دمشـق في مسـارها نحـو البناء وترسـيخ الأمن والاسـتقرار.

ولطالمـا أكـدت الحكومـة الجديـدة التزامهـا باسـتعادة الأمـن في الجنـوب السـوري دون مواجهـة مباشـرة مـع «إسـرائيل»، مـع الاسـتمرار بتطبيـق اتفـاق فصـل القـوات لعـام 1974، والعمل على توسـيع سـيطرة الدولة السـورية وبسـط القانون، رغم اسـتمرار الاعتداءات الإسـرائيلية وتكرار اسـتهداف المدنيين والمنشـآت الحيوية.

الجزائر تُعيّن الحسيني سفيراً لدى سوريا

• الثورة – خاص:

عيّنـت الحكومـة الجزائريـة الدبلوماسـي المخضـرم عبـد القـادر قاسـمي الحسـيني، سـفيراً جديـداً لهـا في دمشـق، خلفـاً للسـفير السـابق كمـال بوشـامة الـذي نُقـل إلـى بيـروت في أعقـاب التغيـرات السياسـية التي شـهدتها سـوريا في كانـون الأول الماضـي، في خطـوة تعكـس توجهـاً دبلوماسـياً واضحـاً نحـو إعـادة بنـاء العلاقـات مـع سـوريا بعـد سـقوط نظـام الأسـد.

ويُعـد قاسـمي الحسـيني مـن أبـرز الدبلوماسـيين الجزائرييـن المخضرميـن، حيـث شـغل مناصـب متعـددة في السـلك الخارجـي، كان آخرهـا سـفير الجزائـر لـدى دولـة الكويـت، ويأتـي تعيينـه في هـذا التوقيـت كجـزء مـن سياسـة جزائريـة متدرجـة تهـدف إلـى ترميـم العلاقـات الثنائيـة مـع دمشـق في ظـل الانفتـاح العربـي والإقليمـي على الحكومـة السـورية الجديـدة، مـع التأكيـد على النـأي بنفسـها عـن مرحلـة الدعـم السـابق لنظـام الأسـد.

ترافقـت الخطـوة الجزائريـة مـع تحـرك فنـي وميدانـي مـن قبـل وزارة الطاقـة الجزائريـة، تمثّـل بإيفـاد فريـق هندسـي مـن شـركة «سـونلغاز» الحكوميـة إلـى سـوريا، في مهمـة تهـدف إلـى المسـاهمة في إعـادة تأهيـل البنيـة التحتيـة الكهربائيـة المتضررة بفعـل سـنوات الحـرب.

وتأتـي هـذه المبـادرة عقـب اجتماعـات رسـمية جمعـت وزيـر الطاقـة الجزائـري محمـد عرقـاب بنظيـره السـوري محمـد البشـير، تـم خلالهـا الاتفـاق على إعـداد خطـة عمـل لإصـلاح شـبكات التوليـد والنقـل والتوزيـع الكهربائـي في عـدد مـن المناطـق السـورية.

وبحسـب مصـادر رسـمية، بـدأ الفريـق الجزائـري عمليـة تقييـم وتشـخيص ميدانـي للبنيـة الكهربائيـة تمهيـداً لوضـع خطـة إعـادة تأهيـل شـاملة، تشـمل تطويـر أنظمـة الطاقـة وإعـادة ربـط الشـبكات التـي تضـررت بفعـل القصـف والانهيـار الهيكلـي خـلال سـنوات النـزاع.

وكان التقـى وزيـر الخارجيـة الجزائـري أحمـد عطـاف بنظيـره السـوري أسـعد الشـيباني على هامـش الـدورة 51 لمجلـس وزراء خارجيـة منظمـة التعـاون الإسـلامي، التـي عقـدت مؤخـراً في إسـطنبول.

وناقـش الجانبـان خـلال اللقـاء سـبل ترجمـة التزامـات الجزائـر في دعـم سـوريا خـلال المرحلـة الانتقاليـة، سـواء عبـر المحافـل الدوليـة كالأمـم المتحـدة، أو مـن خـلال تعزيـز التعـاون الثنائـي في ملفـات الطاقـة، والخدمـات، والإعمـار.

يعكـس هـذا التوجـه الجزائـري المـزدوج —الدبلوماسـي والتقنـي— نيـة واضحـة للعـب دور فاعـل في مرافقـة سـوريا في مسـارها الجديـد، ودعمهـا في مواجهـة تحديـات إعـادة الإعمـار والخدمـات، ضمـن مقاربـة تقـوم على المصالـح المتبادلـة واحتـرام سـيادة الدولـة السـورية.

واشنطن تجدد دعمها لدمشق في محاربة الإرهاب

• الثورة – أسماء الفريح:

جـددت الولايـات المتحـدة تأكيدهـا على دعـم سـوريا في محاربـة الإرهـاب، والتزامهـا بدعـم الجهـود الدوليـة لضمـان اسـتقرارها.

جـاء ذلـك على لسـان المتحدثـة باسـم وزارة الخارجيـة الأميركيـة، تامـي بـروس في مؤتمـر صحفـي الليلـة الماضيـة قالـت خلالـه: إن "الولايـات المتحـدة تدعـم الحكومـة السـورية في محاربـة القـوى السـاعية إلـى زعزعـة الاسـتقرار، وإشـاعة أجـواء الخـوف في سـوريا والمنطقـة".

وأكـدت بـروس، وفـق «سـانا»، التـزام الولايـات المتحـدة بدعـم سـوريا في مواجهـة الجماعـات الإرهابيـة، مشـيرة إلـى رفـع واشـنطن العديـد مـن العقوبـات لتسـهيل دعـم الحكومـة السـورية في تعزيـز قدراتهـا للتصـدي للإرهـاب، وذلـك في إطـار الجهـود الدوليـة لضمـان اسـتقرار سـوريا والمنطقـة.

كلام بـروس، يأتـي في ظـل الانفتـاح الأميركـي الأخيـر على سـوريا، والرغبـة التـي أبدتهـا واشـنطن في الوقـوف إلـى جانـب دمشـق بمحاربـة الإرهـاب.

وفي هـذا السـياق أيضـا، اعتبـر نائـب الأدميـرال البحـري، والمرشـح لرئاسـة القيـادة المركزيـة الأميركيـة «سـنتكوم»، بـراد كوبـر، في وقـت سـابق اليـوم، أن دعـم الولايـات المتحـدة للحكومـة السـورية برئاسـة أحمـد الشـرع «كان خيـاراً صائبـاً»، واصفـاً إياهـا بـ «الشـريك الأساسـي في الحملـة ضـد تنظيـم داعـش».

وكان المبعـوث الأميركـي الخـاص إلـى سـوريا تومـاس بـاراك، قـد أكـد في تغريـدة على منصـة (X) قبـل يومين، مواصلـة دعـم الولايـات المتحـدة للحكومـة السـورية في مواجهتهـا لأولئـك الذيـن يسـعون إلـى زعزعـة الاسـتقرار ونشـر الخـوف في بلدهـم والمنطقـة بأسـرها»، وذلـك في سـياق إعرابـه عـن إدانـة بـلاده الشـديدة للهجـوم الإرهابـي الـذي اسـتهدف كنيسـة مارالياس، مؤكـداً أن هـذا العمـل الجبـان لـن ينـال مـن تعدديـة الهويـة السـورية أو مـن وحـدة السـوريين.

ويـوم أمـس، أكـد المتحـدث باسـم وزارة الداخليـة نـور الديـن البابـا، أن الخليـة الإرهابيـة التـي نفـذت تفجيـر كنيسـة مـار إليـاس في حـي الدويلعـة بدمشـق تتبـع لتنظيـم داعـش الإرهابـي، وأنـه تـم القبـض على جميـع أفرادهـا، مشـيرا إلـى أن التنظيـم عابـر للحـدود، وسـوريا تتعـاون مـع دول الجـوار لمحاربـة هـذا التنظيـم الإرهابـي.

وبيـن المتحـدث أن الـوزارة تعمـل على مسـارات متوازيـة أمنيـة واجتماعيـة، حيـث يحـاول تنظيـم "داعـش" الإرهابـي اسـتحداث ثغـرات أمنيـة عبـر تنفيـذ عمليـات إرهابيـة لزعزعـة الأمـن والاسـتقرار في سـوريا. مشـيرا إلـى أن تنظيـم "داعـش" تعـرض لضربـة أمنيـة قاصمـة في العاصمـة دمشـق ومحيطهـا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

أوروبا.. من الدعم الحذر لسوريا إلى المساندة القوية لحكومتها

• الثورة – راغب العطيه

يأتي فرض الاتحاد الأوروبي الاثنين الماضي حزمة من العقوبات على خمسة أشخاص مرتبطين برئيس النظام المخلوع، على خلفية تورطهم بجرائم ضد الإنسانية، ودعمهم لاستهداف المدنيين، بالإضافة إلى تمويل الانتهاكات الممنهجة لحقوق الإنسان، استكمالاً لجهود الاتحاد في دعم سوريا في تحقيق العدالة الانتقالية، وعدم الإفلات من العقاب لكل الذين تلوثت أيديهم في دم الشعب السوري.

وكان الاتحاد الأوروبي منذ بداية الثورة السورية، تبنّى موقفاً رافضاً لسياسة النظام المخلوع، وفرض عليه حزمة عقوبات مشددة طالت الأفراد والمؤسسات، وربط أي مشاركة أوروبية في إعادة الإعمار بـ«تحقيق انتقال سياسي حقيقي»، إلا أنه وبسبب افتقار الأوروبيين إلى النفوذ المباشر على الأرض، في ظل الحضور الروسي والإيراني الكبير، وكذلك الأميركي في مناطق محددة، بقي دور الاتحاد كداعم سياسي عن بعد.

وعلى مدار عمر الثورة، قدم الاتحاد الأوروبي واحداً من أكبر برامج الدعم الإنساني لسوريا، حيث خصص منذ عام 2011 أكثر من 10 مليارات يورو كمساعدات إنسانية وتنموية، وشارك في تمويل برامج التعليم والصحة والغذاء في الداخل السوري، وفي دول الجوار مثل لبنان والأردن وتركيا، إضافة لذلك استضاف سلسلة من مؤتمرات بروكسل المخصصة لدعم الشعب السوري، والتي تم من خلالها جمع تعهدات دولية سنوية لدعم اللاجئين والنازحين السوريين، وساهمت في إبقاء الملف الإنساني حاضراً على طاولة النقاش الدولي.

وكان الاتحاد على مدار الأربعة عشر عاماً الماضية، يقف إلى جانب الشعب السوري في مواجهته للنظام الاستبدادي، وعمل جاهداً لإيجاد حل سياسي، إلا أن تعنت رئيس النظام السابق، وداعميه في موسكو وطهران، حال دون الوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف، وقدم خلال تلك الفترة مساعدات كبرى للسوريين، مقابل فرضه عقوبات ضد نظام الأسد المخلوع.

ومنذ سقوط النظام في 8 كانون الأول 2024، وعودة تشكل التوازنات السياسية في المنطقة، برز الاتحاد الأوروبي كفاعل أساسي إلى جانب الولايات المتحدة الأميركية، يتعامل مع الوضع الجديد في سوريا من زاويتين، سياسية مشروطة، وإنسانية لا يمكن تجاهلها.

وفي 24 فبراير/شباط 2025 خفف الاتحاد الأوروبي عدداً من التدابير التقييدية، نظراً للوضع المستجد في سوريا، وذلك لتسهيل التواصل مع البلاد وشعبها وشركاتها، وفي 20 مايو/أيار الماضي، أكد مجلس الاتحاد الأوروبي التزامه المستمر بدعم الشعب السوري والانتقال السلمي، بإعلانه القرار السياسي برفع العقوبات الاقتصادية، مجسداً بذلك تحولاً تاريخياً نحو مساعدة سوريا في عملية انتقالها وتعافيها بعد سقوط نظام الأسد.

وقد واصل الاتحاد الأوروبي تأكيد التزامه الراسخ بالمساءلة، والذي يعود تاريخه إلى جرائم نظام الأسد، ورصد التطورات على أرض الواقع، بما في ذلك الخطوات التي اتخذتها السلطات الانتقالية في أعقاب أعمال العنف التي حصلت في بعض مناطق الساحل في آذار الماضي، كما أعرب الاتحاد الأوروبي باستمرار عن استعداده للتعاون مع الحكومة الانتقالية السورية، ودعم مستقبل سلمي وشامل خالٍ من التدخلات الأجنبية المضرة بالمسار السياسي لسوريا الجديدة.

وأدان الأوروبيون جماعة وفرادى بشدة، الهجوم الإرهابي الذي استهدف كنيسة مار إلياس بحي دويلعة في دمشق الأحد الماضي، والذي راح ضحيته العشرات من المدنيين العزل، مؤكدين على ضرورة تكثيف الجهود لمواجهة التهديد الإرهابي والقضاء التام على «داعش» وغيره من التنظيمات الإرهابية.

وفي بيان له نشر على موقعه الالكتروني أعرب الاتحاد الأوروبي عن تعازيه لأسر الضحايا وعن تضامنه مع الشعب السوري، ودعمه لجميع الجهود التي تبذلها السلطات السورية لضمان أمن جميع السوريين دون تمييز.

وتعد موافقة مجلس دول الاتحاد الاثنين الماضي على استنتاجات بشأن سوريا، تأكيداً جديداً على التزام الأوروبيين بالوقوف إلى جانب الشعب السوري ودعم انتقال سلمي وشامل، للمساعدة في بناء مستقبل أفضل لجميع السوريين، ونقلت وكالة رويترز عن البيان الأوروبي الذي وزع في بروكسل قوله: ترحب الاستنتاجات بالتزام الحكومة الانتقالية ببناء سوريا جديدة قائمة على المصالحة الوطنية والمساءلة وسيادة القانون وفصل السلطات، بالإضافة إلى حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع السوريين دون تمييز، مع الحفاظ الكامل على تنوع البلاد.

كما رحبت الاستنتاجات بالبيانات السورية التي تتعهد بتطوير علاقات سلمية مع جميع الدول والاحترام الكامل للقانون الدولي، مؤكدة استعداد الاتحاد الأوروبي للتعاون مع الحكومة الانتقالية في المحافل الإقليمية ومتعددة الأطراف، وتحث في الوقت نفسه جميع الجهات الخارجية الفاعلة دون استثناء على الاحترام الكامل لوحدة سوريا واستقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها.

ويدين الاتحاد الأوروبي أي أعمال أو وجود عسكري أجنبي أحادي الجانب، وكذلك أي محاولات لتقويض استقرار سوريا وآفاق الانتقال السلمي، بما في ذلك من خلال التلاعب بالمعلومات والتدخل الأجنبي، كما يتعاون الاتحاد مع الحكومة الانتقالية والمجتمع المدني، ويعمل بشكل وثيق مع الشركاء الإقليميين والدوليين لتحقيق هذا الهدف، ويدعو المجتمع الدولي إلى تكثيف دعمه السياسي والمالي، وتسهيل التعافي الاقتصادي لسوريا.

سوريا.. الاستثمار في الجغرافيا والانتقال من الانفعال إلى التفاعل

• الثورة – منذر عيد

لم تكن سوريا في يوم من الأيام في منأى، عن ارتدادات وتداعيات أي محاولة غربية في رسم خارطة المنطقة وفق ما ينسجم مع مصالحها ومشاريعها، لما تملكه من موقع جغرافي استراتيجي، تحول من نعمة إلى نقمة في كثير من الأحيان، كما أنها اليوم ليست في منأى أيضاً، مع فارق بين الأمس واليوم، هو أن القوى الغربية حريصة اليوم مع سقوط النظام السابق، واستلام إدارة جديدة، على أن تكون دمشق لاعباً أو طرفاً، أقله من خلال الحفاظ على أمنها وعدم تحولها إلى مركز تهديد لأمن المنطقة كما كانت سابقا، ومحاولتها استثمار موقع سوريا مع أصحاب الأرض، لا التفرد به بعيدا عن مصالح السوريين، والنظر في آمالهم وآلامهم.

يقول رئيس المبادرة السورية في معهد الشرق الأوسط تشارلس ليستر في تحليل سابق نشره موقع مركز المجلس الأطلسي في واشنطن: «على مدى ما يقرب من نصف قرن، كانت سوريا جرحاً مفتوحاً في قلب الشرق الأوسط، ومصدراً دائماً لعدم الاستقرار، تُغذّي الصراعات وتُقمع شعبها بوحشية»، ليختلف الأمر بعد الثامن من كانون الأول الماضي، ويؤكد ليستر أن التحول السوري يحمل بصيص أمل نحو شرق أوسط أكثر استقراراً.

اليوم ومع انتهاج الدبلوماسية السورية طريقا جديدا في العلاقات الدولية، وسعيها لأن تكون شريكا فاعلا في أحداث المنطقة، لا منفعلا فقط، دفع بدول الجوار وباقي الدول العالمية للنظر إلى سوريا بعين جديدة بخلاف ما كان سابقا، ولتؤكد أن أمن سوريا من أمن المنطقة، وهو ما أكده بالأمس وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، بقوله إن أمن سوريا واستقرارها يُشكل مصلحة استراتيجية للأردن، لاسيما في الجنوب السوري الذي اعتبره «العمق الحيوي للمملكة»، مشيرا إلى أن نجاح سوريا بتحقيق الأمن والاستقرار فيها يعني نجاح المنطقة برمتها، ليأخذنا ذلك إلى تأكيد الصحافي البريطاني باتريك سيل في كتابه «الصراع على سوريا» عام 1964 أن سوريا خريطة عربية تخص الإقليم العربي من دون سواه، أهمية موقعها يجعل استقلالها واستقرارها رقماً مهماً في منظومة الأمن القوى العربي؛ بل يقطع الطريق أمام مطامح ومطامع إقليمية ودولية.

الحرص الغربي على أمن سوريا، وضرورة الانتقال التام من حالة اللا استقرار والمحاور، إلى حالة الهدوء والأمن والعلاقات الجيدة مع الجميع، بدا جليا من خلال تجديد مجلس الشؤون الخارجية التابع للاتحاد الأوروبي، يوم الاثنين الماضي، التزام الاتحاد الأوروبي بالوقوف إلى جانب الشعب السوري، ودعم انتقال سلمي وشامل بقيادة وملكية سوريّة، من أجل بناء مستقبل أفضل لجميع السوريين.

لقد بدأت سوريا بإدارتها الجديدة برسم معالم المستقبل، لتتمكن وفي فترة زمنية قصيرة جدا من الانتقال من حالة المنفعل إلى الفاعل، وفرض سياسة جديدة مبدأها الانتقال من الصراع على الجغرافيا السورية إلى تحويلها أداة نهوض للشعب السوري واقتصاد البلاد.

الثورة
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
Al-Thawra
العـدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

المحاكمات الدولية.. هل توفر نموذجاً قضائياً لمسار العدالة الانتقالية في سوريا؟

• **الثورة – نيفين أحمد:**

أصدرت المحكمة الإقليمية العليا في فرانكفورت في يونيو 2024، حكماً بالسجن المؤبد على الطبيب السوري علاء موسى، بعد إدانته بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وتعذيب معتقلين داخل مستشفيات النظام السوري.

لم تكن هذه المحاكمة مجرد سابقة قانونية في ألمانيا، بل شكّلت تحولاً جوهرياً في مقاربة المساءلة الدولية عن الجرائم المرتكبة في سوريا ورسالة قانونية مفادها أن الإفلات من العقاب ليس قدَراً دائماً.

استندت المحكمة الألمانية إلى مبدأ الولاية القضائية العالمية الذي يُجيز للدول ملاحقة مرتكبي الجرائم الخطيرة مثل التعذيب وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية بغض النظر عن جنسية المتهم أو مكان وقوع الجريمة.

وقد أصبح هذا المبدأ ضرورة في الحالة السورية، خاصة أن أغلب مجرمي الحرب قد فروا خارج البلاد ويجب مساءلتهم قانونياً.

وبحسب منظمة «المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان» (**ECCHR**)، فإن المحاكمة وفّرت «نموذجاً قضائياً متكاملاً يمكن استخدامه لاحقاً في سياق العدالة الانتقالية في سوريا»، خاصة أن المحكمة لم تكتف بإدانة علاء موسى، بل وثقت عبر أكثر من خمسين شاهداً، طبيعة التعذيب المنهجي داخل المؤسسات الطبية العسكرية في عهد نظام الأسد وارتباطه المباشر بهرم القيادة الأمنية للنظام.

ما ميّز محاكمة فرانكفورت لم يكن فقط الحكم النهائي، بل ما تم جمعه من بيانات، شهادات، وتحليل بنيوي لمنظومة العنف داخل النظام السوري السابق.

المحكمة بنت تصوراً قضائياً يوضح كيف تم تحويل المؤسسات الصحية إلى أدوات قمع، ما يؤسس لما يُعرف بـ«الرواية القانونية» للجرائم وهي ضرورية في السياقات الانتقالية.

ووفقاً لتقرير صادر عن «مبادرة العدالة والمساءلة السورية» (**SJAC**)، فإن هذه المحاكمات لا تعالج فقط المسؤوليات الفردية بل تمثل أيضاً «فرصة لحماية الأدلة من الاندثار أو التلاعب» وقد وثّقت المحكمة كيف أن التعذيب لم يكن نتيجة تصرفات فردية بل نتاج سياسة ممنهجة من أعلى الهرم.

هل يمكن نقل النموذج إلى الداخل السوري؟ السؤال الأهم بعد هذه السوابق القضائية الأوروبية هو كيف يمكن تحويل هذه التجارب إلى آليات وطنية للعدالة داخل سوريا مستقبلًا؟.

بحسب مؤسس ومدير الشبكة السورية لحقوق الانسان، فقد أشار الى أن خبراء يرون أن العدالة لا يمكن أن تظل حبيسة الخارج، بل لا بد من انتقال تدريجي نحو بناء جهاز قضائي مستقل.. وهذا يتطلب أولاً، صياغة قانون وطني يتبنى مفاهيم الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وهو ما تعمل عليه حاليا المنظومة القانونية السورية.

وأضاف لا تسعى محاكمة فرانكفورت لفرض نموذج غربي بل تمثل جسراً قانونياً مؤقتاً لحين بناء مسارات عدالة داخلية تراعي الخصوصية الوطنية وتستند إلى معايير دولية.

ما بدأ كقضية فردية ضد طبيب شارك في التعذيب قد يتحوّل إلى مسار قضائي أوسع يطال مسؤولين من مستويات أعلى.. فقد سبق أن أدانت محكمة كوبلنز الألمانية أحد الضباط السابقين وهو من كبار مسؤولي فرع الخطيب بالسجن المؤبد أيضاً.

كما يقترح قانونيون مثل أنور البني مدير «المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية» أن يتم استخدام أحكام مثل محاكمة فرانكفورت كمصادر قضائية مرجعية في أي محاكم سورية مستقبلًا، كما فعلت بعض الدول في سياقات ما بعد النزاعات مثل رواندا أو البوسنة.

يظهر السوريون إصراراً لافتاً على تحقيق العدالة ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة من خلال توثيق الجرائم، والشهادات والملاحقات القضائية في أوروبا.

لقد تحوّل المجتمع السوري، لا سيما في الخارج، إلى فاعل رئيسي في المحاسبة رافضاً النسيان أو الإفلات من العقاب ومؤمناً بأن العدالة شرط لأي سلام دائم.

كما يسعى السوريون أفراداً ومؤسسات إلى ترسيخ مسار للعدالة الانتقالية مستفيدين من تجارب قضائية في الخارج لبناء ملفات ضد الجناة وتأسيس ذاكرة قانونية تُمهّد لمحاسبة وطنية مستقبلية.

المرشح لقيادة «سنتكوم»: دعم واشنطن لحكومة الشرع خيار صائب

• **الثورة – نور جوخدار**

في ظل الانفتاح الأميركي الأخير على سوريا، والرغبة التي أبدتها واشنطن في الوقوف إلى جانب دمشق بمحاربة الإرهاب، اعتبر نائب الأدميرال البحري، والمرشح لرئاسة القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم»، براد كوبر أن دعم الولايات المتحدة للحكومة السورية برئاسة أحمد الشرع «كان خياراً صائباً»، واصفاً إياها بـ «الشريك الأساسي في الحملة ضد تنظيم داعش».

وخلال جلسة تأكيد تعيينه أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي، قال كوبر: إن «داعش يزدهر في أجواء الفوضى، إذا تمكّنت الحكومة السورية، بعد سبعة أشهر على تشكيلها، من كبح هذا الخطر بالتعاون مع القوات الأميركية، فإنّ الاستقرار الناجم عن ذلك يعزّز أمننا القومي».

وأكد كوبر على أهمية استمرار الوجود العسكري الأميركي في سوريا ولو بشكل جزئي لضمان استكمال مهمة مكافحة داعش، مشدداً على أن أي تعديل في حجم القوات سيكون مرتبطاً بتطور التهديد وقدرة الشركاء المحليين على التعامل معه.

كلام كوبر، جاء بعد يومين على التفجير الإرهابي الذي استهدف الكنيسة بدمشق – والتي أشارت التحقيقات الأولية إلى أن تنظيم «داعش» يقف وراءه، بحسب وزارة الداخلية.

والتفجير الإرهابي، جاء كمحاولة من التنظيم لتصدير صورة للعالم بأن سوريا لا تزال غير آمنة، بهدف عرقلة مساعي الاستثمارات والانفتاح الاقتصادي خاصة بعد التطورات الأخيرة التي شهدتها البلاد وفي مقدمتها الانفتاح الأميركي وإعلانها رفع العقوبات عن سوريا.

ففي الوقت التي تبذل فيه الحكومة جهوداً لإعادة هيكلة المنظومة الأمنية والعسكرية في سوريا وبسط الأمن والاستقرار على كامل نطاق الجمهورية العربية السورية تحاول فلول التنظيمات الإرهابية إرباك المشهد الداخلي، والعبث بأمن واستقرار البلد مجدداً، على غرار التفجير الإرهابي الذي استهدف الكنيسة قبل يومين.

وسبق للتنظيم الإرهابي أن تبنى خلال آيار الماضي سلسلة من العمليات، كان أولها هجوم ضد فرقة تابعة للقوات السورية باستهداف آلية في منطقة البادية في محافظة السويداء، وذلك عقب إلقاء الأجهزة الأمنية القبض على عدد من أفراد خلايا تابعة للتنظيم في مناطق الكسوة ودير خبية والمقيلبية وزاكية، إضافة إلى مداهمات لمقرات يتحصن فيها عناصر التنظيم ضمن الأحياء الشرقية شبه المهجورة في مدينة حلب.

وفي 12 حزيران الجاري، حذر أكثر من 20 مصدراً بينهم مسؤولون أمنيون وسياسيون في سوريا والعراق والولايات المتحدة وأوروبا من تنامي خطر إعادة التنظيم تنشيط مقاتليه في العراق وسوريا، وترتيب صفوفه في البلدين، وسعيه لتجنيد مقاتلين جدد، مع توقعات بوصول مقاتلين أجانب مجدداً إلى المنطقة للانضمام إلى صفوفه، وفقا لـ رويترز.

وفي تقرير صادر عن معهد واشنطن للدراسات أواخر أيار الماضي، أكد التقرير بأن التنظيم نفذ أكثر من 30 عملية في سوريا منذ مطلع عام 2025، مشيراً إلى أن عودة نشاط «داعش» يشكل تهديدًا بالغًا لبلد يمر بمرحلة انتقالية حساسة.

ونوه المعهد بضرورة استكمال تنفيذ الاتفاق المبرم بين الحكومة السورية و«قسد»، والذي ينص على تسلم الحكومة السيطرة الأمنية والإدارية على محافظة دير الزور، بما يقطع الطريق أمام التنظيم لاستغلال الثغرات الأمنية بين مناطق النفوذ المختلفة.

كما أظهرت بيانات صادرة عن مجموعة «سايت إنتيليجنس»، المتخصصة في مراقبة نشاط المتشددين عبر الإنترنت، أن التنظيم أعلن مسؤوليته عن 38 هجوماً في سوريا خلال الأشهر الخمسة الأولى من 2025.

وبينما تؤكد الحكومة التزامها بضمان الأمن والاستقرار في مرحلة ما بعد الحرب، تتزايد التساؤلات حول ماهية الإجراءات التي ستقوم عليها لمنع تنظيم «داعش» من التمدد مجدداً، خاصة في ظل التحديات الأمنية والاقتصادية والسياسية التي تواجه البلاد في مرحلة إعادة البناء.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

تقرير حقوقي يوثق انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي للأراضي السورية

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

أكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن الاحتلال الإسرائيلي نفذ عملية ميدانية في بيت جن بذرائع واهية، في انتهاك واضح للقوانين والأعراف الدولية، وقام بارتكاب انتهاكات إنسانية على نحو تعسفي وغير مبرر يزيد من تعكير صفو الأمن والاستقرار في سوريا والمنطقة.

ووثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في تقرير حقوقي صدر اليوم الأربعاء، تفاصيل عملية ميدانية نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر يوم الخميس 12 حزيران الجاري في بلدة بيت جن بريف دمشق الغربي، ووصفتها بأنها «انتهاك خطير للقانون الدولي»، نفذت تحت ذرائع غير مثبتة بالأدلة.

وأفاد التقرير، الذي استند إلى شهادات ميدانية من سكان البلدة وناشطين محليين، بأن قوة عسكرية إسرائيلية مدعومة بوحدات من لواء «ألكسندروني» التابع للفرقة 210، توغلت في أحياء سكنية داخل بيت جن، وأسفرت العملية عن قتل الشاب المدني محمد حمادة واعتقال سبعة مدنيين آخرين، معظمهم من عائلة واحدة، دون إبراز مذكرات توقيف أو عرضهم على أي جهة قضائية.

ولفت التقرير، الذي أورده تلفزيون سوريا، إلى أن المعتقلين نُقلوا إلى جهة غير معلومة، ما يجعل العملية مصنفة ضمن «الاعتقال التعسفي» و«الإخفاء القسري»، وفقاً لمعايير القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وكان المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، زعم عبر حساباته الرسمية أن العملية استهدفت «مخربين تابعين لحركة حماس»، مدعياً ضبط أسلحة وذخائر خلال المداهمة، وهو ما نفاه السكان المحليون، مؤكدين أن جميع المعتقلين يعملون في الزراعة ورعي الأغنام، ولا تربطهم صلات بأي تنظيم مسلح.

ودعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في ختام تقريرها، إلى فتح تحقيق دولي مستقل حول الحادثة، ومحاسبة المسؤولين عن قتل المدني محمد حمادة واحتجاز المدنيين الآخرين، مؤكدة ضرورة احترام القانون الإنساني الدولي في جميع مناطق النفوذ داخل الأراضي السورية.

وأدانت الحكومة السورية، عبر وزارة الداخلية، العملية العسكرية الإسرائيلية، ووصفتها بأنها «عدوان سافر على السيادة السورية»، وأكدت أنها تتابع حيثيات الحادثة وتوثق الانتهاكات المرتكبة، فيما أصدرت وزارة الخارجية بياناً مماثلاً اعتبرت فيه التوغل «خرقاً للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

وقالت وزارة الداخلية في بيان الإدانة: "في ظلّ استمرار الانتهاكات المتكرّرة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي، أقدمت قواتُ عسكريةُ تابعةُ له، ومؤلَّفة من دبابات وناقلات جند وآليات راجلة، بمرافقة طيران استطلاع مُسيَّر على التوغّل في قرية بيت جن التابعة لمنطقة قطنا بريف دمشق".

وأكدت الوزارة في حينها أن هذه الاستفزازات المتكرّرة تشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة الجمهورية العربية السورية، وخرقاً فاضحاً للقوانين والمواثيق الدولية، وهي ممارسات لا يمكن أن تقود المنطقة إلى الاستقرار، ولن تجرّ إلا المزيد من التوتر والاضطراب.

ونظم العشرات من أبناء مدينة بيت جن بريف دمشق الغربي، يوم الجمعة 13 حزيران، وقفة احتجاجية للمطالبة بالإفراج الفوري عن الأشخاص الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال توغلها في البلدة، حيث وصل المتظاهرون إلى منطقة نبع الفوار واعتصموا أمام مركز الأمم المتحدة .

وترى تقارير محلية ودولية أن هذه العمليات الإسرائيلية تأتي في سياق حملة متواصلة لمنع أي استقرار مستدام في الجنوب السوري، وإفشال جهود الحكومة السورية الجديدة في بسط السيادة على الجنوب السوري، خصوصا بعد تصاعد الغارات التي طالت مواقع عسكرية في دمشق ودرعا والقنيطرة في 3 حزيران، بذريعة الرد على سقوط صاروخين في الجولان المحتل لم يوقعا أي خسائر، في محاولة واضحة من الاحتلال لفرض واقع أمني جديد يتعارض مع السيادة السورية، ويعرقل عملية إعادة بناء الدولة بعد سقوط نظام الأسد.

وتؤكد الحكومة السورية الجديدة، التزامها باستعادة الأمن في الجنوب السوري دون مواجهة مباشرة مع «إسرائيل»، مع الاستمرار بتطبيق اتفاق فصل القوات لعام 1974، والعمل على توسيع سيطرة الدولة السورية وبسط القانون، رغم استمرار الاعتداءات الإسرائيلية وتكرار استهداف المدنيين والمنشآت الحيوية.

وتتكرر الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأراضي السورية، في ظل غياب أي رد دولي حاسم، ما يزيد من التحديات التي تواجهها دمشق في مسارها نحو البناء، ما يتطلب موقفا دوليا حازما وسريعا يردع الاحتلال عن الانتهاكات، التي تعرقل مسيرة النهوض في سوريا نحو الأمن والاستقرار.

The New Arab
مع تعافي سوريا .. إعادة بناء المدارس الأولوية القصوى

• **الثورة - ترجمة ختام أحمد :**

بين أنقاض المدارس المدمرة وذكريات النزوح القسري، تعود الحياة تدريجياً إلى البلدات والقرى التي ظلت صامتة لسنوات نتيجة الحرب السورية .وبينما تتجه آلاف الأسر إلى العودة بعد سنوات من الانفصال، يصر الكثيرون على أن استئناف تعليم أبنائهم يجب أن يكون الأولوية بالنسبة لهم.

منذ اندلاع الانتفاضة ضد نظام الأسد في عام 2011، انهار قطاع التعليم في سوريا بالكامل تقريباً.

آلاف المدارس مهدمة، أو حُوِّلت إلى ملاجئ مؤقتة أو مواقع عسكرية. في غضون ذلك، حُرم عدد لا يُحصى من الأطفال من التعليم الرسمي لسنوات.

ورداً على ذلك، ظهرت مبادرات مدنية محلية في الأشهر الأخيرة، حيث قامت بإعادة بناء المدارس وتنظيم الفصول الدراسية في غياب أي دعم حكومي كبير. وشكّلت تبرعات العائلات في سوريا وخارجها ركيزةً أساسيةً لهذه الجهود. وفي كثير من الحالات، أثبتت التبرعات العينية - كالكتب القديمة والزي المدرسي والأبواب والستائر - أنها أكثر قيمةً من المال.

في قرية تلمنس شرقي معرة النعمان، عاد الأهالي بعد ست سنوات من الغربة ليجدوا مدرسة القرية مدمرة بشكل كامل...»كنا نعيش في خيام، والآن عدنا للعيش بين الأنقاض، لكن الأطفال يحتاجون إلى التعليم، حتى قبل أن نفكر في إعادة بناء منازلنا»، تقول رؤى قاسم، وهي أم لخمسة أطفال.

وتضيف رؤى، وهي تنظر إلى جدران المدرسة المنهارة: «نحن مستعدون لإعادة بناء مدارسنا بأيدينا حتى يتمكن أطفالنا من التعلم، لأننا لا نريد أن يخسروا أكثر مما خسرناه».

وفي ريف حلب، يتطوع سكان كفر كرمين أيضاً لإعادة بناء مدرستهم باستخدام الحجر والطين المحليين.. «لم يكن لدينا أسمنت ولا كهرباء، لذلك استخدمنا المواد الأساسية المتوفرة، لأن أطفالنا يستحقون هذا الجهد»، يقول براء المحمد، أحد المتطوعين.

وقد بدأ بعض المعلمين بالفعل في تقديم دروس مؤقتة في مساحات شبه قابلة للاستخدام أو في الهواء الطلق، وتقسيم التلاميذ إلى مجموعات أصغر للبدء في تعويض الوقت الضائع.

يقول خالد شحادة، وهو معلم عاد إلى مورك شمال حماة: «نعمل بلا راتب، وليس لدينا ما يكفي من المعدات. ننظم صفوفاً دراسية بدون كتب مدرسية، لكن لا يمكننا ترك هؤلاء الأطفال لمصيرهم». ويشير إلى أن هذه الجهود الفردية، على الرغم من محدوديتها، «تساهم في تقديم الدعم، مهما كان محدوداً، بما في ذلك إعادة تأهيل بعض الفصول الدراسية وتوزيع القرطاسية».

ومع ذلك، يضيف أن التحديات لا تزال كبيرة - «بدءاً من نقص الكوادر التعليمية إلى نقص الكهرباء والمياه، ناهيك عن الخوف من انهيار المباني المتداعية في أي لحظة، مما يتسبب في كوارث ويودي بحياة الناس».

ويقول إن أصوات الأطفال عادت ببطء إلى ساحات المدارس، لتثير ذكريات الأحلام التي ولدت ذات يوم في عقول الشباب داخل هذه الجدران المتشققة. ويضيف إنه في قرى مثل هذه، فإن المدرسة تمثل أكثر من مجرد مبنى، بل ترمز إلى تصميم المجتمع على الحياة، وقناعتهم بأن المعرفة هي السبيل الوحيد للبقاء على قيد الحياة بعد الحرب.

في عنجرة، غرب حلب، يتجمع العشرات من الأطفال كل صباح عند بوابة مدرسة لم تكن حتى وقت قريب سوى أنقاض.اليوم، يرن جرس المدرسة مرة أخرى للترحيب بالتلاميذ في الفصل الصيفي - وهي إشارة إلى أن الحياة تعود إلى مكان مهجور منذ سنوات.

ويقول مازن سطوف، أحد وجهاء القرية، إن المبنى لا يزال دون المستوى التعليمي الأساسي، إذ يفتقر إلى الصرف الصحي المناسب والأبواب والنوافذ. ويضيف إن بناء مدرسة قبل بناء منزل ليس قراراً يعتمد على العاطفة، بل هو استثمار في المستقبل قد لا يكون قابلاً للاسترداد إذا تأخر..»البيت يحمي الجسد، لكن المدرسة تحمي العقل من النزوح وتمنح الطفل سلاحاً لا تستطيع الحروب تدميره.

بفضل الدعم، ساهم مازن في إزالة الأنقاض وترميم الفصول الدراسية. وهو يحثّ الآن الجهات المعنية والمنظمات الدولية على جعل ترميم المدارس المدمرة في سوريا ، وتوفير المعلمين والمواد اللازمة، أولوية إنسانية وتنموية قصوى.

التعليم ليس ترفاً في حقبة ما بعد الحرب؛ بل هو حجر الزاوية لإعادة الإعمار الحقيقي.وبحسب تقارير المنظمات الدولية، فإن أكثر من 2,4 مليون طفل داخل سوريا خارج المدارس بسبب تداعيات الحرب، والتي تشمل النزوح، وانتشار الفقر، وعمل الأطفال.علاوة على ذلك، تم تدمير أكثر من 7000 مدرسة بشكل كامل أو جزئي بسبب القصف أو إعادة استخدامها لأغراض غير تعليمية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

إعلام إسرائيلي يقارن بين الحربين في غزة وإيران.. كيف وصفهما؟

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

سلطت وسائل إعلام إسرائيلية الضوء على ما وصفته الفشل المستمر أمام العالم في الحرب على غزة، مقابل «النجاح» في إيران، والاستجابة الدولية السريعة ضد النظام في طهران.

وفي هذا الصدد قال موقع «ويللا» الإسرائيلي»: إن الهجوم الجاري على إيران أظهر كيف تحولنا في أسبوعٍ واحد من العلامة التجارية الأكثر تآكلاً بسبب استمرار الحرب في غزة، إلى خوض مواجهة تحظى بتأييد عالمي ضد نظام معادي».

وأضاف الموقع قائلاً: «ألقى هذا الإنجاز أمام إيران الضوء القاسي على الفشل المستمر في ساحة أخرى وهي غزة»، مؤكداً أن الفارق بين الجبهتين ليس الجودة العسكرية أو النوايا الحسنة، إنما مجال الاتصالات والرسائل وإدارة الأزمات الإعلامية الاستراتيجية.

وأوضح موقع ويللا أن «تل أبيب» في غضون أيام قليلة، قدمت وجهين متعارضين، الأول الهجوم على إيران والثاني التلعثم في غزة، رغم أن «حماس» نفذت هجوم السابع من أكتوبر، وهي نقطة بداية مثالية بالنسبة لإسرائيل من حيث وسائل الإعلام الدولية، واستدرك الموقع.. «لكن بعد مرور أكثر من عام ونصف العام حتى ليلة الهجوم على إيران، انهارت الرواية الإسرائيلية بشكل كامل»، « وفشلت تل أبيب في إدارة الأزمة الإعلامية بشأن حربها على غزة، ولم تتبنَ رسالة واضحة، ولم تحدد هدفاً استراتيجياً مستداماً للتواصل، بل ظهرت عالقة تحت شعار (تدمير حماس)».

وذكر الموقع أنه «بسبب صور الأطفال القتلى أمام المستشفيات، اختفت الرسالة الإعلامية، وتراوحت لغة إسرائيل بين الإحراج والاعتذار، وإلقاء اللوم على حماس»، مشيراً إلى أن «وسائل الإعلام الدولية اشتمت رائحة الدم، ما دفع مراسلي شبكات سي إن إن، وبي بي سي، وصحف لوموند، ودير شبيغل لتصوير غزة باعتبارها حرباً ضد المدنيين»، وتل أبيب هي المعتدي الجامح».

ونوه موقع ويللا إلى أنه «على صعيد المصطلحات المستخدمة، رفضت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) وصف حماس بـ»الإرهابية»، وأوضحت أن تل أبيب فشلت بفرض روايتها الأساسية، لكن السبب الحقيقي وراء هذا الفشل أعمق بكثير، فقد كان زعماء إسرائيل يخشون إخبار الرأي العام بالحقيقة المرة، وهي أنه لا يوجد حل سريع أو نظيف في غزة، بل فضّلوا التلعثم التكتيكي على التعرف الاستراتيجي الواضح، والنتيجة ضربة قوية لشرعيتها في العالم».

وقال الموقع: إنه «لم تتمكن وسائل الإعلام الغربية الرائدة من تجاهل قوة الرسالة الإسرائيلية، بل توجه الانتقاد للتهديد الإيراني، وليس الهجوم الإسرائيلي، حتى صحيفة الغارديان، التي انتقدت إسرائيل بشدة في غزة اعترفت بحذر أنه لا يمكن تجاهل الخطر الإيراني، وهكذا اكتسب مكانة مرموقة في الوعي العام بفضل قصة واضحة وهي أن إيران تشكل خطراً على العالم».

وختم موقع ويللا قائلاً: «التخوف من قول الحقيقة للعالم جعل إسرائيل حجر عثرة في وسائل الإعلام الدولية، وأصبحت غزة مرادفة لفشلها الأخلاقي، فيما أصبحت إيران مثالاً للنجاح الاستراتيجي الاستثنائي، وسيستمر العالم في الحكم على تل أبيب وفقاً لروايتين: في إيران نجحت لأنها كانت شجاعة ومركزة، وفي غزة فشلت لأنها كانت خائفة من قول الحقيقة، وهذا ليس مجرد درس في إدارة الأزمات والاتصالات الدولية، بل درس في القيادة، مع أننا في غزة دفعنا ثمناً باهظاً بسبب الخوف من رواية قصة غير مريحة».

تقرير استخباراتي أميركي يشكك بنتائج الضربات على النووي الإيراني وترامب ينفي

• **الثورة-أسماء الفريح:**

بعد أن خلص تقييم أولي أعدته وكالة مخابرات الدفاع الأميركية إلى أن الضربات التي استهدفت منشآت نووية في إيران مطلع الأسبوع أدت إلى تأخير برنامجها النووي لأشهر محدودة فقط، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن هذه المعلومات ليست حاسمة.

ونقلت رويترز عن ترامب قوله للصحفيين قبل قمة قادة حلف شمال الأطلسي في لاهاي: "معلومات المخابرات ليست حاسمة تماما.. تقول المخابرات إننا لا نعرف.. ربما كانت جسيمة جدا.. هذا ما تشير إليه المخابرات".

وأضاف ترامب: "كانت جسيمة جدا.. كان هناك تدمير".

كما أكد الرئيس الأميركي أن الولايات المتحدة ستضرب إيران مجددا إذا أعادت بناء برنامجها لتخصيب اليورانيوم، حيث قال ردا على سؤال عن هذا الأمر: "بالتأكيد".

تقرير المخابرات الأميركية الذي أفادت به ثلاثة مصادر مطلعة لوكالة رويترز أمس لا يعكس رواية الإدارة الأميركية التي تصر على أن الضربات «قضت على أساس البرنامج النووي الإيراني»، حيث جاء في تناقض واضح مع تصريحات ترامب وعدد من كبار المسؤولين الأميركيين، من بينهم وزير الدفاع بيت هيغسيث، الذين أكدوا أن الهجمات التي شنت مطلع الأسبوع والتي تضمنت مزيجا من القنابل الخارقة للتحصينات والأسلحة التقليدية، دمرت بشكل كامل أساس البرنامج.

كما جاء في إحاطة إدارة ترامب لمجلس الأمن الدولي أمس أن الضربات «قلصت» البرنامج النووي الإيراني، وهو ما يختلف عن تأكيد ترامب السابق بأن هذه المنشآت «دمرت».

بدورها، أشارت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولاين ليفيت عبر تصريح لشبكة سي.إن.إن، التي كانت أول من نشر تقييم وكالة المخابرات، إلى أن هذه «الاستنتاجات المزعومة خاطئة تماما»،وقالت : «الجميع يعلمون ما الذي يحدث عندما تسقط 14 قنبلة زنة كل منها 30 ألف رطل على أهدافها بدقة: إنه تدمير كامل».

من جانبه, كشف مسؤول أميركي اطلع على التقييم أن التقرير يتضمن العديد من التحفظات والاحتمالات، مع توقع صدور تقارير أدق في الأيام والأسابيع المقبلة.

ووفقا لمحللين فإن الاعتماد فقط على صور الأقمار الصناعية قد لا يظهر بالضرورة حجم الضرر الذي أصاب منشأة فوردو لتخصيب اليورانيوم المدفونة تحت الأرض , فيما يتوقع مراقبون أن تكون مهمة تقييم الأضرار التي لحقت بالمواقع الثلاثة المستهدفة فوردو وأصفهان ونطنز صعبة ومعقدة، خاصة وأن وكالة مخابرات الدفاع ليست الجهة الوحيدة المعنية بهذه المهمة.

وأفاد مسؤول أميركي، مشترطا عدم كشف هويته، بأن واشنطن لا تعرف حجم الضرر بدقة حتى الآن, ومع ذلك, أشار التقييم الأولي إلى أن الهجمات ربما لم تحقق النجاح الكامل الذي تتحدث عنه إدارة ترامب, كما نقل مصدر مطلع أن مخزونات اليورانيوم المخصب في إيران لم تدمر, وربما يكون تراجع البرنامج النووي الإيراني محدودا بشهر أو شهرين فقط.

وسبق أن نفى ترامب هذه المعطيات بشدة، وكتب في منشور على منصته «تروث سوشل» أن «شبكة سي إن إن للأخبار الكاذبة، بالتعاون مع صحيفة نيويورك الفاشلة، ضافرتا جهودهما لتشويه سمعة إحدى أنجح الضربات العسكرية في التاريخ.. المواقع النووية في إيران دُمّرت بالكامل!».

بدورها , نقلت فرانس 24عن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إيفي ديفرين قوله في مؤتمر صحافي متلفز اليوم: «ما زال من المبكر تقييم نتائج العملية»، مضيفا: «أعتقد أننا وجهنا ضربة موجعة للبرنامج النووي، يمكنني القول أيضا إننا أعدناه أعواما» إلى الوراء.

وفي موسكو, قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف اليوم إنه يعتقد أنه من السابق لأوانه رسم صورة واقعية عن الأضرار التي لحقت بالمنشآت النووية الإيرانية جراء الغارات الجوية الأميركية, وذلك في معرض رده على سؤال حول تقييم الأضرار الذي قدمه ترامب.

ووصف ترامب في كلمة ألقاها من البيت الأبيض في ال22 من الشهر الجاري هجمات الجيش الأميركي على المنشآت النووية الإيرانية الثلاثة لتدمير قدرات طهران على تخصيب اليورانيوم بأنها "نجاح عسكري مذهل" قضى بالكامل عليها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

حلب تستقبل 15 شركة تركية وسط آمال بإعادة الإعمار والاستثمار

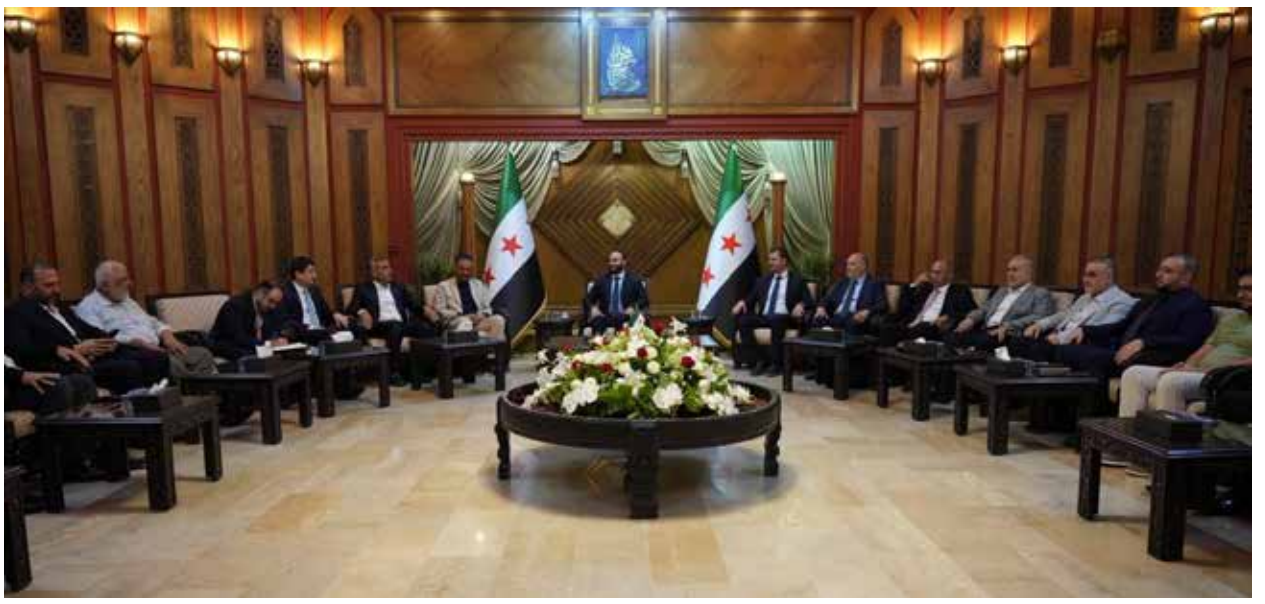

• **الثورة – عبد الغني العريان:**

استقبل محافظ حلب المهندس عزام الغريب، وفداً من جمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين التركية «موصياد» (**MÜSİAD**) برفقة عدد من رجال الأعمال السوريين المقيمين في تركيا، لمناقشة سبل التعاون الاقتصادي وتعزيز بيئة الاستثمار.

وجاء اللقاء في مبنى المحافظة، في إطار تحرك رسمي لتعزيز التواصل مع الفاعلين الاقتصاديين في المنطقة، وضم الوفد التركي نحو 15 شركة متخصصة في مجالات البناء والتشييد وإعادة الإعمار، إضافة إلى شركات تعمل في تحويل النفايات إلى طاقة، وشركات مقاولات تمتلك خبرات في مشاريع إعادة الإعمار ضمن البيئات المتضررة.

تشابه التحديات

وأشار المشاركون من الجانبين إلى وجود تشابه كبير بين التحديات التي تواجهها محافظة حلب وتلك التي شهدتها مدينة ملاطيا التركية بعد الزلزال، خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية المتضررة والحاجة إلى خطط إعادة الإعمار المتكاملة، هذا التشابه، وفق ما تم التأكيد عليه، مشيرين إلى أنه يشكل فرصة لبناء شراكات ناجحة قائمة على تبادل التجارب والخبرات في التعامل مع الأزمات وتخطي آثارها الاقتصادية والاجتماعية.

واعتبر المسؤولون أن فتح قنوات اتصال دائمة بين رجال الأعمال في الجانبين أمر حيوي في هذه المرحلة، خاصة أن السوق السورية، وحلب على وجه الخصوص، تقدم فرصاً واسعة أمام المستثمرين، ولاسيما في القطاعات المرتبطة بالبنية التحتية والإسكان والطاقة.

تناول اللقاء القوانين الناظمة للعمل الاستثماري، خاصة التشريعات الجديدة الهادفة إلى تحسين مناخ الاستثمار وتوفير بيئة قانونية ملائمة، وضرورة تبسيط الإجراءات الإدارية والحد من البيروقراطية، بما يساهم في جذب رؤوس الأموال الأجنبية والخبرات الفنية إلى السوق المحلية.

ورأى الحضور أن وجود قانون استثمار واضح، مدعوم بآليات تنفيذ شفافة وميسرة، يمثل حجر الأساس لأي جهد جاد للنهوض بالاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة وتحفيز القطاع الخاص للمساهمة بفعالية في مشاريع إعادة الإعمار.

وقدم أعضاء الوفد التركي تصوراً استثمارياً مبنياً على تجربتهم في إعادة إعمار المناطق المتضررة من الكوارث الطبيعية في تركيا، مشيرين إلى أن لديهم نماذج ناجحة يمكن مواءمتها مع احتياجات حلب، في مجالات تشمل البناء الأخضر، والمجمعات السكنية المقاومة للزلازل، والتقنيات الحديثة في إدارة الطاقة والنفايات.

وشددوا على أهمية خلق شراكات استراتيجية مع رجال الأعمال السوريين، بما يضمن تنفيذ المشاريع بشكل مستدام، ويوفر حلولاً واقعية في ظل التحديات الاقتصادية التي تواجهها البلاد، مؤكدين على تعزيز التبادل التجاري والاستثماري كمدخل لتحسين العلاقات الاقتصادية على المستوى الإقليمي، ووسيلة لدعم الاستقرار المحلي من خلال توفير بنى تحتية حديثة ومتكاملة.

دعم حكومي للاستثمار

وعبر محافظ حلب عن تقديره لزيارة الوفد التركي، مؤكداً على أهمية العمل المشترك بين الجانبين، ومشدداً على استعداد المحافظة لتقديم كل أشكال الدعم والتسهيلات اللازمة لتشجيع الاستثمار.

وأشار إلى أن الجهات المعنية في المحافظة تتابع عن كثب جميع الإجراءات المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية المقترحة، وأن المرحلة القادمة ستشهد خطوات عملية تهدف إلى تفعيل التعاون مع الشركاء الدوليين والإقليميين المهتمين بالمساهمة في إعادة إعمار حلب، ضمن رؤية اقتصادية متكاملة، مؤكداً أن الإدارة المحلية تنظر إلى المستثمرين كشركاء حقيقيين في عملية التنمية، وتسعى لخلق بيئة استثمارية واعدة ترتكز على الشفافية والوضوح وتذليل العقبات القانونية والإجرائية.

آفاق مستقبلية

يأتي هذا اللقاء في وقت تشهد فيه سوريا بشكل عام، ومحافظة حلب بشكل خاص، جهوداً لتشجيع تدفق الاستثمارات الأجنبية، خصوصاً في القطاعات الحيوية وينظر إلى زيارة وفد «موصياد» باعتبارها خطوة مهمة نحو تعزيز العلاقات الاقتصادية بين رجال الأعمال، وفتح آفاق جديدة للتعاون على أسس اقتصادية بحتة، تستند إلى المصالح المشتركة والحاجة المتبادلة إلى الشراكة في الإعمار والتنمية.

وتعكس الزيارة اهتماماً متزايداً من قبل القطاع الخاص التركي بالفرص الاستثمارية في سوريا، الأمر الذي يمكن أن يشكّل دفعة قوية لمساعي النهوض بالاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل وتحقيق الاستقرار المجتمعي.

«منورة يا حلب».. تستعيد الإنارة لأحيائها

• **الثورة – ع . ع:**

ضمن جهود محافظة حلب لتحسين الواقع الخدمي في المدينة، أجرى المحافظ المهندس عزام الغريب جولة ميدانية تفقّدية للاطلاع على سير العمل في مبادرة «منوّرة يا حلب»، التي تهدف إلى إعادة تأهيل شبكة الإنارة العامة في عدد من الأحياء والمحاور الحيوية.

شملت الجولة عدداً من الأحياء السكنية، منها السكري، صلاح الدين، العامرية، الزبدية، هنانو، بستان القصر، المشهد، والأنصاري الشرقي، إلى جانب مواقع استراتيجية كدوار جسر الحج، طريق المطار، دوار الحيدرية، جب القبة، وساحة باب النيرب، حيث تشهد هذه المناطق تنفيذاً متواصلاً لأعمال الصيانة والتركيب.

وتُعد المبادرة نموذجاً لتبني حلول طاقة مستدامة، إذ تعتمد على الدمج بين مصادر الطاقة الشمسية والشبكة الكهربائية، بما يضمن استمرارية الإنارة وكفاءة الأداء، وذلك بالتعاون مع عدد من الجهات المحلية.

أسفرت الأعمال المنجزة حتى الآن عن تنظيف 640 وحدة إنارة شمسية، وإدخال 563 وحدة أخرى ضمن خطة الصيانة، إلى جانب إعادة تأهيل وتشغيل 327 جهازاً.

ونفذت المحافظة مؤخراً إنارة شارع الكورنيش في حي الإذاعة باستخدام أجهزة حديثة تعمل بالطاقة الشمسية، وفي محاور حيوية أخرى، مثل دوار الجامعة، والفرقان، والبولمان، وشارع الرازي، جرى تركيب 489 مصباحاً كهربائياً جديداً، ما ساهم في تحسين مستوى الإنارة والراحة العامة للمواطنين، خاصة في ساعات المساء.

وتتضمن خطة المبادرة في مراحلها المقبلة استهداف عدد من الشوارع والمحاور الحيوية، مثل مدخل حلب الغربي، وسيف الدولة، والموكامبو، وبعض المواقع في جمعية الزهراء، في إطار رؤية متكاملة تهدف إلى رفع كفاءة البنية الخدمية في المدينة وتعزيز شعور الأهالي بالأمان.

وتأتي هذه الجهود كجزء من التوجه العام لمحافظة حلب في دعم الاستقرار، عبر تحسين الخدمات الأساسية والبنية التحتية، ما يعكس إصرار الجهات المحلية على إعادة النهوض التدريجي بالمدينة بعد سنوات من التحديات.

مراقبون في الامتحانات:

نحصل على مبلغ لا يغطي أجرة يوم واحد!

• الثورة – لينا شلهوب:

في تمام الساعة السادسة صباحاً، يغادر المعلم وائل منزله محمَّلا بعبوة ماء بارد ووجبة خفيفة، متوجهاً إلى مدرسة لا يعرفها، تقع على أطراف مدينة ريف دمشق، مهمته مراقبة الامتحانات الرسمية، لكن ما ينتظره هناك ليس مجرد جلوس خلف طاولة ومراقبة الطلاب، بل يوم شاق في قاعة خانقة بلا تهوية، بلا ماء، وبأجر زهيد قد لا يصله إلا بعد أشهر.

هذه ليست قصة فردية، بل واقع يعيشه كثيرون من المراقبين في مختلف المحافظات، إذ تحوّلت مهمة المراقبة من واجب وطني إلى معركة خلال فترة تقديم الامتحانات يتخللها التعب، ونوع من الإهمال.

ومع انطلاق الامتحانات، لا يقتصر الضغط والتوتر على الطلاب فقط، بل يمتد ليشمل المراقبين الذين يواجهون تحديات جمّة في أداء مهمتهم التي يُفترض أن تكون داعمة للعملية التعليمية وضامنة لنزاهة الامتحانات، إلا أن الظروف الصعبة، سواء المعيشية أم المهنية، جعلت من هذه المهمة عبئاً إضافياً على الكوادر التعليمية في ظل بيئة امتحانية مرهقة.

حرارة خانقة

ومع دخول فصل الصيف ذروته، يتصاعد لهيب القاعات الامتحانية التي تفتقر إلى أبسط وسائل الراحة، مراوح معطّلة، نوافذ مغلقة، وانقطاع دائم للكهرباء، في ظل غياب الماء البارد أو حتى زجاجة مياه صغيرة توفَّر للمراقبين.

تقول المعلمة «هبة. س» من ريف دمشق: جلسنا أكثر من 3 ساعات داخل قاعة، لا تهوية، لا كهرباء، ولا ماء، شعرت بأنني على وشك الإغماء، ولم يكن هناك حتى كرسي مريح أجلس عليه.

المعلم أمجد يقول: مع حلول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، تتضاعف معاناة المراقبين داخل القاعات الامتحانية التي غالباً ما تكون غير مجهّزة بأبسط الوسائل الضرورية، فيما تضيف المعلمة (هبة. س) من ريف دمشق: نجلس ساعات داخل قاعات خانقة، لا توجد فيها مراوح ولا أي تهوية، وفي بعض المدارس، النوافذ مكسورة أو مغلقة بسبب الحماية الحديدية، فيتحول المكان إلى فرن حقيقي، إضافة إلى أن المياه غير متوافرة أحياناً، ما يجعل من يوم المراقبة مهمة شاقة على الصعيد الجسدي والنفسي معاً.

تكرار هذه الظروف يدفع الكثير من المعلمين للتساؤل: هل المطلوب منا تأدية المهمة أم دفع الثمن؟

نقص في العدد

البيئة الصعبة تترافق مع نقص واضح في أعداد المراقبين في بعض المراكز، ويُطلب من المعلم الواحد مراقبة قاعتين في آنٍ واحد، ما يفتح الباب واسعاً أمام محاولات الغش، ويُنهك الكوادر الموجودة.

يقول الأستاذ (ع. المصري): جاء 4 من أصل 7 مراقبين، فاضطررنا لتغطية النقص وتدوير أنفسنا بين القاعات، وسط فوضى في التنظيم وتوتر من الطلاب، والسبب اعتذارات بالجملة عن المراقبة، نتيجة تدني التعويضات وعدم وجود وسائل نقل أو ضمانات مادية.

وسائل النقل والتعويضات

بينما يستمر الحديث الرسمي عن أهمية العملية الامتحانية، تُترك تفاصيل أساسية من دون معالجة: وسيلة النقل، الأمان، تعويض التكاليف.

المعلم «م. العلي» يوضح أنه يقطع أكثر من 40 كم يوم الامتحان للوصول إلى مركزه في ريف دمشق، على نفقته الخاصة.. أما عن التعويض يقول: نحصل على مبلغ لا يغطي حتى أجرة يوم واحد، وبعد أشهر، هذا إن حصلنا عليه، يضيف بحسرة.

وشاركته الرأي مجموعة من المراقبات من مدارس: عباس العقاد، حسن شعيرية، وأبو أيوب الأنصاري، وزيد بن ثابت الأنصاري للبنين، في كفرسوسة، أكدن أنهن في معاناة جراء عدم توافر الأجواء المناسبة نتيجة البيئة غير المريحة، فالقاعات من دون مراوح، وتهوية، والأكثر ألماً ومعاناة آلية التنقل فهنّ يأتين من أماكن بعيدة، وهذا يحتاج إلى تكاليف مادية، والتعويض الذي يتم صرفه لا يفي بالغرض ولا يكفي.

من الميدان

يطالب الكثير من المراقبين بإعادة تقييم النظام ككل.. من خلال تأمين مراكز مريحة، دعم لوجستي حقيقي، عدالة في التوزيع، تعويض فوري ومجزٍ، وتقدير لدورهم الذي لا يقل أهمية عن أي حلقة في منظومة التعليم، ومجموعة منهم تقول: نحن لسنا موظفين نؤدي مهمة روتينية، بل حرّاس لنزاهة التعليم، تقول المعلمة (نورا. ص): من يحمينا نحن؟ ومن يراقب من يُهملنا؟.

في ظل هذا الواقع، تبقى المراقبة في الامتحانات أشبه بخدمة وطنية لا تليق بها الظروف الحالية، وبين حرارة القاعات، وشحّ الإمكانات، وضغوط العلاقات، يقف المعلم كجندي مجهول، يحاول أن يؤدي الأمانة في معركة غير متكافئة، فهل آن الأوان لأن يُنصف؟.

حملت مرارة سنوات أليمة.. إعادة تأهيل مدرسة سعد بن معاذ في كفرسوسة

• الثورة – ثورة زينية:

بعد سنوات على تحويلها لمقر أمني ومعتقل للتعذيب يقيم فيه عناصر المخابرات والأمن التابع لنظام الأسد المخلوع، يعاد اليوم تأهيل مدرسة سعد بن معاذ الابتدائية، التي تحمل في ذاكرة الأهالي مرارة سنوات أليمة بعدما تحوّلت إلى ثكنة عسكرية ثم معتقلاً يتوسط حي كفرسوسة بدمشق.

محافظ دمشق ماهر مروان وخلال جولة تفقدية للمدرسة، برفقة مدير التربية غسان اللحام، أكد أنه سيعاد تأهيل مبنى المدرسة مجدداً ليعود كما وُلد، مدرسة تُنبت الأمل وتُنهي فصل الخوف، في خطوة رمزية تعيد الحياة والعلم إلى مكان غاب عنه صوت الطفولة سنوات.

وقال خلال تجوله في غرف المدرسة: «كم تألم مواطنون في مقر التعذيب هذا، وكم صرخة أصمت الجدران من شدة التعذيب والظلم».

لقد جرى تحويل الكثير من المدارس إلى مراكز اعتقال جماعية يمارس فيها التعذيب لعشرات المعتقلين تعسفياً، بالإضافة إلى تحويلها إلى مقرات أمنية يقيم فيها عناصر الأمن والمخابرات، وتقصف منها منازل المواطنين الآمنين، كما جرى في الكثير من مدارس حمص ودمشق وريفها.

تجدر الإشارة إلى قيام قوات المخابرات والجيش التابعة للنظام البائد آنذاك بتحويل قرابة 1000 مدرسة إلى مراكز اعتقال وتعذيب بسبب عدم اتساع السجون المركزية النظامية للأعداد الهائلة من المعتقلين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
9
العـدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

أزمة الجمعيات السكنية المتعثرة إلى أين؟

«الإسكان»: قانون جديد للتعاون السكني

• الثورة - محجوب الرقشة:

أكثر من عشرين عاماً، ولم تف بعض الجمعيات التعاونية السكنية بوعودها، في تسليم المكتتبين على الشقق، وعلى ما يبدو فإن الانتظار لسنوات طويلة للظفر بشقة سكنية، أضحت مشكلة شائعة في العديد من المحافظات، وسط مبررات غير مقنعة من الجهات المعنية، وبذلك يبقى ملف السكن عالقاً مع الكثير من التساؤلات التي تثار حول هذا الواقع، والوعود التي تطلق هنا وهناك وبين وقت وآخر عن مواعيد الالتزام بتنفيذ الخطط المقررة في هذا الملف الشائك والمتعثر.

ورغم التحديات التي واجهها قطاع التعاون السكني خلال سنوات النظام المخلوع، من مظاهر فساد وتجاوزات مالية متفرقة، باتت الضرورة ملحة تسريع وتيرة العمل في هذا القطاع وإنقاذه من التعثر وتصحيح مساره ومعالجة أوضاع الجمعيات المتعثرة، لتوفير السكن الملائم الذي ينتظره ذوي الدخل المحدود ,كحق مكتسب في تحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولاسيما أن الظروف الملائمة اليوم لن تترك حجة للمعنيين في التسويف والمماطلة في متابعة مراحل العمل والانجاز.

تصويب الأخطاء

صحيفة الثورة طالعت وزارة الأشغال العامة والإسكان على ما يعانيه قطاع التعاون السكني من مشكلات عدة، حول غياب الرقابة على الجمعيات، وهل من حلول تنهي معاناة المكتتبين، وبدورها أوضحت الوزارة القيام من خلال مجلس إدارة التعاون السكني المشكل بعد التحرير ومديرية التعاون السكني المركزية ومديرياتها الفرعية في المحافظات بالإشراف ومتابعة عمل الجمعيات السكنية وفق قانون التعاون السكني النافذ والصادر بالمرسوم 99 لعام 2011 والذي قامت الوزارة بتكليف لجنة لتعديل هذا القانون وقد أنهت اللجنة عملها والقانون في مرحلة التدقيق النهائي.

وأشارت الوزارة إلى تصويب الأخطاء من خلال حل مجالس الإدارة في الجمعيات التي فيها فساد ومشكلات، وتكليف مجلس إدارة مؤقت لدعوة الهيئة العامة لانتخاب مجلس إدارة جديد, وتكليف رئيس وأعضاء مجلس إدارة التعاون السكني والمديرين بزيارات ميدانية لمكاتب الجمعيات السكنية لمتابعة عملها والاطلاع ميدانياً على الوثائق المتعلقة بالشكاوى وتذليل العقبات وحل الخلافات بين مجالس إدارة الجمعيات والأعضاء.

كما تم تكليف لجنة لدراسة الشكاوى المتعلقة بقطاع التعاون السكني ومعالجتها وفق الأنظمة والقوانين النافذة بعد استلام الشكوى والاستماع إلى أصحابها والحصول على الوثائق المتعلقة بها من الجمعيات ذات العلاقة.

3248 جمعية سكنية

وأكدت وزارة الأشغال العامة والإسكان أن عدد الجمعيات السكنية المشهرة حتى تاريخه 3248 جمعية سكنية, وعدد الجمعيات التي تم الحصول على بياناتها 1520 جمعية, والجمعيات الفعالة 1432 جمعية, والجمعيات المتعثرة 172 جمعية منها 8 جمعيات بحاجة إلى دمج تم التوجيه لإعداد القرارات اللازمة لدمجها, و34 جمعية بحاجة إلى حل وتصفية تم إعداد قرار تشكيل لجان حل وتصفية حسب المحافظة, و130 جمعية بحاجة إلى تشكيل مجلس إدارة مؤقت تم التعميم على مديريات التعاون السكني في المحافظات لإرسال الأسماء المقترحة للمجالس المؤقتة لإصدار القرارات اللازمة وقد تم إعداد مشروع القرارات للجمعيات التي أرسلت الأسماء المقترحة.

وعن الجمعيات السكنية التي سمحت الوزارة بعد سقوط النظام المجرم بإعادتها للعمل بعد تحرير حساباتها المصرفية, فقد بلغ عددها 1432 جمعية فعالة تم التواصل معها وتفعيل حسابها البنكي ومخاطبة المصرف المركزي بموجب كتب رسمية لتحريك حساب هذه الجمعيات.

تأخر إنجاز المشاريع

وكشفت الوزارة أن هناك أكثر من 3000 جمعية تعاونية سكنية في سوريا تضم ما يقارب مليون عضو، تأخر معظمها في إنجاز مشاريعها, إذ تم تشكيل لجنة لتعديل قانون التعاون السكني بما ينسجم مع الوضع الحالي ومصلحة المكتتبين في الجمعيات السكنية وقد أنهت اللجنة عملها ومشروع القانون في مرحلة التدقيق النهائي.

ولفتت وزارة الإسكان إلى أن عملية إنقاذ الجمعيات المتعثرة تتم من خلال تأمين مصدر تمويل لاستكمال مشاريع الجمعيات وإشادة المساكن المكتتب عليها من قبل الأعضاء وهذا ما تسعى الوزارة إليه من خلال إعادة النظر في قيمة الأقساط الشهرية التي يسددها الأعضاء ضمن حدود الإمكانيات المتاحة ومن خلال المستثمرين الجادين في المساهمة في إعادة اعمار سوريا.

بالنتيجة..

تأخر إنجاز مشاريع الجمعيات السكنية لفترات تصل إلى عشرين عاماً, يشكل تحدّياً كبيراً, خاصةً لفئات الدخل المحدود التي علّقت آمالها على هذا القطاع لأجل تلبية احتياجاتها السكنية,

تبقى الحاجة ماسة لتوفير وتأمين السكن لملايين السوريين، ضمن المواعيد المحددة, مما يجعل قطاع التعاون السكني ركيزة أساسية للتنمية السكنية, ليس إلا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

التسوّل آفة مجتمعية أججتها الحرب

خطط حكومية للحد منها.. مسح اجتماعي شامل

• الثورة – نور جوخدار:

في شوارع دمشق.. بين الأزقة والحارات، وعند إشارات المرور، وأمام أبواب المساجد، والمستشفيات العامة والخاصة، والمطاعم والأسواق، أطفال يفترشون الأرصفة برفقة نساء أو وحيدين.. صغاراً أو يافعين إلى جانب رجال أو نسوة كبار في السن.

شكلت هذه المشاهد التي باتت مألوفة من جراء الأوضاع الاقتصادية الصعبة وتراجع فرص العمل، وغياب تشريعات حقيقية رادعة، ظاهرة مزعجة لأنها تمثل انعكاساً لتفكك الأسر ومعاناتها، وبالتالي تهديداً لبنية المجتمع وأيضاً تشويهاً لصورته في الداخل والخارج.

التسول يعد واحداً من أقدم الظواهر الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات، مع اختلاف أسبابها وطبيعتها وحجمها من زمن لآخر، وهي مرتبطة بالسياق التاريخي والتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها الدول.

تفاقم ظاهرة التسول

وفي سوريا، وبعد سنوات الحرب الطويلة، خلّف النظام المخلوع أزمات معيشية واجتماعية كبيرة أفرزت العديد من الظواهر السلبية، كان من أبرزها تفاقم ظاهرة التسول وأخذها أشكالاً متعددة لاستعطاف الأشخاص.

مدير مكتب التسول في مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل، خزامى النجاد أكدت في تصريح خاص لصحيفة الثورة أن ظاهرة التسول في سوريا تعود لعدة أسباب منها الفقر والبطالة، وتفكك البنى الأسرية، وضيق الأوضاع الاقتصادية، إلى جانب من يتخذها مهنة ومصدر دخل مالي من دون بذل أي مجهود.

وبينت النجاد أن غالبية الأطفال المتسولين، إما يتم تشغيلهم من قبل أهاليهم أو أقاربهم، وإما يتم تشغيلهم من قبل مشغلين ضمن شبكات، لافتة إلى أن بعض الأهالي يلجؤون للتسول برفقة أطفالهم مستغلين عاطفة المجتمع تجاههم.

وأشارت إلى خطورة هذه الظاهرة وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على حالة الأطفال، إذ يُحرم معظمهم من حق التعليم، وأن نسبة كبيرة منهم غير مسجلين بالمدارس أو متسربين منها، فضلاً عن تعرضهم لحوادث الشوارع، وتعاطيهم المواد المخدرة كـ «الشعلة» و«التدخين».

وفي هذا السياق، أضافت النجاد: إن مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل تقوم بمتابعة هذه الحالات عبر مكتب مكافحة التسول بدمشق بالتنسيق مع أقسام الشرطة لرصد حالات المتسولين وتنظيم الضبوط اللازمة والحصول على موافقة المحامي العام لإيداعهم في مراكز مخصصة لهم.

مركز تشغيل المتسولين والمتشردين

وبينت أنه يوجد حالياً نحو 210 حالات متسولة موزعة على مراكز وجمعيات الوزارة، وتوجد 54 حالة من الإناث في مؤسسة حقوق الطفل بباب مصلى تتراوح أعمارهم بين 4 و19 سنة، و58 حالة من الذكور في نفس المؤسسة ونفس الفئة العمرية، بينما يوجد 10 حالات أخرى في دار تشغيل المتسولين والمتشردين في الكسوة، موضحة أن المديرية تعمل على متابعة الحالات التي يتم إيداعهم في المراكز من حيث الرعاية الطبية والصحية والدعم النفسي وتنظيم الأنشطة الرياضية لهم، إلى جانب إعادة البعض منهم للمدارس والتعليم.

وكشفت النجاد عن خطة الوزارة لترميم وتأهيل مركز تشغيل المتسولين والمتشردين في «الكسوة» والذي تصل طاقته الاستيعابية إلى نحو 250 شخصاً، مع تفعيل دور الورشة والمهن داخله، بحيث يكون المتسول مؤهلاً وقادراً على العمل بعد خروجه من المركز.

كما يجري العمل على دراسة أوضاع أسر المتسولين لإيجاد فرص عمل لهم ودمجهم ضمن برامج التمكين المهنية، بالإضافة إلى العمل على افتتاح مراكز جديدة لتأهيل ورعاية حالات المتسولين.

وأوضحت النجاد أنه لا يوجد إحصائية دقيقة لأعداد المتسولين في سوريا، لكن الوزارة بصدد إجراء مسح اجتماعي شامل، خاصة بعدما لوحظ ازدياد في عدد حالات المتسولين والمتشردين.

ليست مسؤولية الدولة وحدها

وبينت أن وزارة الشؤون الاجتماعية تقوم بالتنسيق مع وزارات الداخلية والعدل لمكافحة هذه الظاهرة على أرض الواقع والحد منها، لكنها طالبت بتكاتف حكومي أوسع يضم وزارات التربية والصحة والأوقاف والإدارة المحلية، إلى جانب دعم المجتمع الأهلي.

مكافحة التسول ليست مسؤولية الدولة وحدها، بل هي التزام اجتماعي وأخلاقي يساهم فيه كل فرد من المجتمع عن طريق الإبلاغ عن الحالات المشبوهة، والامتناع عن العطاء العشوائي وتحويل هذا الدعم نحو البرامج الرسمية المعتمدة لضمان وصولها لمستحقيها.

مشكلة وحل..

الحل للدوار الجنوبي.. «أُبي.. يجب أن يزيدوا عدد الباصات»!.

• الثورة – سومر الحنيش:

ستة باصات فقط لواحد من أطول الخطوط في مدينة دمشق.. تعب وانتظار تحت حرارة الشمس الحارقة من أجل الحصول على موطئ قدم في باص الدوارالجنوبي، إذا كنت من الناجين الراكبين يليه انتظار يطول لربع ساعة في صفيحة حديد ساخنة، هذا لمن يكون في أول موقف «مواساة»، أما البقية فانتظارهم قد يدوم ساعة، ومن المستحيل أن تصل إلى هدفك جافاً ولست منقوعاً بالعرق من شعررأسك لجواربك، الحل سهل على لسان طفلة: «أبي، يجب أن يزيدوا عدد الباصات».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

فتح باب التعامل بالعملات الأجنبية بالمصارف العامة

سيكون بمنزلة «خطوة ذهبية» لدعم التعافي الاقتصادي

• **الثورة – عامر ياغي:**

فتح باب التعامل بالقطع الأجنبي على مصراعيه أمام المصارف العامة الستة: «التجاري، العقاري، الزراعي، التعاوني، الصناعي، التسليف الشعبي، التوفير»، هو خطوة ذهبية بكل ما للكلمة من معنى، وسيكون لذلك القرار في حال صدوره أو تبنيه وقعه الإيجابي الكبير وصداه المؤثر لجهة تعزيز الاقتصاد وتحقيق الاستقرار المالي، بالشكل الذي يمكن معه وبه توفير السيولة النقدية الأجنبية، وتسهيل العمليات التجارية، وتخفيف الضغط على الليرة السورية.

دعم التعافي

وفي هذا السياق أكد الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور يحيى السيد عمر في حديث خاص لصحيفة الثورة، أن السماح للمصارف العاملة في سوريا بالتعامل بالعملات الأجنبية يُعدّ خطوة بالغة الأهمية في سياق دعم التعافي الاقتصادي وتنشيط البيئة الاستثمارية، ولاسيما في مرحلةٍ تتطلب سياسات مالية مرنة وقادرة على دعم عملية التعافي الاقتصادي.

لكن اقتصار هذه الصلاحية على المصرفين العقاري والتجاري، يُعدّ قيداً كبيراً يَحُدّ من كفاءة القطاع المصرفي، ويُعطّل دوره الحيوي في تحفيز النمو الاقتصادي.

في حين أن السماح للمصارف الأخرى، كالمصرف الصناعي والزراعي والتسليف الشعبي ومصرف التوفير، بالعمل بالعملات الأجنبية من شأنه أن يُحدِث أثراً مباشراً في تنشيط قطاعات حيوية مرتبطة بالإنتاج والاستثمار الحقيقي.

زيادة الصادرات

المصرف الصناعي على سبيل المثال يعد جهة تمويل أساسية للمشاريع الإنتاجية، وتقييده بعدم التعامل بالعملات الأجنبية يُفقده المرونة في تمويل مشاريع تستورد مواد أولية أو معدات من الخارج.

وكذلك الحال بالنسبة للمصرف الزراعي، الذي يدعم قطاعاً واسعاً من الإنتاج الزراعي والغذائي، ورفع هذه القيود يمكن أن يسهم في تحسين قدراته التمويلية وتعزيز الاستثمارات في القطاع الزراعي الذي يُعدّ بالغ الأهمية لناحية تنشيط الاقتصاد وزيادة الصادرات وتوفير فرص عمل.

كما أن لمصرف التوفير والتسليف الشعبي دوراً اجتماعياً واقتصادياً هاماً، ويمكن أن تتحسن كفاءته عبر السماح له باستيعاب التحويلات الخارجية بالعملات الأجنبية، أو تقديم خدمات ادخار وتمويل تتماشى مع احتياجات المغتربين والعمال في الخارج.

كفاءة النظام المصرفي تمثل عنصراً محورياً في إعادة بناء الثقة بالاقتصاد الوطني، وهي من المحددات الأساسية لأيّ قرار استثماري يتخذه المستثمرون، ومن المعروف أن القيود المفروضة على تعامل المصارف السورية بالعملات الأجنبية تعد من العوامل الطاردة للاستثمار، وتضعف قدرة النظام المالي على أداء وظائفه.

في المقابل، تحرير هذا المجال سيتيح خلق مناخ أكثر استقراراً وجاذبية للاستثمارات، ويوفر أدوات تمويل متنوعة تلبّي متطلبات المشاريع الكبيرة والمتوسطة، كما يعزّز من قدرة البلاد على جذب التحويلات من الخارج، والتي تشكّل أحد الروافد الحيوية للنقد الأجنبي.

من هنا، فإن فتح باب التعامل بالعملات الأجنبية أمام جميع المصارف، يُعدّ خطوة ضرورية لدعم التعافي والنمو الاقتصادي المستدام.

تحويل الرواتب إلى «شام كاش»..

تحوّل ملموس باتجاه الدفع الإلكتروني

• **الثورة – وعد ديب:**

بدأت منذ الشهر الماضي آلية سحب الرواتب لبعض العاملين في القطاع العام عبر تطبيق شام كاش، ومن ثم تمّ قبض المنحة المالية التي أصدرها السيد الرئيس أحمد الشرع، أيضاً على ذات التطبيق.

ويبدو أن الآلية ستصبح معممة على الرواتب القادمة من قبل الجهات المعنية ليتم اعتماد قبض الأجور والرواتب عبرتطبيق شام كاش، وبشكل دائم.

والسؤال.. هل الإجراء الذي اتخذته الحكومة صحيح؟!.. كذلك ألا يوثر ذلك على وضع المصارف العاملة بالسوق المحلية؟.

رداً على هذه التساؤلات، قال الخبير الاقتصادي عبد العظيم المغربل لـ«الثورة»: إن الإجراءات التي اتخذت مؤخراً في سوريا، والقاضية بصرف رواتب موظفي القطاع العام والمنحة عبر تطبيق شام كاش، هي فعلاً تحوّل ملموس باتجاه الدفع الإلكتروني، لكن لا يخلو الأمر من مزايا وتحديات تؤثرعلى المصارف والبنى الاقتصادية المحلية.

وأشار إلى أن الإيجابيات من هذه الخطوة، أن الحكومة تقدّم هذا التحول كإجراء نوعي نحو التحديث المالي، إذ يساهم التحوّل إلى الدفع الإلكتروني في تقليل الاعتماد على النقد المتداول وتخفيف الطوابيرعند الصرافات وتسريع وصول الأموال للموظفين، وتقليل الضغط على شبكات الصرافة الآلية.

صعوبات ومخاطر

وبحسب- المغربل- لا يخلو الأمر من التحديات والسلبيات والتي تكمن في تأخيروصعوبات تقنية، منها تأخيرصرف المنحة أحياناً، بسبب أخطاء في حسابات الموظفين، أو تأخر تسجيل بياناتهم أو مشكلات تقنية بالأحمال ونسخ التطبيق.

وكذلك مخاطر أمنية تتعلق بالخصوصية، فالتطبيق غير منشورعبرالمتاجرالرسمية (**Google Play**، **App Store**)، بل يُحمّل من موقع خارجي مما يُبقيه عرضة لمشكلات الأمان.

أما عن تأثيره على المصارف التقليدية أي- المصارف العامة-، مثل المصرف العقاري والمصرف التجاري فهي تتعامل مع كتلة رواتب ضخمة شهرياً، وأغلبها تُصرف عبر البطاقة أو مركز الصراف الآلي.

الخبير الاقتصادي يختم كلامه: إن تجنب هذه التدفقات دفعة واحدة لمصلحة نظام جديد مثل شام كاش، يهدد الدورالرائد للمصارف في إدارة السيولة، وهذا ما قد يضعف قدرتها على تنظيم احتياطاتها النقدية.

حلب.. جديرة أن تقود الانتعاش الاقتصادي لسوريا بأكملها

• الثورة – رولا عيسى:

«لا تسألوا: هل عادت حلب؟ بل انظروا.. هذه هي سوريا التي تنهض من قلب حلب.

« بهذا القول يمكن اختصار المشهد في حلب، المدينة التي خرجت من بين ركام الحرب والدمار لتؤكد أنها لم تُخلق من إسمنت وحديد فحسب، بل من إرثٍ حضاري عميق ومقومات اقتصادية راسخة تجعلها، حتى اليوم، مرشحة جديرة لتقود الانتعاش الاقتصادي لسوريا بأكملها.

خلال السنوات الماضية، تعرضت حلب لتدمير واسع طاول أكثر من 60 بالمئة من منشآتها الصناعية، وفق تقديرات غرفة صناعة حلب، وتضررت بنيتها التحتية بشكل كبير، لكن رغم ذلك، تشهد المدينة مؤشرات على التعافي الاقتصادي.

تقول الخبيرة التنموية والاقتصادية الدكتورة زبيدة القبلان في تصريح لـ»الثورة»: تشهد حلب حراكاً اقتصادياً ملموساً، بدءاً من إعادة تأهيل مطارها الدولي الذي عاد ليستقبل الرحلات، إلى إحياء الأسواق القديمة والمناطق الصناعية مثل مدينة الشيخ نجار الصناعية التي تشكل حجر زاوية في البنية الإنتاجية للمدينة».

مقومات واعدة لنهضة اقتصادية بحسب القبلان، فإن حلب تستند في نهوضها إلى أربعة مقومات رئيسية:

1. الموقع الاستراتيجي: حيث تقع على تقاطع طرق التجارة بين تركيا، العراق، والبحر المتوسط.

2. التراث الصناعي: إذ كانت قبل الحرب تضم أكبر التجمعات الصناعية في سوريا، ولاتزال تمتلك قاعدة عمالية ماهرة قابلة لإعادة التوظيف.

3. الطابع التجاري: عبر أسواقها التاريخية الممتدة، والتي لطالما شكّلت جسراً بين أسواق المشرق والمغرب.

4. مشاريع الإعمار الجارية: التي تتركز في مناطق صناعية كبرى، وتحظى بدعم حكومي تدريجي رغم محدودية الموارد.

ورغم هذه المؤشرات، إلا أن طريق التعافي لا يزال محفوفاً بالصعوبات، تؤكد الدكتورة القبلان أن أبرز التحديات الاقتصادية تشمل: الدمار الواسع للبنية التحتية، خاصة في الكهرباء والمياه والطرق، البيئة الاقتصادية المعقدة الناتجة عن العقوبات الدولية، وارتفاع تكاليف الإنتاج، هروب رؤوس الأموال والكفاءات خلال سنوات الحرب، الاستقرار الإداري والأمني في بعض المناطق المحيطة، ما يؤثر على بيئة الاستثمار والثقة.

وترى القبلان أن إعادة حلب إلى مكانتها كـ»العاصمة الاقتصادية لسوريا» تتطلب تحقيق الشروط التالية: ضمان الاستقرار السياسي والأمني كأساس لأي استثمار أو نشاط اقتصادي، ورفع العقوبات الدولية أو إنشاء قنوات مالية وتجارية بديلة.

كذلك إطلاق حزمة إصلاحات اقتصادية شجاعة تشمل محاربة الفساد وتحسين بيئة الأعمال، وتوفير دعم دولي وإقليمي عبر استثمارات مباشرة وشراكات تنموية.

ختاماً.. إن ما يميز حلب اقتصادياً ليس فقط تاريخها الصناعي والتجاري، بل قدرتها على التحمل وإعادة التشكل رغم كل العوائق.

المدينة التي طالما كانت «قلب سوريا الاقتصادي»، تملك اليوم كل المؤهلات لتكون المحرك الأساسي لتعافي الاقتصاد السوري، شريطة توفير بيئة مستقرة، وانفتاح اقتصادي عقلاني ومدروس.

«ليست حلب مجرد مدينة تتعافى.. بل مدينة تنهض لتقود الانتعاش الاقتصادي في سوريا بأكملها».

خبير اقتصادي لـ «الثورة»: زيادة الرواتب.. أمنيات للمواطن وتحديات للواقع

• الثورة – رسام محمد:

من الطبيعي أن يخفف قرار زيادة الرواتب من الأعباء المعيشية، إلا أن ثمة العديد من التحديات التي قد تواجه الزيادة والتي قد تبدد الآمال.

تعزيز الاستقرار الاجتماعي

هنا يوضح الخبير الاقتصادي الدكتور يحيى السيد عمر أن الهدف من رفع الأجور هو تعزيز القوة الشرائية لشريحة واسعة من السوريين، الأمر الذي يُسهم في تخفيف الأعباء المعيشية اليومية، خاصة في ظل الارتفاع الكبير في أسعار السلع والخدمات.

كما أنه يعكس توجُّه الدولة نحو تحسين العلاقة بين المواطن ومؤسساتها، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي من خلال تحسين الدخل الحقيقي للموظفين والمتقاعدين الذين يُشكّلون قاعدة أساسية للاقتصاد المحلي، على حد قول الدكتور السيد عمر.

ويتابع: إضافة إلى البُعْد الاجتماعي، فإن ضخّ السيولة عبر هذه الزيادة يُعدّ عاملاً محفزاً للدورة الاقتصادية، فزيادة دخل الأفراد تؤدي إلى ارتفاع معدلات الطلب على السلع والخدمات، ما يُنعش الأسواق، ويدفع قطاعات مثل التجارة والتوزيع والصناعة إلى رفع وتيرة إنتاجها، وبالتالي تحريك عجلة الاقتصاد من جديد.

ويؤكد هنا، أنه إذا ما استُثمر هذا النمو في الطلب ضمن بيئة مستقرة ومُراقبة، يمكن أن يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة وتنشيط الإيرادات الضريبية للحكومة.

تحديات

وفي الوقت ذاته ينوه السيد عمر إلى تحديات عدة قد تواجه القرار من أبرزها التكاليف المالية المرتفعة التي تترتب عليه في ظل ضعف الموارد العامة.

كما أن ضخّ هذا الحجم الكبير من السيولة من دون غطاء إنتاجي أو رقابة على الأسواق قد يؤدي إلى موجة جديدة من التضخم، ما يُفقد الزيادة جزءاً كبيراً من قيمتها الفعلية خلال وقت قصير.

مفتاح الخروج من شح السيولة والتضخم

السلوم لـ «الثورة»: العملة الرقمية لم تعد ترفيهاً بل ركيزة

• الثورة – جاك وهبه:

بعد سنوات من العقوبات المشددة والانكماش الاقتصادي، تقف سوريا اليوم على عتبة مرحلة جديدة، مع صدورقرارارفع العقوبات الأميركية الذي فُسّر محلياً وإقليمياً كنافذة أمل لبدء مسار اقتصادي مختلف.

لكن التحديات لا تزال ثقيلة، وأبرزها ما تعانيه البلاد من شح السيولة النقدية في السوق المحلية، وتدهورالثقة بالعملة الورقية القديمة، في ظل تداول أحاديث متزايدة عن نية رسمية لاستبدال العملة الحالية بأخرى جديدة، كجزء من خطّة أوسع لإعادة هيكلة السياسة النقدية.

> ❝ رفع العقوبات الأميركية يمثّل عاملاً حاسماً في تمكين سوريا من إطلاق عملة رقمية فعّالة ❞

خيار استراتيجي لإعادة الهيكلة

وسط هذا الواقع، يبرز خيارغيرتقليدي، لكنّه يزداد وجاهة في الخطاب الاقتصادي العالمي، العملات الرقمية.. فهل يكون إصدار عملة رقمية سورية مخرجاً واقعياً من أزمات النقد والتضخم والحصار المصرفي؟!.

وهل يمكن لهذا المشروع أن يوفّر للدولة السورية أدوات جديدة للسيطرة على الكتلة النقدية، وتجاوزالعقبات التي فرضتها البنية المالية التقليدية؟!.

في ظلّ هذا المشهد المعقّد، يرى اقتصاديون أن الفرصة مواتية لسوريا للدخول الجاد في عصرالاقتصاد الرقمي، والاستفادة من رفع العقوبات لتطوير نموذج مالي حديث يتجاوزالقيود السابقة.

ويوضح الخبير في الشؤون الاقتصادية محمد السلوم في حديث خاص لصحيفة الثورة تفاصيل أهمية تبني سوريا لعملة رقمية وطنية، والفرص والتحديات التي ترافق هذه الخطوة الحيوية، واعتبر أن رفع العقوبات الأميركية عن سوريا يفتح أمام البلاد آفاقاً اقتصادية جديدة ينبغي استثمارها بذكاء وجرأة، مشيراً إلى أن من أهم هذه الفرص هي تبني عملة رقمية وطنية تكون نواة الاقتصاد الرقمي لسوريا الجديدة.

وقال السلوم: «سوريا الخارجة من سنوات طويلة من العقوبات والانهيار الاقتصادي، أصبحت اليوم بحاجة ماسة إلى إعادة هيكلة شاملة لمنظومتها المالية، وتحقيق استقلال مالي حقيقي يضمن السيادة الاقتصادية ويُخرجها من دوائرالتبعية للنظام المالي الدولي التقليدي».

تجارب دولية ملهمة

وأوضح السلوم أن التجارب الدولية في هذا المجال تقدّم مؤشرات واضحة على جدوى هذا التوجه، مبيناً أن «فنزويلا، رغم التحديات، أطلقت في 2018 عملة رقمية سيادية مدعومة بالنفط تُعرف بـ(البترو) بهدف الالتفاف على العقوبات الأمريكية»، مضيفاً: إن «نيجيريا أيضاً أطلقت عملتها الرقمية (eNaira) لتعزيزالشمول المالي والحدّ من الاعتماد على النقد في ظلّ أزمة تضخم حادة، وهي تجربة حظيت بمتابعة ودعم مؤسسات دولية كصندوق النقد».

وتابع: «أما الصين، فقد دخلت هذا المسار بقوة عبر مشروع (اليوان الرقمي)، ليس فقط لأسباب اقتصادية داخلية، بل كجزء من استراتيجية أوسع لفك الارتباط بالدولار الأميركي في تعاملاتها الدولية، وهو نموذج طموح يعكس التوجه العالمي العام». وأكد السلوم أن سوريا لا يمكنها أن تبقى على هامش هذا التحول العالمي، مشيراً إلى أن العملات الرقمية لم تعد خياراً ترفيهياً أو مجرد تطورتقني، بل باتت ضرورة استراتيجية، خاصةً في دول تسعى لإعادة بناء نفسها من الصفر.

وأوضح أن إطلاق عملة رقمية سورية سيمنح البلاد أداة مالية سيادية يمكن استخدامها محلياً وفي التعاملات الدولية بعيداً عن وساطة البنوك العالمية والضغوط السياسية، مما يُعزز قدرة سوريا على إدارة احتياطياتها المالية بمرونة ويمنحها استقلالية حقيقية في سياساتها النقدية.

تحديث الاقتصاد السوري

من الناحية الفنية، أكد الخبير في الشؤون الاقتصادية أن اعتماد سوريا على تقنية البلوك تشين في إصدارعملتها الرقمية سيُساهم في تحقيق شفافية عالية في المعاملات المالية، والحدّ من الفساد المالي، ورفع كفاءة إدارة الموارد، مشيراً إلى أن هذا التوجه سيساهم في بناء قاعدة اقتصادية مستقرة ومعاصرة، تنسجم مع المعايير الدولية في الحوكمة والمحاسبة.

كما أشار إلى أن رفع العقوبات الأميركية يمثّل عاملاً حاسماً في تمكين سوريا من إطلاق عملة رقمية فعّالة، مؤكداً أن هذه العقوبات، لسنوات، حرمت البلاد من التعامل بالنظام المالي العالمي، ومن الوصول إلى تكنولوجيا مالية متقدّمة، ومن التعاون مع شركات دولية متخصصة في تطوير الحلول الرقمية.

وأوضح أن رفع العقوبات يُمهّد الطريق لتعاون دولي واسع في مجال التكنولوجيا المالية، ويتيح للحكومة السورية الجديدة الاستفادة من خبرات عالمية في مجال البلوك تشين والعملات الرقمية، مشيراً إلى أن هذه الخطوة لن تُسهم فقط في تحديث الاقتصاد السوري، بل في فتح أسواق جديدة وتعزيز العلاقات التجارية مع دول مستعدة لقبول العملة الرقمية السورية.

تحديات أمام المشروع

ومع ذلك، حذّر السلوم من تحديات تقنية وتشريعية كبيرة تقف أمام هذا المشروع، أبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية في سوريا، والحاجة إلى استثمارات ضخمة في مجالات الإنترنت، والحوسبة، والأمن السيبراني، كما أكد على ضرورة بناء إطار قانوني واضح لتنظيم استخدام العملة الرقمية، يحفظ استقرارها، ويمنع التلاعب بها، ويضمن حماية المتعاملين بها.

وتابع قائلاً: «أي عملة رقمية لا بد أن تحظى بثقة المستخدمين في الداخل والخارج، وهذا يتطلب جهوداً كبيرة من الحكومة السورية الجديدة على مستوى التوعية، وتوفير الضمانات القانونية والمالية الكافية».

ومن الناحية الاجتماعية، أشار السلوم إلى أن العملة الرقمية يمكن أن تلعب دوراً محورياً في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية، خاصة في ظل ضعف البنية المصرفية التقليدية في عدد كبير من المناطق السورية، وأضاف: إن تبني العملة الرقمية يمكن أن يُفسح المجال أمام شريحة واسعة من الشباب للمشاركة في الاقتصاد الرقمي العالمي، ويوفر فرص عمل جديدة في مجالات مثل البرمجة، وتحليل البيانات، والتجارة الإلكترونية».

إعادة تموضع

وفي ختام تصريحه، شدد الخبير في الشؤون الاقتصادية محمد السلوم على أن العملات الرقمية تمثل فرصة تاريخية لسوريا الجديدة، ليس فقط في تجاوز آثار العقوبات، وإنما في إعادة تموضع البلاد اقتصادياً على الساحة الدولية، داعياً إلى التعامل مع هذه المبادرة بجدية، واستثمار اللحظة الراهنة لإطلاق مشروع وطني للعملة الرقمية يكون نواة لاقتصاد رقمي شامل.

وقال: «إذا أُحسن استغلال هذه اللحظة، فقد تكون العملة الرقمية السورية رمزاً جديداً لسيادة البلاد واستقلالها المالي، وركيزة للتحول الاقتصادي والاجتماعي في المستقبل القريب».

العـدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

السياحة العلاجية بالمياه المعدنية الحارة في درعا تنتظر استثمارها

• **الثورة - جهاد الزعبي:**

تتميز محافظة درعا بموقعين للمياه المعدنية الحارة الصالحة للعلاج الطبي، ويفضل العديد من الناس الاستشفاء بهذا النوع من المياه لما تتميز به من مواصفات تفيد في علاج أمراض عدة.

ولعل منتجع نبع الحياة للمياه المعدنية الكبريتية الحارة في بلدة جباب بريف درعا من أهم المنتجعات الطبيعية على مستوى سوريا، وكان مقصدا للسياح للاستفادة من مزاياه العلاجية لأمراض المفاصل وغيرها.

منتجع جباب

مدير سياحة درعا ياسر السعدي أوضح لـ«الثورة» أن منتجع نبع الحياة يتكون من كتلتين: الأولى للنساء والثانية للرجال، وخمس غرف مستقلة عائلية ومركز معالجة، إضافة إلى فندق وكافتيريا.

وشيد المنتجع بطريقة هندسية وعلمية بالاعتماد على البيئة من خلال استخدام الأحجار البازلتية المتوافرة في منطقة حوران، وتم بناء الكتل المخصصة للرجال والنساء والعائلات بطريقة هندسية خاصة لطرد أشعة الشمس، ولكن المنتجع تعرض لأضرار كبيرة خلال السنوات الماضية وتوقف عن العمل بعد وفاة مستثمره.

سياحة علاجية

وعن مرتاديه، قال السعدي: كان آلاف الزوار يقصدون بلدة «جباب» الواقعة في منتصف المسافة تقريباً بين دمشق ودرعا وإلى الغرب من الطريق الدولي- الأتوستراد بعدة مئات من الأمتار طلباً للاستشفاء والاستجمام بحمامات المياه المعدنية الكبريتية الحارة المتدفقة من بئر، بدأ استثمار مياهه عام2003 عبر إقامة منشأة صحية حملت اسم منتجع «نبع الحياة».

وانطلقت فكرة المشروع بعد اكتشاف البعثة الفضائية السورية- السوفييتية في تموز 1987 وجود مكمن حار في منطقة جباب شمالي محافظة درعا من خلال الاستشعار عن بعد.. وتم حفر بئر بعمق 777 متراً، حيث تدفقت مياه معدنية كبريتية حارة تصل درجة حرارتها إلى 45° مئوية، وهي غنية بمجموعة كبيرة من المعادن والغازات المنحلة الضرورية لصحة الإنسان.

وقد أوصى معهد أبحاث الشيخوخة في «الاتحاد السوفييتي السابق» بإقامة منشأة صحية على هذا المصدر المهم للمياه، الذي يعد من المصادر النادرة ليس في سوريا فحسب، وإنما في العالم، لغنى هذه المياه وقدراتها العالية على مساعدة الناس على الاستشفاء من طيف واسع من الأمراض الجلدية والهضمية والنسائية، ومجموعة من الأمراض المرتبطة بالجهاز العصبي، إضافة إلى قدرة المياه على تحفيز الأجسام لرفع مناعتها الداخلية.

ولفت السعدي إلى أنه تم اكتشاف بئر للمياه المعدنية الحارة جنوب بلدة اليادودة عام 1980، وأثبتت الدراسات إمكانية الاستفادة منها في علاج بعض الأمراض، مشيراً إلى أن وزارة السياحة بالتعاون مع وزارة الصحة عرضت البئر منذ عدة سنوات للاستثمار من قبل المستثمرين لإقامة مشروع سياحي علاجي يحتوي على حمامات مياه معدنية ومسطحات خضراء وملاعب ومطاعم ومستودعات ومواقف سيارات وفعاليات سياحية أخرى من مستوى ثلاثة نجوم، بعد إنجاز المخططات الهندسية لبئر اليادودة، لكن الظروف حالت دون استكمال إجراءات الاستثمار.

فوائد صحية عديدة

الدكتور أحمد قطمة اختصاصي الأمراض الجلدية، أكد أن الاستحمام في هذه المياه يؤخر الشيخوخة، إذ تحتوي المياه على عناصر الزنك وغاز كبريت الهيدروجين والسلينويوم والباريوم وغيرها من العناصر المفيدة لصحة الإنسان، ولاسيما لجلده، وإن قدراتنا على استعادة الحيوية والشباب، وإيقاف زحف الشيخوخة يتوقف على إخراج السموم من أجسامنا، وإعادة بعض المواد النادرة والمعادن التي فقدناها عبر الزمن إلى أجسامنا، وإن أهم ما في الموضوع هو استخدام هذه المياه بشكل طبيعي دون تسخين أو تبريد أو مزج أو فلترة.

وبالعادة تحرص هذه المنتجعات على الابتعاد عن العقاقير الكيميائية، والاقتصار على الاستشفاء بالغطس في مياه تصل درجة حرارتها إلى 45 درجة مئوية

.

هل يتم استثمارها؟

تعرض منتجع جباب لأضرار كبيرة خلال سنوات الثورة، وخرج من الاستثمار بعد أن كان مركزاً مهماً للسياحة العلاجية تشبه ينابيع «الحمة» المعدنية الحارة بالأردن، ويقصدها السياح للعلاج من مختلف دول العالم، ولذلك لا بدّ من طرح بئري جباب واليادودة للاستثمار من قبل القطاع الخاص وبناء منتجعات ومراكز علاجية والاستفادة منهما في تشجيع السياحة العلاجية في المنطقة الجنوبية.

حركة سياحية نشطة في بلدة البيضا بمصياف

• **الثورة - سرحان الموعي:**

أكد مختار بلدة البيضا إبراهيم مخول لـ«الثورة» أن عودة الرحلات إلى مصياف من مختلف المحافظات ساهم في تنشيط حركة السياحة الداخلية في ظل أجواء تنعم بالأمن والاستقرار في محافظة حماة، ما دفع أصحاب المتنزهات في البيضا لتوقع موسم سياحي واعد مع توافد أعداد كبيرة من الزوار من محافظات حمص واللاذقية وطرطوس وحلب ودمشق، لافتاً إلى أن المنطقة تمتلك كل مقومات الجذب السياحي من المناخ الجبلي الجميل والطبيعة الخلابة.

من جانبه بين فرزات حداد- صاحب أحد المنتزهات، أن البيضا تشتهر بشلالاتها والنهر دائم الجريان صيفاً وشتاء يروي البساتين المشرفة عليه وكذلك المتنزهات المقامة على جانبيه ويتميز بمياه نقية تنهال من قمم الجبال على شكل شلالات رائعة، إضافة إلى أشجار الصنوبر، والسرو، والسنديان، والغار، والزعرور، والبلوط، والقطلب، والبساتين الزاخرة بأنواع الأعشاب والورود البرية، الأمر الذي جعله محط اهتمام الزوار والسياح من شتى أرجاء محافظة حماة والمحافظات الأخرى.

المواطنان علي أبو الجدايل، وحسين قهوجي من الزوار أشارا إلى أن عودة نشاط السياحة الشعبية والداخلية جاء بعد عودة أجواء الأمن والاستقرار، منوهين بأهمية تفعيل المنطقة سياحياً وإقامة مهرجانات سياحية للتشجيع على السياحة الداخلية.

العـــدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

هـــل يصبح الإعلامُ شريكاً في بناء الاقتصاد الوطني؟

• الثورة – هلال عون:

مع دخول سوريا مرحلة الاقتصاد التنافسي الحر بعد عقود من الاقتصاد المركزي، برز الإعلام كأحد المحركات الأساسية في تشكيل الوعي الاقتصادي والاجتماعي، ولم يعد دوره يقتصر على نقل الأخبار، بل أصبح منصة للتحليل، وكشف التحديات، وطرح الحلول.

السؤال الملح اليوم: كيف يمكن للإعلام أن يواكب هذا التحول؟ وما المطلوب منه ليصبح شريكاً حقيقياً في إعادة بناء الاقتصاد الوطني؟

لطالما كان الإعلام السوري مقيَّداً بتوجهات السلطة، يُستخدم كأداة للدعاية أكثر من كونه وسيلة لنقل الواقع.

اليوم، ومع تغير المشهد الاقتصادي، أصبح الإعلام أمام اختبار جديد.. هل سيتمكن من التحول إلى قوة فاعلة ومستقلة تدعم التنمية الاقتصادية، أم سيظل حبيس القوالب القديمة؟

يرى الخبير والاستشاري في الإدارة والاقتصاد وإعادة هيكلة الشركات، والمختص بالإدارة العامة والتنفيذية الدكتور عبد المعين مفتاح، أن الإعلام يجب أن يلعب دوراً جوهرياً في هذه المرحلة، وأن يكون قادراً على تفسير التغيرات الاقتصادية بلغة مبسطة يفهمها الجميع، من المستثمر إلى المواطن العادي.

ويصف د. مفتاح الإعلام بأنه «بوصلة التنمية»، إذ يمكنه أن يؤثر في قرارات المستثمرين، ويوجه الرأي العام نحو دعم المشاريع الناشئة، ويسلط الضوء على القطاعات الواعدة، كما أنه أداة لتعزيز الشفافية ومنع الاحتكار، وهو ما تحتاجه سوريا اليوم أكثر من أي وقت مضى.

والنهوض بالاقتصاد- بحسب مفتاح- لا يعتمد فقط على الحكومة أو الشركات، بل يحتاج إلى وعي شعبي، وهنا يأتي دور الإعلام في تبسيط المفاهيم الاقتصادية، وشرح آليات السوق الحر، وتثقيف المواطنين حول دورهم في التنمية».

ويستشهد بالتجربة الألمانية بعد الحرب العالمية الثانية، إذ لعب الإعلام دوراً حاسماً في نشر ثقافة الإنتاجية والاستثمار المحلي، ما ساهم في تحقيق «المعجزة الاقتصادية الألمانية» خلال أقل من عقدين، وارتفع الناتج المحلي الإجمالي من 23 مليار دولار عام 1950 إلى أكثر من 850 مليار دولار عام 1980.

وكذلك الأمر في سنغافورة، فقد ساهم الإعلام في دعم تحول البلاد من دولة صغيرة تعاني من البطالة إلى واحدة من أكبر المراكز المالية في العالم، حيث ارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من 500 دولار عام 1965 إلى أكثر من 72,000 دولار في 2023.

يحتاج الإعلام حتى يواكب التحول الاقتصادي ويواجه التحديات- برأي الصحفي جهاد الزعبي- إلى توفير المعلومات المدعمة بالأرقام والإحصائيات من قبل المؤسسات الاقتصادية وإلى تمكين الإعلاميين من أدوات التحليل والخبرات العلمية عبر الدورات والورشات التدريبية، ومنح هامش واسع من المرونة والحرية في النقد البنّاء من أجل تصحيح الأخطاء في حال وجودها وتعزيز الإيجابيات والمبادرات الهادفة لبناء اقتصاد وطني متين يلبي طموحات الشعب.

أما الصحفية علا محمد فترى أنه يمكن للإعلام أن يواكب هذا التحول عبر تبني دور أكثر تفاعلاً في التوعية والتثقيف الاقتصادي والاجتماعي، من خلال تقديم محتوى مبسط وملموس، يشرح مفاهيم السوق التنافسية ودور القطاع الخاص لرفع مستوى الوعي لدى المجتمع حول أهمية الاقتصاد التنافسي، بالإضافة لتقديم تحليلات شفافة تعتمد على البيانات والأحداث الحقيقية.

> **تمكين الإعلاميين من أدوات التحليل والخبرات العلمية**

ودعتْ إلى فتح منصات للحوار مع المجتمع والقطاع الخاص والسلطات لتعزيز المشاركة الفعالة، كما شدّدتْ على وجوب «تعزيز الثقة بعمليات الإصلاح الاقتصادي، في حال تحققت، من خلال تغطية إيجابية ومتوازنة، والأهم هو تطوير مهارات الإعلاميين بحيث يكون لديهم فهم أعمق للمفاهيم الاقتصادية والكفاءات التحليلية لمواكبة المتغيرات- بحسب رأيها.

الصحفي حسين صقر قال: «أياً كان المجال الذي يتم الحديث عنه، سواء أكان سياسياً أم اقتصادياً أم اجتماعياً وثقافياً، فهو بحاجة للإعلام، لكوننا بتنا في عصر المحتوى الرقمي، وسرعة انتشار المعلومات.

ويرى أن الإعلام هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها جميع وسائل الاتصال وتعمل في محيطه وتسبح في فضائه، حيث يلعب دوراً مهماً في تشكيل الوعي الاقتصادي للمجتمع، وذلك من خلال توفير المعلومات الصحيحة والأرقام والإحصائيات والإمكانات والقدرات، وعلى عاتق العاملين فيه تقع مسؤولية تحليل الأحداث، وتشكيل الرأي العام حول القضايا الاقتصادية ذات الصلة.

والإعلام أيضاً يساهم في توعية الجمهور، وتعريفه بالقضايا الاقتصادية والمجالات التي ينضوي عليها، والعقبات التي تواجهه كالتضخم، والبطالة، والنمو الاقتصادي، لكونه يساعدهم على فهم تأثير هذه القضايا على حياة الناس اليومية، ويلعب دوراً في تشكيل الوعي الاقتصادي، حيث يسهم في تشجيع المشاركة المجتمعية في التنمية الاقتصادية من خلال تسليط الضوء على الفرص والمشاريع والخسائر والأرباح، وذلك من خلال البرامج التي يصورها ويذيعها وينقلها عبر وسائله، ويبحث في المخاطر الاقتصادية، ويساعد بتغطية القضايا الاقتصادية بشكل كامل، ويعمل من خلال الشفافية المتبعة على كشف الفساد المالي والإداري.

بدأ يخطو باتجاه إعادة الهيكلة ونظام المؤسسة وبناء استراتيجية قد نجدها قريباً لا تقل أهمية عن أي من المؤسسات الإعلامية العربية وربما العالمية، هذا رأي الصحفية عبير القزاز، لكن من دون ذلك تحديات كبيرة، كما تقول، أهمها بناء كوادر قادرة على مواكبة الحدث والتطورات، بجانب توفير التقنيات وبناء مؤسسات تعمل على التكنوقراط (الرجل المناسب في المكان المناسب) وإيجاد نظام حوكمة يضاهي المؤسسات الكبرى العالمية.

وأشارت إلى أهمية مواكبة التشاركية الجماهيرية في صناعة الحدث، ومعرفة الآراء التي قد تطور العمل الإعلامي في الشارع السوري، وهذا كله يعمل ضمن منظومة نراها تتحقق ولو بشكل خجول.

وبالعودة إلى الخبير، الدكتور عبد المعين مفتاح، للحديث عن التحديات التي تواجه الإعلام والتي عليه تخطيها ليصبح « بوصلة الاقتصاد، وأبرزها:

أولاً: ضعف الاستقلالية، إذ لا تزال العديد من وسائل الإعلام متأثرة بجهات سياسية أو اقتصادية، ما يحد من قدرتها على تقديم محتوى موضوعي يخدم المصلحة العامة.

ثانياً: نقص الكوادر المتخصصة، فالصحافة الاقتصادية تحتاج إلى خبرات قادرة على تحليل البيانات المالية والاقتصادية بلغة مبسطة يفهمها الجميع.

ثالثاً: انتشار الأخبار المضللة مع ازدهار وسائل التواصل الاجتماعي، فقد أصبحت الأخبار الزائفة تشكل خطراً على استقرار الأسواق، ما يتطلب تعزيز الصحافة الاستقصائية.

رابعاً: ضعف التمويل، فغياب الاستثمارات الإعلامية المستدامة يؤثر على جودة المحتوى ويقلل من فرص تطوير وسائل إعلام مستقلة وذات مصداقية.

المطلوب من الإعلام حالياً لكي يكون الإعلام السوري فاعلاً في الاقتصاد الجديد، يرى مفتاح أنه يجب العمل على عدة محاور رئيسة، أهمها:

أولاً: إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية لضمان استقلاليتها وتعزيز قدرتها على تقديم تحليلات اقتصادية موضوعية.

ثانياً: تعزيز الشفافية والمصداقية عبر تقديم معلومات دقيقة وموثوقة، خاصة حول القوانين والسياسات الاقتصادية الجديدة.

ثالثاً: تدريب الصحفيين على الصحافة الاقتصادية، ما يساعدهم على تقديم محتوى مفهوم وعلمي بنفس الوقت.

رابعاً: استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الصحافة البيانية والمنصات الرقمية التفاعلية لمواكبة التطورات العالمية في الإعلام الاقتصادي.

خامساً: توفير دعم مالي مستدام للإعلام المستقل، لضمان جودة المحتوى وخلق بيئة إعلامية تنافسية.

مع نضوج التجربة الاقتصادية الجديدة في سوريا، من المتوقع أن يلعب الإعلام دوراً أكبر في الرقابة على الأداء الاقتصادي- بحسب د. مفتاح- كما هو الحال في الدول المتقدمة، إذ يمكن للإعلام أن يكون «سلطة اقتصادية خامسة» تراقب أداء الشركات الكبرى، وتكشف الممارسات غير العادلة، وتعزز بيئة تنافسية صحية.

ويشير الدكتور مفتاح إلى تجربة كوريا الجنوبية، كان الإعلام الاقتصادي شريكاً في النهضة الاقتصادية، فكشف العديد من قضايا الفساد التي كادت أن تضرّ بالاقتصاد، ما ساهم في بناء بيئة استثمارية أكثر شفافية وجذب رؤوس الأموال الأجنبية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

ثروة فريدة خسرتها سوريا.. والآن جاء دور الجفاف

مخاوف من تراجع الثروة الحيوانية في تغيرات المناخ وفقدان المراعي

• **الثورة – تحقيق لينا إسماعيل:**

يواجه المتعاملون مع الثروة الحيوانية في سوريا تحديات جسيمة تعود بأسبابها إلى سنوات الحرب التي طالت بانعكاساتها السلبية هذا القطاع المؤثر على مختلف القطاعات، والذي يمثل، وفق تصريح سابق لمدير الإنتاج الحيواني في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 36,2 بالمئة من قيمة الناتج الزراعي، وذلك حسب إحصائيات 2017.

وقد انخفضت الثروة الحيوانية خلال فترة الحرب بنسبة تقدر بـ 30 بالمئة من قطيع الأغنام، و40 بالمئة من قطيع الأبقار والدواجن، إضافة إلى الظروف المناخية التي غلب عليها الجفاف، وغلاء مستلزمات التربية والإنتاج نتيجة العقوبات التي كانت مفروضة على البلد.

معروف أن الثروة الحيوانية من الركائز الأساسية للاقتصاد السوري، إذ تُسهم في توفير الغذاء، وتدعم شريحة واسعة من المجتمع من خلال الدخل الذي توفره، وتتنوع بين الأغنام والأبقار والدواجن.

وتحظى البادية السورية بثروة حيوانية فريدة، حيث تمتاز بتوفر أغنام العواس، أو النعيمي التي تعد لحومها من أجود أنواع اللحوم التي كانت تصدر سنوياً.

وبحسب تقرير سابق لصحيفة الثورة بين أن سوريا احتلت المركز الخامس عالمياً، والأول عربياً في صادرات الأغنام، إذ بلغت صادرات الأغنام من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية عام 2004 نحو 16 بالمئة بقيمة نقدية تجاوزت 236 مليون دولار أميركي حينها.

في حين بلغت مساهمة الإنتاج الحيواني في عام 2010 نسبة 36 بالمئة من قيمة الإنتاج الزراعي، الذي يسهم بدوره بنسبة 39 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

إلا أن تأثيرات الحرب خلال السنوات الماضية، لعبت دوراً كبيراً في هجر مئات المربين قطعانهم، ونشطت بالمقابل أعمال التخريب والتهريب والسرقات، ما انعكس تهديداً مباشراً للثروة الحيوانية، لولا تدخل المنظمات الدولية التي غطت بعض مناطق الشمال السوري كمعرة النعمان وأريحا وعفرين وحارم وجرابلس واعزاز، داعمة المربين بمستلزمات الإنتاج.

اليوم ومع التغيير الجذري الذي شهدته سوريا سياسياً، وانعكاسه على مختلف المفاصل، والقطاعات الاقتصادية التي تتطلع نحو النهوض من جديد، خاصة بعد رفع العقوبات، يطرح العاملون في تربية الثروة الحيوانية معاناتهم عبر صحيفة الثورة التي أجرت العديد من اللقاءات معهم، بهدف تسليط الضوء على معوقات العمل وكيفية معالجتها.

مربي الأغنام أيوب الشعابين، أوضح أن الجفاف المتكرر أدى إلى تدهور المراعي الطبيعية، ما اضطرهم إلى شراء الأعلاف بأسعار باهظة تفوق قدرتهم المادية، وسط غياب أي دعم فعال من الحكومة، كما أدى نقص اللقاحات والخدمات البيطرية إلى تفشي الأمراض بين القطعان، وهو ما يفاقم الخسائر يوماً بعد يوم.

ويطرح مثالاً فيقول: كان لدي 200 رأس غنم، بقي منهم 20 رأساً فقط، نتيجة البيع المتكرر لتأمين العلف والأدوية.

وأضاف كل من محمد الخليف الحسني، وعبد الشعباني: إن ما يزيد الوضع سوءاً هو تصدير الخراف عبر الموانئ إلى دول عربية، مثل ليبيا والسعودية والأردن في وقت نُحرم فيه نحن المربين من الاستفادة من هذا السوق، إذ نرى أن عمليات البيع والتصدير محصورة بيد عدد قليل من التجار المحتكرين الذين يشترون الخراف منا بأسعار متدنية، لا تكاد تغطي كلفة التربية والعلف، بينما يجنون هم الأرباح العالية من عمليات التصدير.

وتحدث مربي الأغنام علي الحمصي عن الخسائر الكبيرة التي لحقت بهم من جراء عوامل الجفاف، نتيجة قلة الأمطار وتعطل قنوات الري من نهر الفرات عن مدينة مسكنة في الشتاء.

وأضاف: إن المراعي لم تعد موجودة إلا من خلال السقي، وهذا يعني توفرها في الرقة فقط، وكلها «ضمان» وأسعار مرتفعة جداً، إضافة إلى غلاء أسعار المازوت، وكذلك غلاء أسعار الأدوية البيطرية والأعلاف، إذ وصل سعر الطن من الحنطة إلى 400 دولار والشعير إلى 360 والتبن إلى 130 دولاراً.. وهذا يعني كمثال أن النعجة التي سعرها اليوم بحدود 100 دولار تستهلك علفاً ورعاية وأدوية بقيمة 100 دولار.

وبناء على تلك المعطيات لخص المشتكون مطالبهم بما يلي:

أولاً: تدخل الحكومة لضبط أسعار الأعلاف وتوفيرها بدعم حقيقي للمربين.

ثانياً: كسر احتكار التجار للسوق الداخلي والتصدير، وتمكين المربين من البيع المباشر.

ثالثاً: دعم حملات التلقيح، وتوفير الخدمات البيطرية، مجاناً أو بأسعار رمزية.

رابعاً: فتح أسواق جديدة محلية، وخارجية بإشراف الدولة لضمان عدالة التوزيع والربح.

وأكدوا أنهم لا يطالبون بأكثر من حقهم في العيش الكريم مقابل عملهم وجهدهم، آملين أن تلقى هذه المطالب الاستجابة العاجلة.

ومتابعة لمجمل المعوقات التي تواجه العاملين في إنتاج الثروة الحيوانية، وبهدف إيجاد حلول إسعافية واستراتيجية لها، التقينا مدير الصحة والإنتاج الحيواني في وزارة الزراعة الدكتور عبد الحي اليوسف، وطرحنا عليه بداية سؤالاً حول خطوات وزارة الزراعة حالياً فيما يخصّ تطوير قطاع الثروة الحيوانية.

فأوضح أن هذا القطاع يعدّ من الركائز الأساسية الداعمة للاقتصاد الوطني، إلى جانب دوره الحيوي في تأمين البروتين الحيواني للمستهلك وتلبية احتياجات السوق المحلية من المنتجات الحيوانية، ولاسيما اللحوم، والبيض، ومشتقات الألبان، وإن إيصال هذه المنتجات إلى الأسواق الخارجية يتطلب دعم هذا القطاع المهم على مختلف المستويات، بدءاً من المربي، وصولاً إلى الحضور الفعّال في الأسواق الدولية، مع ضمان تقديم منتج عالي الجودة وقادر على المنافسة.

ومن هذا المنطلق تعمل الوزارة على عدة محاور لتطوير القطاع، من أبرزها:

تنفيذ برنامج وطني لترقيم الثروة الحيوانية، وإنشاء قواعد بيانات لتتبع حالتها الصحية وتنقلاتها، وتحديد احتياجاتها الفعلية من مستلزمات الإنتاج، كالأعلاف واللقاحات وغيرها.

فيما يخص غلاء أسعار الأعلاف، أوضح الدكتور اليوسف أن العمل جار على تشجيع التوسع في زراعة المحاصيل العلفية، ولاسيما في المناطق المناسبة، مثل الذرة الصفراء، مع تجهيز مجففات خاصة بها، وضمان توافرها بأسعار مناسبة.

وكذلك متابعة تنفيذ حملات التحصين الوقائي لقطعان الثروة الحيوانية عبر الفرق الفنية البيطرية المنتشرة في المحافظات.

كما تعمل الوزارة على تفعيل دور مراكز البحوث، خاصة المتوقفة منها، واستكمال البحث العلمي في مجال تحسين إنتاجية الثروة الحيوانية، من خلال اعتماد طرق علمية واقتصادية حديثة.

بالإضافة إلى متابعة تأهيل محطات تربية الأبقار والمداجن الخارجة عن الخدمة، وزيادة أعداد القطعان فيها، لا سيما من خلال عمليات الاستيراد.

وأشار إلى أن الخطة الوطنية المجانية للتحصينات الوقائية التي تنفذها الوزارة على مدار العام، عبر الفنيين والبيطريين في دوائر الصحة والإنتاج الحيواني في المحافظات أسهمت بشكل كبير في الحفاظ على استقرار الوضع الصحي لقطعان الثروة الحيوانية، ولم تُسجّل أي جوائح مرضية، أو انتشار لأمراض وبائية عابرة للحدود، ولم تُسجّل خسائر اقتصادية كبيرة على المستوى الوطني نتيجة أي جائحة.

ومن الجدير بالذكر أن 70 بالمئة من اللقاحات البيطرية يتم إنتاجها محلياً، في حين يُستورد الجزء المتبقي بالتعاون مع منظمات دولية، وعلى رأسها منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) واللجنة الدولية للصليب الأحمر، لتأمين اللقاحات الضرورية، لا سيما لمكافحة الأمراض الوبائية مثل الحمى القلاعية والتهاب الجلد الكتيل، وهما من اللقاحات الأساسية المجانية ضمن خطة التحصين.

كما تم السماح للقطاع الخاص باستيراد جميع أنواع اللقاحات المصرّح بها في القطر، لتأمين احتياجات المربين وتوفير طيف أوسع من الخيارات من حيث الكم والنوع في السوق المحلية، علماً بأن الكوادر الفنية البيطرية في المحافظات مستمرة بتقديم جميع الخدمات البيطرية المتاحة للأخوة المربين، وعند الإبلاغ عن وجود اشتباه بمرض معين، تُتخذ الإجراءات اللازمة بالتنسيق مع الإدارة المركزية، بما يضمن السيطرة السريعة على أي بؤرة مرضية قد تؤثر سلباً على الثروة الحيوانية وتؤدي إلى خسائر للمربين.

وفيما يتعلق بارتفاع أسعار الأدوية البيطرية، أكد مدير الصحة والإنتاج الحيواني أن ذلك يعود إلى ارتفاع تكاليف مدخلات الإنتاج، وخاصة المواد الأولية المستوردة، والتي تختلف بحسب نوع الدواء ومصدر الاستيراد.

وأكد أن مديرية الصحة والإنتاج الحيواني تقوم بجولات رقابية مستمرة على الأسواق لمراقبة واقع الأدوية البيطرية، ومن المزمع قريباً تفعيل عمل الضابطة العدلية في هذا المجال لضبط الأسعار والتحقق من الجودة، سواء على المستوى المركزي أم في المحافظات.

وتحرص المديرية أيضاً على تسهيل إجراءات ترخيص معامل الأدوية البيطرية الوطنية، وتسجيل الشركات الأجنبية، بما يسهم في توفير كميات كبيرة وأنواع متعددة من الأدوية في السوق، ويعزز التنافس في الجودة والسعر، ما ينعكس إيجاباً على المربين ويدعم استدامة قطاع الثروة الحيوانية.

وبالمحصلة نؤكد أن وضع خطة عمل شاملة للنهوض بواقع الثروة الحيوانية، وتوفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذها، وربطها ببرنامج زمني تشاركي، من شأنه إحداث نقلة نوعية في هذا القطاع، تنعكس على العاملين فيه إيجابياً، آخذة بعين الأهمية ضرورة معالجة كل معوقات عملهم، عبر مراحل زمنية متواترة، يشعر من خلالها العاملون في الإنتاج الحيواني بالدعم والحماية الاقتصادية المطلوبة لاستدامة الثروة الحيوانية، وبالتالي جعلها أحد الروافد الرئيسة في دعم الاقتصاد الوطني.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الركام شاهد على الغياب

المدن السورية بين الدمار وغياب مقومات الحياة

• **الثورة – إيمان زرزور:**

رغم مرور أكثر من ستة أشهر على انتهاء الحرب في سوريا، لا تزال عشرات المناطق والأحياء داخل البلاد ترزح تحت وطأة الدمار والصمت، بلا سكان ولا مقومات للحياة، وبينما خفتت أصوات المدافع والقصف، ظلّت أبواب العودة موصدة أمام الأهالي الذين هجّرتهم الحرب، في مشهد تُجسّده البيوت المهجورة، والمدارس الفارغة، والطرقات التي لا تطؤها أقدام.

تشمل المناطق المتضررة والمُهجرة أحياءً واسعة في ريف دمشق، كداريا وجوبر وعين ترما، وأجزاء كبيرة من حلب القديمة مثل باب النصر والسكري والكلاسة، إلى جانب بلدات وقرى في ريف إدلب الجنوبي والشرقي، وريف حماة الشمالي، وريف حمص الجنوبي، ومناطق واسعة من دير الزور، ورغم سقوط النظام وبدء عودة المهجرين واللاجئين، لا تزال الغالبية منها خالية من سكانها أو يقطنها عدد قليل لا يكفي لإحياء الحياة فيها.

تتنوع الأسباب التي تمنع السوريين من التفكير بالعودة إلى مدنهم وقراهم، وتتشابك بين ما هو ميداني وإنساني واقتصادي، فالدمار في البنية التحتية واسع النطاق، والمنازل مهدمة أو متضررة بشكل لا يسمح بإعادة السكن فيها، فيما تغيب الكهرباء والمياه والصرف الصحي والمدارس والمراكز الصحية والأسواق، وتشير تقارير أممية إلى أن أكثر من 70٪ من البنية التحتية في المناطق المتأثرة بالحرب قد دُمرت بالكامل.

إلى جانب ذلك، يشكّل خطر الألغام والذخائر غير المنفجرة عائقاً بالغ الخطورة، خاصة في الأحياء السكنية والمزارع التي لم تخضع بعد لعمليات تطهير كاملة، ما يجعل العودة مخاطرة حقيقية تهدّد حياة المدنيين.

كما يفاقم الوضع انعدام الفرص الاقتصادية، فلا وظائف، ولا منشآت إنتاجية، ولا زراعة فاعلة، ولا مؤسسات يمكن الركون إليها لتحقيق استقرار معيشي، ما يجعل أي محاولة لبدء الحياة من جديد هو أمر شديد الصعوبة، خاصة للأسر التي تعيش على الإعانات في مناطق النزوح أو اللجوء.

وتتفاقم المعضلة بغياب المبادرات المحلية والدولية الهادفة إلى دعم عودة النازحين، في ظل ضعف برامج إعادة الإعمار، فترميم منزل واحد قد يتجاوز قدرة العائلة المتوسطة، في حين تغيب الحوافز الحكومية أو الأممية الجادة التي تشجّع السكان على الرجوع.

أيضاً، ليست التحديات مادية فقط، بل مجتمعية أيضاً، فقد تفرّق سكان الأحياء إلى بقاع شتى داخل سوريا وخارجها، وتلاشت الروابط المجتمعية في كثير من المناطق، ما يجعل العودة الفردية من دون الجيران أو الأقارب أمراً مثبطاً للكثيرين، خاصة مع غياب الإحساس بالأمان أو الانتماء الجماعي.

وأمام هذا الواقع، تبرز الحاجة إلى استراتيجية وطنية شاملة تتضمن، إطلاق مشاريع إعادة إعمار تركّز على المناطق المهجورة بتمويل دولي ومحلي، وتنفيذ خطط تطهير سريعة ومنظمة للألغام ومخلفات الحرب، وتقديم حوافز واقعية للعائدين مثل إعانات، قروض إسكان، وخدمات مجانية، وإشراك المنظمات الإنسانية والمجتمع المدني في عملية العودة وإعادة الدمج، علاوة عن استعادة ثقة السكان بالدولة من خلال ضمان الأمن وتقديم التسهيلات القانونية.

وبالتأكيد إن استمرار بقاء المدن خالية من أهلها هو وجه آخر من وجوه الحرب، حرب بلا رصاص لكن بآثار لا تقلّ فتكاً، فالمكان الذي لا يقطنه ناسه يبقى معلقاً بين الموت والحياة، لا ماض يُستعاد فيه، ولا مستقبل يُبنى، وسوريا لن تنهض فعلياً إلا بعودة أبنائها إلى بيوتهم، لا بالشعارات، بل بالخدمات والبنى الأساسية والأمان، إذ وحده الإنسان يُعيد الحياة إلى المدن، ووحده الأمان يعيد الإنسان.

«كابوس الخيمة»... يطارد النساء حتى بعد العودة إلى الموطن

• **الثورة – سيرين المصطفى:**

بصبر وصمود، عاشت نساء شمال إدلب في الخيام طوال فترة الحرب، معزيات أنفسهن بأن التحرير سيُنهي معاناتهن، لكن بعد تحرير البلاد من النظام البائد في 8 كانون الأول/ديسمبر عام 2024، ومن بينها القرى والمدن في ريف إدلب، لم تكتمل فرحة العائلات العائدة، إذ وجدوا منازلهم مدمرة وغير صالحة للسكن، وسط ظروف الفقر التي حالت دون إعادة البناء.

وفي ظلّ هذا الواقع الصعب، اضطرالعديد منهم إلى نصب الخيام فوق أنقاض منازلهم في قرى العودة، لتعود الخيمة، التي ارتبطت في أذهان السوريين بالنزوح والشتات، كملاذ إجباري في أرض كانت يوماً موطنهم، معبّرة عن استمرارالمعاناة رغم انتهاء رحلة النزوح.

تُعدُّ الإقامة في الخيام استمراراً للمعاناة، خاصة للنساء اللاتي يتحملن أعباء الحياة اليومية في ظروف قاسية، اشتكت العديد منهن من الحرالشديد في الصيف الذي لا تقيهن منه الخيام، إضافة إلى افتقارالخيمة لأبسط مقومات الخصوصية، مما يؤثرسلباً على راحتهن وقدرتهن على ممارسة حياتهن بشكل طبيعي.

فالخيمة لا توفر مساحات مخصصة للنوم أو الطهي أو الراحة، بل تفرض حياة مشتركة في مساحة ضيقة ومفتوحة، تجعل التنقل وتنظيم الأغراض تحدياً يومياً، إلى جانب ذلك، تشكّل الخيمة خطراً دائماً على السلامة الجسدية، فهي عُرضة للاحتراق بسبب استخدام وسائل تدفئة أو طهي بدائية، أو بسبب تماس كهربائي ناتج عن وصلات غير آمنة.

وقد شهدت السنوات الماضية العديد من حوادث الحرائق في مخيمات شمالي غربي سوريا، أسفرت عن خسائرمادية وبشرية، خاصة أن السيطرة على النار داخل خيمة مصنوعة من مواد سريعة الاشتعال أمر بالغ الصعوبة.

علاوة على ذلك الخيمة تُشعرالنسوة بالقلق على أنفسها وأولادها، لإمكانية دخول الزواحف أو الحيوانات إليها، مما يزيد من المخاطر، لاسيما أن تلك الأهالي العائدون في تلك المناطق اشتكوا من كثرة الأفاعي والثعابين فيها، والتي انتشرت بكثرة في تلك المناطق بسبب هجرها لمدة طويلة وكثرة الركام الناتج عن القصف.

وينتظر الأهالي تحسن الظروف وأن تعمل الحكومة على تقديم مشاريع إعادة الإعمار، تساعد في تأمين مساكن دائمة تضمن الحد الأدنى من الأمان والكرامة.

استمرارالعيش في الخيمة، حتى بعد العودة إلى الديار، يعمّق الجرح، ويُبقي معاناة النزوح حاضرة في تفاصيل الحياة اليومية، ويؤكد أن ما بعد الحرب لا يقلّ قسوة عن الحرب نفسها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

المخدرات في زمن الرقمنة.. بداية الحكاية بلا نهاية

استهداف ممنهج للشباب..وسلاحنا الوحيد الوعي

• **الثورة – لينا شلهوب:**

يصادف يوم 26 حزيران من كل عام، اليوم العالمي لمكافحة إساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها، وهي مناسبة تحشد فيها دول العالم جهودها لتسليط الضوء على هذه الظاهرة المتفاقمة، التي لا تزال تنخر جسد المجتمعات، ولاسيما عبر مسالك جديدة تسللت إلى العالم الافتراضي، مستهدفة فئة الشباب بشكل ممنهج.

ورغم الجهود المبذولة على المستويات التشريعية والأمنية والصحية، إلا أن التحديات تتصاعد مع تطور أدوات المروجين، الذين لم يعودوا يكتفون بالأزقة الخلفية والشوارع المظلمة، بل انتقلوا إلى منصات التواصل الاجتماعي، مستغلين ضعف الرقابة الرقمية وسهولة الوصول إلى المستخدمين، وخاصة المراهقين.

خطر متجدد

يؤكد اختصاصي الطب النفسي والإدمان الدكتور نادر الفقيه، أن تعاطي المخدرات لم يعد مرتبطاً بالطبقات المهمشة أو ببيئات الفقر كما كان يُعتقد، بل أصبحت تصل إلى طلاب الجامعات، وأبناء الطبقات المتوسطة، عبر قنوات جديدة مثل الإنترنت والمحتوى الرقمي المُضلل.

ويتابع: النتائج النفسية كارثية، تبدأ من اضطرابات القلق والاكتئاب، وقد تصل إلى الفصام والانتحار، ناهيك عن انهيار العلاقات الاجتماعية وفقدان الوظائف والدخول في دوائر الجريمة.

وتشير الإحصائيات العالمية إلى أن أكثر من 35 مليون شخص حول العالم يعانون من اضطرابات ناتجة عن تعاطي المخدرات، بحسب تقرير الأمم المتحدة الصادر عام 2024. وتُعد فئة الشباب من أكثر الفئات عُرضة للإدمان، نظراً لخصائصهم النفسية والاجتماعية، وضعف الوعي الكافي بمخاطر هذه السموم.

أدوات استدراج رقمية

في تعليق لخبير الأمن السيبراني ومكافحة الجرائم الإلكترونية سمير الراوي، يقول: رصدنا خلال الأعوام الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في استخدام تطبيقات مثل تيك توك، سناب شات، وتلغرام، لترويج المخدرات، غالباً عبر حسابات وهمية تقدم عروضاً مغرية بأسلوب شبابي يخفي الطابع الإجرامي للرسائل.

ويضيف: هذه المنصات تمنح المروجين إمكانية إرسال رسائل مشفرة، ونقل المواقع الجغرافية، بل وتحديد نقاط التسليم دون أي لقاء مباشر، مما يصعّب عمليات التتبع الأمني التقليدي.

كما يشير إلى أن بعض المروجين يستخدمون «لغة مرمّزة» أو رموز تعبيرية معينة ترمز لأنواع من المخدرات، ما يستدعي تحديث آليات الرصد والتحليل لدى الجهات المختصة.

في المواجهة

تؤكد الاختصاصية الاجتماعية ليلى خميس أن أكبر خطأ ترتكبه بعض الأسر هو التهرب من الحوار مع أبنائها حول المخدرات، ظناً أن الحديث عنها قد يشجعهم على تجربتها، في حين أن غياب التوعية هو ما يفتح الباب للتجربة ، مضيفة : علينا خلق مناخ من الثقة والتقبّل، وأن نكون أول مصدر للمعلومة في حياة الطفل، قبل أن يستقيها من الإنترنت أو من رفقاء السوء، كما تلعب وسائل الإعلام، وفق خميس، دوراً جوهرياً في تقديم حملات توعوية تُخاطب وعي الشباب بلغتهم الخاصة، من خلال فيديوهات قصيرة، قصص واقعية، أو حملات تشاركية على المنصات التي يقضون فيها ساعات يومهم.

الحل في التوعية والملاحقة والمعالجة

تتفق آراء المختصين على أن محاربة المخدرات لا يمكن أن تتم من خلال أداة واحدة، بل تتطلب نهجاً تكاملياً يجمع بين الوقاية، والملاحقة، والعلاج.

فمن جهة، لا بد من رفع الوعي في المدارس والجامعات والمنازل، ومن جهة أخرى يجب تطوير البنية التشريعية والتقنية لرصد شبكات الترويج عبر الإنترنت، وفي الوقت ذاته، من الضروري توفير مراكز علاج وتأهيل للمدمنين، تراعي البعد النفسي والاجتماعي، وتساعدهم على الاندماج مجدداً في المجتمع.

في اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، لا يكفي أن نرفع الشعارات، بل يجب أن نتحرك كأفراد ومؤسسات لدرء هذا الخطر المتنامي. فحماية الأجيال القادمة مسؤولية جماعية، تبدأ من التوعية داخل البيت، وتمتد إلى غرف الأخبار، ومراكز العلاج، ومختبرات الأمن الرقمي.. فالمخدرات لم تعد تطرق الأبواب، بل تصل إلى الجيوب عبر شاشات مضيئة، وسلاحنا الوحيد هو الوعي.

تستهدف المدارس والجامعات وتفتت المجتمعات

• **الثورة - مريم إبراهيم:**

فجأة ومن دون سابق إنذار وجدت السيدة أم علاء ابنها الشاب الجامعي الطموح والذي ما زال في سنوات دراسته الجامعية الأولى، يتغير حاله من سيء إلى أسوأ، إذ تدهورت صحته تباعاً، وازداد مصروفه اليومي عن المعتاد، وأصبح يحب العزلة والانطواء، وهجر الاجتماعات العائلية، وبعد فترة من تفاقم أعراض لم تكن مألوفة سابقاً، والكشف عليه من قبل الطبيب وإجراء التحاليل اللازمة تبين أنه يتعاطى المخدرات، وتلك كانت الصدمة الكبرى للعائلة جميعاً، ولكن مازال في بداية التعاطي، فالأمر بدأ وكأنه خارج قدرة الوصف والتحمل.

هكذا تصف أم علاء حالة ابنها بحرقة ودموع وألم لا يوازيه ألم، فالشاب الطامح للحياة أصبح وكأنه يعيش حياة بلا معنى أو هدف، إضافة إلى إحساس بوصلة عار، وكأنه لم يعد كما بقية أقرانه الآخرين والذين بدؤوا ينسحبون من صداقته شيئاً فشيئاً، ولكن بدعم ومساعدة من الأصدقاء والأطباء ومتخصصي معالجة تعاطي المخدرات تم استدراك الحالة نوعاً ما، لكن الجرح مازال ينزف فالذي انكسر لا يرجع كما كان أبداً.

هذه الحالة ليست فريدة، بل هناك حالات كما حالة الشاب، حيث تفشي المخدرات بكثرة في جميع المجتمعات والدول وأصبحت من الأسلحة الفتاكة التي يستخدمها تجار المخدرات لبناء الثروات والمال على حساب تدمير المجتمعات وتفتك بها وتحدث الخراب فيها صحياً واقتصادياً ومجتمعياً، فهي آفة تمثل تهديداً حقيقياً لأمن المجتمعات وسلامتها، ومن أبرز التحديات العابرة للحدود التي تتطلب تضافر الجهود الوطنية والإقليمية والدولية للتصدي لها والحد منها وتحصين المجتمع ضدها، وذلك يبدو مسؤولية وطنية مشتركة تتطلب الوعي المجتمعي والتعاون بين مختلف الجهات المعنية، فهناك الجهات التربوية والتعليمية والاعلامية والجهات المعنية بسن التشريعات والقوانين التي تعاقب متعاطي المخدرات والمتاجرين بها.

سلاح خفي

الباحث الاجتماعي جاك ساموئيل بين لـ"الثورة" ان المخدّرات من أخطر الآفات التي تهدّد شريحة الشباب خصوصاً، لما تسببه من خسائر جسيمة للدولة والمجتمع، فهي تحوّل الدولة إلى فريسة سهلة لأعدائها، الذين طالما تعمّدوا استخدام هذه الوسيلة كسلاح خفي لتدمير الشعوب وضرب استقرارها من الداخل، ومن أبرز آثارها السلبية تفاقم الأمراض النفسية والعصبية والعقلية، نتيجة اضطراب التوازن الكيميائي في الدماغ، وتعطيل التوازن النفسي والسلوكي لدى الفرد، خصوصاً لدى الشباب، الذين يُشكّلون القوّة الإنتاجية الأساسية في الدولة، وانعدام الاستقرار السكني والتشرّد، وما يرافق ذلك من تفكك أُسري وارتفاع حالات الطلاق.

وهناك أيضاً زيادة الحوادث نتيجة فقدان التركيز والاتّزان، وغياب القدرة على تقدير المخاطر، وتراجع القدرة الإنتاجية للفرد، وعدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية، مما قد يؤدي إلى ارتكاب الجرائم كالسرقة والسطو، وبالتالي انتشار الجريمة في المجتمع.

وحول تأثير المخدرات على الدولة أوضح ساموئيل أن المخدرات تهديداً مباشراً للأمن القومي، إذ تؤدي إلى إضعاف البنية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية للدولة. فاقتصادياً، تُستنزف موارد الدولة في مكافحة المخدرات، ومعالجة الإدمان، وتأهيل المدمنين، في الوقت الذي تتراجع فيه إنتاجية القوى العاملة بسبب الإدمان.

وتسهم هذه الآفة في تفكك النسيج المجتمعي من خلال زيادة البطالة والجريمة والتفكك الأسري، مما يُثقِل كاهل مؤسسات الدولة المختلفة، كالقضاء، والشرطة، والنظام الصحي، والأخطر من ذلك، أن أعداء الوطن يستغلون المخدرات كسلاح لتفتيت المجتمعات، وضرب الاستقرار الداخلي من دون خوض حروب مباشرة، مما يجعل مواجهتها ضرورة وطنية لحماية السيادة والاستقرار وبناء مستقبل مزدهر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

المخدرات.. من التفكك الاجتماعي والأسري للأمراض العضوية

• **الثورة - حسين صقر:**

لا يخفى على أحد أن مشكلة المخدرات من القضايا الملحة التي تكتسب أهمية متزايدة على مستوى العالم، نظراً لتأثيرها العميق على المجتمعات وصحة الأفراد، وتتسبب في مجموعة واسعة من الآثار السلبية، إذ تؤثر على الصحة البدنية والنفسية، ما يؤدي إلى مشكلات صحية مزمنة مثل الاكتئاب والقلق وأمراض القلب.

وللوقوف على التأثيرات السلبية لهذه الآفة، التقت صحيفة الثورة مجموعة من الخبراء الذين أكدوا أن تعاطي المخدرات يتسبب في تفكك الأسر وزيادة معدلات الجريمة، يسعى المدمنون أحياناً إلى الحصول على المال لاستمرار عاداتهم غير الصحيحة والسليمة، وهو ما يؤدي إلى زيادة السرقات والجرائم الأخرى، كما تؤدي هذه الظاهرة إلى تآكل العلاقات الاجتماعية، وزيادة الضغوط الاقتصادية على الأفراد والأسر.

إصابة في الأمراض المعدية

وقال الدكتور مروان شكري عطا الله لـ"الثورة": إن تعاطي المخدرات يرتبط بزيادة مخاطر الإصابة بالأمراض المعدية، مثل فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد، خاصةً بين فئات الشباب.

وأضاف: كما تؤثر المخدرات على الجهاز العصبي والمخ، ويعدان من أكثر أجهزة الجسم التي تتضرر من تعاطي المخدرات، ولاسيما على نظام المكافأة في المخ الذي يتسبب في الرغبة الملحة في تعاطي المخدر، ما يؤدي إلى الإدمان.

آثار نفسية

من ناحيتها الاختصاصية النفسية دعد عمران قالت: إن تعاطي المخدرات من أخطر الآفات التي نعاني منها في عصرنا الحالي، وقد انتشرت بشكل مخيف في الآونة الأخيرة، وأثرت على صحة الفرد النفسية والبدنية وغيّرت من طريقة تفكيره وسلوكياته، ولم تقتصر أضرار المخدرات على الفرد، بل امتدت لتشمل الأسرة والمجتمع بأسره، مما يعني خطر شيوع الفساد الأخلاقي، والعنف، والجريمة.

وأضافت: يؤدي تعاطي المخدرات إلى حدوث تغيرات في كيمياء المخ وهو ما يؤثر سلباً على الصحة النفسية والعقلية للفرد، بل ويغير طريقة تفكيره، وتشمل أضرار المخدرات النفسية الإصابة بالعديد من المشكلات والاضطرابات، منها القلق والأرق: اختلال توازن بعض النواقل العصبية في المخ ما يؤدي إلى توليد الشعور بالقلق والإصابة بالأرق والاكتئاب والشعور بالذنب والعار وتقلبات المزاج.

ونوهت بأنه أيضاً يتسبب التعاطي بحدوث تغيرات دائمة في طبيعة شخصية الفرد وتصرفاته، إذ تؤثر الرغبة المستمرة في تعاطي المخدرات، والتغيرات التي تحدث في الدماغ وما يصاحبها من اكتئاب وقلق على طريقة تصرف الشخص في حياته اليومية، بالإضافة للذهان الذي يعد من اخطر الأضرار على العقل والهلوسة ورؤية أو سماع أشياء غير موجودة، أو الأوهام وهي الإيمان بمعتقدات وأفكار لا تمت للواقع بصلة، ويمكن أن تؤدي للانتحار.

متعددة وخطيرة

من ناحيتها الدكتورة الصيدلانية ولاء حسين قالت: تقسم المخدرات حسب تقسيم وضعته منظمة الصحة العالمية بناءً على طريقة تحضيرها، إلى نوعين الطبيعية، وهي تلك المواد المخدرة بصورتها داخل الطبيعة الأم بدون تدخل من الإنسان أو إحداث أي إضافات عليها والتي عادةً تكون نوع من النباتات، مثل نبات القنب الذي تستخرج منه الماريجوانا والحشيش، والمخدرات الصناعية، ويُقصد فيها تلك المواد الصناعية الكيميائية والمخدرات الصناعية التخليقية هي أخطر أنواع المخدرات وأضرارها، وتتعدد أضرارها لتطول الجسد وكذلك الصحة النفسية، ومنها: الهيروين، والكوكايين، والمورفين، وحبوب الهلوسة.

وأضافت: من أخطر الأضرار الناتجة عن هذين النوعين من المخدرات على الصحة والجسم ضمور كامل في عضلات الجسم، وضعف في الذاكرة، وهبوط في الدورة الدموية ما قد يؤدي إلى الوفاة المفاجئة، وتليف الكليتين والكبد.. فضلاً عن الإصابة بالأمراض النفسية مثل الاكتئاب، والإصابة بالأمراض التنفسية مثل الالتهاب الرئوي والدرن، انسداد الأوردة نتيجة للحقن المتكرر، بالإضافة للإصابة بمرض الإيدز نتيجة تداول استخدام الحقن.

فرصة للشفاء

وقالت حسين: ولكن مهما بلغ هذا الضرر يكون هناك دائماً فرصة لإنقاذ المتعاطي وإخضاعه لبرنامج علاج وإعادة تأهيل مناسب لطبيعة كل حالة ودرجة الإدمان، وما على ذويه إلا اختيار مصحة علاج الإدمان الأنسب والتي تتبع أحدث الأساليب والمناهج العلاجية في علاج الإدمان وفقاً لأحدث دراسات وطرق معتمدة لضمان الحصول على النتيجة المرجوة.

السّم المدسوس هل ينتهي ؟!

• **الثورة - رنا بدري سلوم:**

ماذا يعني أن يقيم مركز ثقافي ندوة ثقافية عن آفة المخدرات، يحضرها من لا يتجاوز عدد اليد الواحدة، وتبقى مكافحة هذه الآفة الخطيرة بعيدة عمن يتعاطاها في الأماكن المظلمة، في النرجيلة وحبوب المنشطات والتدخين وغيرها؟!

ماذا يعني أن تحضر المحاضرة التثقيفية، أمٌّ يعاني ابنها من تلك الآفة وتغرق بالمعلومات المفيدة ولا تستطيع أن تقنع ابنها بترك الحبوب والسيجارة التي تجعله بلا وعي ومغيباً تماماً عما حوله!؟

أمل جديد

على القانون أن يكون أكثر فاعلية ويقف بالمرصاد وبقبضة من حديد أمام آفة انتشار المخدرات ومعاقبة مروجيها، وهو ما شهدناه بعد إسقاط النظام البائد الذي كان شغله الشاغل، وضع السم في العسل تحت مسميات عديدة لا يهمنا طرحها هنا.

فالأهم هي الفئة الأكثر تضرراً وهم المراهقون، خاصة ونحن في أجواء الامتحانات النهائيّة للتعليم الإلزامي والثانوي، والطلاب أولاً وآخراً هم الشريحة المستهدفة لأي نشاط توعوي بآفة المخدرات، ولاسيما بعد تفشي المعلومة الخاطئة بين صفوفهم "إن الحبوب المنشّطة- المخدرة- تمنح الجسد طاقة إضافية، وقدرة عقليّة تفوق عمل المنبّهات التي يتناولها الطالب أثناء الدراسة"، من هذا المنطلق كان لابد من توعية الطلاب في هذه الفترة الزمنيّة، ولاسيما في اليوم العالمي لمكافحة المخدرات من شهر 26حزيران يوم غد.

سأترك الشرح المفصّل عن المخدرات، أنواعها وأعراض إدمانها وكيفية العلاج الطبّي والوقائي، وأكتفي بتوضيح ما وثّقه الدكتور رائد بدران في فيديو مصوّر كنت قد حفظته لنشره وتوثيقه يؤكد فيه أن المخدرات تعتبر في علم التخدير نعمة وخاصة في إنجاح العمل الجراحي، والدوائي لبعض الأمراض المزمنة فهي تتشابه بأهميتها الماء والنار أي أنها نعمة ونقمة في آن، محذراً الدكتور بدران من انتشار المخدرات بكل أشكالها في المجتمع وتناول المراهقين حبوباً على أنها مسكّنة للألم ومضادة للاكتئاب والتشنج العصبي وغيرها، لكنها في حقيقة الأمر مواد مخدّرة تستعمل لأمراض بعينها، متمنياً من الأهل مراقبة الأبناء واستيعابهم في مرحلة المراهقة، والإصغاء لهم كي لا يلجؤوا إلى رفاق السوء، ويكونوا عرضة للإدمان، للهروب من واقع ضاغط يعيشون فيه وملاحظة الحالات الصحيّة والجسديّة المتغيّرة والتي ترافقهم وتكون دليلاً على التعاطي.

الأرياف نموذجاً

يذكر أنه خلال العام الفائت تفشت جريمة المخدرات في الأحياء الشعبية والضواحي ومنها الكسوة وأشرفية صحنايا بريف دمشق بين صفوف المراهقين، وتم إيقاف أحد عشر حدثاً دون سن الثامنة عشرة ينقلون الحبوب المخدّرة من مكان إلى آخر، وفقاً لضبوط حصلت صحيفة الثورة عليها آنذاك، إضافة إلى الجرائم ذريعة التعاطي والإدمان من سرقة وسلب وقتل.. فأين نحن الآن من تلك الآفة؟.

علينا كأهالٍ تحذير الأبناء من بسطات القهوة وتناول حبوب مجهولة المصدر وهو ما يسعى مروجو المخدرات لنشرها في المجتمع للإدمان عليها، رغم أن سوريا كانت ولا تزال بلد عبور، وإن المواد القانونية التي عدّلت في تاريخ 2019-2020 والتي شدّدت عقوبات تعاطي المخدرات والمتاجرة بها وزراعتها أوصلت الحكم إلى الإعدام.. فهل يتم تنفيذه؟

وعلى ثقافة التوعية ألا تكون حبيسة المراكز الثقافية بل تدخل إلى المدارس وتخاطب الطلاب مباشرة من دون استثناء، تدخل إلى النوادي الرياضية والتجمعات الطلابية للتأثير عليهم فالأهالي أكثر تخوفاً من تعاطي الأبناء للمخدرات وأكثر اهتماماً بحضور الندوة التوعوية حتى، علينا في هذه المرحلة العمريّة شرح الضغوط النفسية التي يمر فيها الطالب والتي قد توصل بعضهم نتيجة الجهل إلى تعاطي المخدرات وإدمانها بأي شكل من الأشكال.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

ثقافة البحث العلمي ومعايير إعداد مشاريع التخرج

• **الثورة – متابعة غصون سليمان:**

ترسيخ ثقافة البحث العلمي بين الطلبة، وتزويدهم بالمهارات والمنهجيات العملية اللازمة لإعداد مشاريع تخرج نوعية قابلة للنشر العلمي، وفق أحدث المعايير الأكاديمية.. كانت من صلب عمل ورشة «البحث العلمي والنشر الخارجي التخصصية لدعم مشاريع التخرج» في كلية العلوم الصحية – جامعة دمشق، والتي اختتمت أعمالها مؤخراً بكل نجاح وتميز.. استهدفت الورشة طلاب السنوات الأخيرة والمهتمين بالبحث العلمي من مختلف الكليات الطبية.

وحسب ما ذكره عميد كلية العلوم الصحية الدكتور سامر محسن- المشرف على أعمال الورشة، أن الهدف منها هو تقديم معلومات شاملة حول أصول البحث العلمي وكتابة المقالات والنشر الخارجي، ما يساعد الطلاب في تحضير مشاريع تخرجهم، مؤكداً أن هذه الورشة تكمل مقرر منهجية البحث العلمي الذي يدرسه الطلاب في السنة الثالثة، بالإضافة إلى أخلاقيات المهنة والممارسة المسندة بالدليل في السنة الرابعة.

ونوه بأن الكلية تسعى لأن تكون مشاريع الطلاب تطبيقية بحثية، وقد نجحت في نشر ثمانية مشاريع تخرج في مجلة جامعة دمشق وبحث خارجي، مع طموح الكلية لزيادة العدد هذا العام.

محاور متنوعة

عن أهمية الورشة وما ناقشته من عناوين ومحاور أخرى بينت الدكتورة نبال الملقي- جامعة دمشق كلية العلوم الصحية في حديث لـ«الثورة» أن محاور الورشة تنوعت بين النظرية والتطبيقية، وشملت الموضوعات المتعلقة، بأنواع المنهج العلمي لناحية اختيار موضوع البحث وصياغة المشكلة وأسئلتها، وخطوات إعداد مشروع التخرج وفق المنهجية العلمية، إضافة إلى تصميم أدوات البحث، ولاسيما الاستبانات، وكيفية تقنينها وضمان صدقها وثباتها، وكذلك الاستخدامات الإحصائية في تحليل بيانات البحث، وتفسير النتائج بدقة وموضوعية من حيث مهارات كتابة المقال العلمي على صعيد، البنية، اللغة، الأسلوب الأكاديمي، والاقتباس، مع كيفية توثيق المراجع وفق أنماط عالمية (**APA - MLA**)، بالإضافة إلى شروط النشر العلمي الخارجي، آلياته، وأخلاقياته، وكيفية اختيار المجلة المناسبة والتواصل معها.

وحول مشاركتها بالورشة أشارت الدكتورة الملقي إلى ما قدمته في الجلسة التدريبية إلى جانب الباحثين والخبراء، فيما يخص «الاستبانات: أنواعها، أهميتها، وآليات إعدادها وتقنينها»، وتناولتُ خلالها محاور متعددة، منها، الفرق بين الاستبانات المفتوحة والمغلقة والمقننة، وماهي المعايير العلمية لصياغة البنود، وخطوات تقنين الاستبانة لتحقيق الصدق والثبات، وماهي التطبيقات العملية في بناء استبانات لمشاريع التخرج الطبية.

وعلى هامش الورشة تمت مناقشة طلبة مشاريع التخرج لطلبة السنة الرابعة اختصاص تشخيص وعلاج شعاعي والسنة الثالثة اختصاص تقويم لغة وكلام.

تميزت الورشة بمشاركة فريق من الباحثين الذين كانوا طلاباً سابقين، وقدموا نصائح وخطوات تطبيقية، ما شجع الآخرين على التميز، مع الإشارة إلى أن هذا العام يشهد تخريج سبع دفعات تضم نحو 190 طالباً من مختلف التخصصات.

حضر الورشة طلاب السنة الرابعة، بالإضافة إلى طلاب السنة الثالثة، الذين يدرسون مقرر منهجية البحث، ما يعزز من فرص اكتسابهم المهارات اللازمة لتقديم أبحاث علمية في بيئة رسمية.

جمال حنوش.. الشغف والصبر بتدوير النفايات ثروة كبيرة للنجاح

• **الثورة – فادية مجد:**

عندما تتحول الأشياء التالفة بين يديها إلى تحف جميلة، وتعيد إحياء الأشياء التي مصيرها الرمي إلى أشياء مفيدة وتوظفها بالشكل الأجمل والمكان المناسب، لتتشكل لديها قطع فسيفساء شغلت بصبر وشغف كبير انطلاقاً من إيمانها الكبير بأهمية إعادة تدوير النفايات باعتبارها ثروة كبيرة يجهل الكثيرون أهميتها.

نعم.. ما سبق هو حال السيدة جمال حنوش، جمال التي كانت اسماً على مسمى، وبين يديها صنع الجمال، من إعادة تدوير النفايات.

«الثورة» تواصلت مع السيدة حنوش التي تنتمي إلى منطقة مشتى الحلو، خريجة معهد الكترون، متزوجة وربة منزل، وتقول: رغم أن دراستي بعيدة كل البعد عن هوايتي في تدوير النفايات والتي بدأتها من عادتي عند شراء أي قطعة حتى لو كانت جاهزة أن أضع لمسات يدي عليها حسب رؤيتي الجمالية لها، ومن هنا انطلقت في تدوير النفايات المنزلية وما أكثرها (قشور بيض، بقايا القهوة، بذور الفواكه، كراتين البيض والعلب) وذلك عبر إعادتي إحياء تلك المواد من جديد بتشكيل جميل ومفيد في الوقت نفسه.

وقدمت أمثلة على عملها في تدوير النفايات كأبسط مثال، إذ تقوم بجمع قشور البيض وتغسلها ومن ثم تجففها، لترسم وردة أو شجرة، وبعدها أقوم بلصق قشور البيض عليها وكل ذلك مشكل ومرسوم على صينية ضيافة قديمة لم أقم برميها.

وحول موضوع النفايات بينت حنوش لو أن كل شخص عرف الاستفادة منه وتوظيفه بشكل مناسب لأدرك كم هو ثروة كبيرة، منوهة بأن تدوير النفايات يتوجب من العامل فيه أن يكون شغوفاً بالعمل، متمتعاً بالصبر والتفكير الدائم بالطريقة لاختراع شيء مهم نعيد إحياءه من جديد ونستفيد منه، ونحول الكثير من النفايات إلى تحف ولوحات فنية من قطعة قماش، رمل، زجاج مكسر ،علب بلاستيك، وغيرها.

وأشارت إلى أن الورقة والقلم هما رفيقاها اللذان لا تستطيع الاستغناء عنهما، فبلحظة تخطر الفكرة، وعلى الفور يتم التنفيذ وطبعاً على عدة مراحل، قد تتطلب عجن المادة ومن ثم لصقها أو ربما صبغها أو تشكيلها من خلال تقطيعها معتمدة على عدة أنواع من النفايات، فلا شيء عندي لا فائدة منه، الأنبولات أحولها لشمعدانات، حتى الرمل أستفيد منه وأصبغه، وأضيفه للمواد التي أقوم بتدويرها، أرضية عملي هي الخشب، كما أن الورق والملابس القديمة كذلك أقوم بإعادة تدويرها وتشكيل عجينة منها بطريقتي الخاصة وإنتاج مواد جديدة.

وعن أبرز مشاركاتها أفادت: شاركت بمعارض داخلية كثيرة أذكر منها معرض دمشق الدولي مع البيئة، وفي مدينة حماة خان رستم باشا، ونلت شهادات وجوائز وتكريم على ضوئها.

إضافة لعملها قدمت خبرتها ودربت كثيرين، أما خارجياً فشاركت في معارض خارجية في الأردن وتونس وإيطاليا وكانت مجمل أعمالها عبارة عن أعمال فسيفساء، حجر جامع، وكنيسة في الأردن، ولوحات جدارية من السيراميك وبورتريهات وجوه في تونس، وفي ايطاليا على بحر ماروتا.

شاركت بصنع جداريات صغيرة، إضافة لعرض اعمال خاصة بها، والتي لاقت جميعها الاستحسان ورفعت اسم سوريا من خلال التكريمات التي نالتها. وختمت حنوش بتوجيه النصيحة لكل سيدة أن تستفيد من النفايات وألا ترميها، وأن تستغل أوقاتها بعمل ممتع، شرط تحليها بالصبر وحب ذلك العمل، وبذلك العمل يتحول منزلها إلى تحف جميلة ومفيدة، وتستطيع مساعد أسرتها بمورد مادي من خلال عملها الذي يمكنها أن تقدمه لكل مهتم وشغوف بالأشياء المميزة والفريدة.

العـدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مجتمع

بدايـــة بحجـــم الأمـــل.. رغـــم كـــل التحديـــات

• **الثورة – مها دياب:**

ليس ضيق الحال فقط ما يؤلم، بل الاعتياد عليه، حين تصبح الضروريات مادة للحسابات، والأحلام شيئاً يؤجل يوماً بعد يوم، تتكون طبقات من التعب داخل البيوت التي لا يطرقها سوى السؤال: كيف سنكمل الغد؟!.

في هذه الزوايا المغمورة بالصمت، لا يقاس الألم بالصوت، بل بعمق السكون الذي يخلفه عجزلا يقال، واحتياجات تخفى خلف ابتسامات متعبة كي لا تثقل الصغار.

مايا، موظفة وأم لثلاث فتيات، إحدى آلاف النساء اللواتي تعلمن أن يتقاسمن الراتب مع كلّ شيء ما عدا الراحة، اعتادت حساب الرغيف والدفتر والدواء، لا لمجرد التنظيم، بل لأن الخيارات ضئيلة والتنازلات كثيرة.

تقول بنبرة من خبر التعب أكثر مما يجب: «اعتدنا أن نضحك كي لا ينهار الجو من حولنا، ليس لأننا كنا بخير، بل لأننا لم نملك ترف الانهيار».

حين صدر إعلان زيادة الرواتب بنسبة 200 بالمئة، لم تمسك الخبر كمجرد رقم مالي، بل كمفتاح صغير استدار أخيراً في قفل طال صمته.

«لم أحلم بأشياء كبيرة، فقط أن أشتري فستاناً جديداً لابنتي من دون أن أعد الأيام المتبقية لنهاية الشهر، أو أن أسجلها في دورة تعليمية تحبها من دون أن أفكر ما الذي سأحذف من وجبة الغداء المقابلة.

« تلك اللحظة لم تكن مجرد انعطافة اقتصادية، بل وجدانية، استعادت فيها شيئاً من روح كانت على وشك الخفوت.

«كتبت قائمة مشتريات، ليس لأنني سأشتري كلّ ما فيها، بل لأنني شعرت أنني أستطيع أن أختارمن جديد... أن أتخيل، لا أن أؤجل».

وفي لفتة قد تبدو للبعض بسيطة لكنّها تختصر حياة، وعدت بناتها بشراء كعكة. «لن تكون فاخرة، ولكننا سنختار نكهتها معاً، وإذا تبقى ما يكفي، سنشتري شمعاً، لا لنحتفل بمناسبة، بل لنضيء لحظة خفيفة وسط هذا الثقل.

« وحتى الرغبة بشراء بلوزة جديدة لنفسها لم تكن عن مظهر، بل عن كيان لم يرد أن ينسى: «أريد فقط أن ألبس شيئاً يشبهني.. لأتذكر أنني ما زلت أنا.

« هكذا، جاءت الزيادة المالية لأمثال مايا كرسالة غير مكتوبة مفادها: الحياة لم تدر ظهرها تماما بعد.

ورغم الخوف من أن تلتهم الأسعار هذا المكسب سريعاً، يبقى في القلب رجاء أن تنضج هذه اللحظة ولا تخطف، أن تستقر على هيئة تنفس جديد، لا وهم مؤقت..

ولأن الأمل، مهما بدا هشاً، لا يحتاج سوى إلى فرصة صغيرة كي يعيد الإنسان تشكيل أيامه من جديد، ولو بكعكة عادية، وشمعة تضاء من غير مناسبة.

في الوقت المناسب تقول الاختصاصية الاجتماعية نور إبراهيم: أن زيادة الرواتب جاءت في الوقت المناسب، بعد سنوات عجاف ذاق خلالها المواطن ويلات الحاجة، واضطر أن يمدّ يده بأشكال مختلفة، لأن الراتب الذي كان يتقاضاه لا يسدّ الرمق.

وجاءت هذه الزيادة استجابة لمتطلبات المواطنين، وكانت فعلاً مجزية والأعلى والأكبر مقارنة بالزيادات التي كانت تصدر في زمن النظام المخلوع بنسب متدنية وتبتلع سريعاً بارتفاعات الأسعار، مما خلف آثاراً عكسية على حياة المواطن السوري.

وأضافت: هذه المرة، ستكون للزيادة منعكسات إيجابية وآثارعديدة على المواطنين والأسواق والحركة التجارية على حدّ سواء، وستسهم في زيادة القوة الشرائية، بشكل يلمسه المواطن السوري مباشرة، خاصة أصحاب الدخول المتدنية.

من الناحية النفسية قالت الاختصاصية إبراهيم: مجرد شعورالفرد أنه قادرعلى شراء كعكة أو بلوزة أو تسجيل أطفاله في دورة تعليمية، يعيد له شيئاً من السيطرة على حياته، ويمنحه شعوراً بالكرامة.

هذه التفاصيل الصغيرة، التي قد تبدو للبعض هامشية، هي في الحقيقة صمامات أمان تحفظ التوازن النفسي داخل الأسرة، وتمنح الأطفال صورة أكثر أمناً عن المستقبل.

سورية بامتياز

«سند» تجري 50 عملية جراحية مجانية في عشرة أيام

• **الثورة – رزان أحمد:**

تسهم المبادرات الطبية في تحسين صحة الأفراد والمجتمعات، ولاسيما لجهة الكشف المبكر عن الأمراض، وتقديم الرعاية الصحية الشاملة، وزيادة الوعي الصحي، وتخفيف العبء المالي على الأفراد، وتعزيز التنمية المستدامة.

تقول الخبيرة التنموية والاجتماعية ميرنا السفكون في حديثها لصحيفة الثورة: تساهم المبادرات الصحية في الكشف المبكر عن الأمراض المزمنة والسرطانية ما يزيد من فرص الشفاء ويقلل من المضاعفات.

وتضيف: بعض المبادرات الصحية توفر خدمات صحية شاملة لجميع الفئات العمرية، بما في ذلك الرعاية الصحية الأولية، والرعاية المتخصصة، والرعاية الوقائية، مبينة أن المبادرات الصحية تهدف إلى رفع مستوى الوعي الصحي لدى المواطنين، وتشجيعهم على اتباع أنماط حياة صحية، وتجنب العوامل التي تسبب الأمراض على حد قول السفكون.

ومن الأسس الهامة للمبادرات الصحية، بحسب الخبيرة السفكون، ما يمكن أن تقدمه خدمات مجانية أو مدعومة ما يخفف العبء المالي على الأفراد والأسر، ويسهل حصولهم على الرعاية الصحية.

ناهيك عن أنها تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين صحة الأفراد، وزيادة إنتاجيتهم، وتحسين مستوى معيشتهم.

وحول ما يتعلق ببرامج الصحة العامة تقول السفكون إنها تركز على تحديد ومعالجة القضايا الصحية على مستوى المجتمع، مثل صحة الفم والأسنان، والصحة النفسية، وصحة المرأة، ولاشك أن المبادرات الصحية تنعكس على التنمية وهنا تشير الخبيرة التنموية إلى أنها تساهم في تحسين صحة الأفراد وزيادة إنتاجيتهم وقدرتهم على العمل والمشاركة في التنمية.

ومن إيجابياتها أيضاً بناء مجتمع قوي، حيث تساعد المبادرات الصحية في بناء مجتمع قوي ومتماسك من خلال تعزيز التعاون والتكامل بين مختلف فئات المجتمع، وتحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين صحة الأفراد والمجتمعات، وحماية البيئة، وتعزيز العدالة الاجتماعية.

على الصعيد المحلي تواصلت «الثورة» مع فريق عمل مبادرة «سند» للإضاءة على عملها بعد لقاء مع المسؤول الإعلامي، الذي فضل عدم ذكر اسمه، مبيناً أن المبادرة خيرية غير ربحية، انطلقت من فكرة بسيطة، لتصبح أكثر جدوى، بعد اجتماع عدة أطباء، ورجال أعمال في محاولة لمساعدة أبناء سوريا والمرضى ممن هم بحاجة لعمليات جراحية بكل الاختصاصات، في إطار تعاون مشترك بين مختلف مشافي دمشق الخاصة، ومجموعة كبيرة من الأطباء، بالإضافة إلى الدعم المادي في دفع وتغطية معظم تكلفة العمل الجراحي.

وأضاف: إن المبادرة تأتي في ظروف ضاغطة ووقت مناسب وضروري لتساعد أكبر عدد من المرضى لإجراء العمليات بجميع الاختصاصات وبجميع المستشفيات الخاصة، بغية الوصول بالمريض لحالة الشفاء التام بفضل الله.

وعن الشرائح المستهدفة يشير إلى أنها تستهدف جميع أبناء الوطن من كل الأعمار ومن مختلف أشكال النسيج الاجتماعي، ويعمل الأطباء المتطوعون على إجراء عمليات خاصة بأقسام العظمية، والعصبية، والعامة، والأوعية، والأطفال، والبولية، والأذنية، والعينية، والنسائية.

وقال: خلال مدة عشرة أيام استطعنا القيام بأكثر من 50 عملية بمختلف المستشفيات الخاصة، وبعدة اختصاصات طبية، ونعمل لتلبية جميع الحالات، مشيراً إلى أن الصعوبات بأي عمل موجودة، وخاصة في ظل الأعداد الكبيرة ممن يتواصلون معنا.

وأكد أن المبادرة هي تعاون مشترك بين مجموعة من الأطباء والشركات الطبية والمستشفيات الخاصة للوصول إلى خدمة طبية شبه مجانية ومنخفضة ومناسبة لوضع المريض، بالإضافة إلى تبرع مادي للمساعدة بأجور العملية.

وختم بأنه لا يوجد جهات داعمة حالياً للمبادرة، بل هي نتاج تعاون فقط بين أطباء يسعون لخدمة أبناء المجتمع.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

شعري صوت لمكمومي الأفواه..

الشاعرة الموصلي لـ «الثورة»: أكتب عالمي على مقاس أحلامي

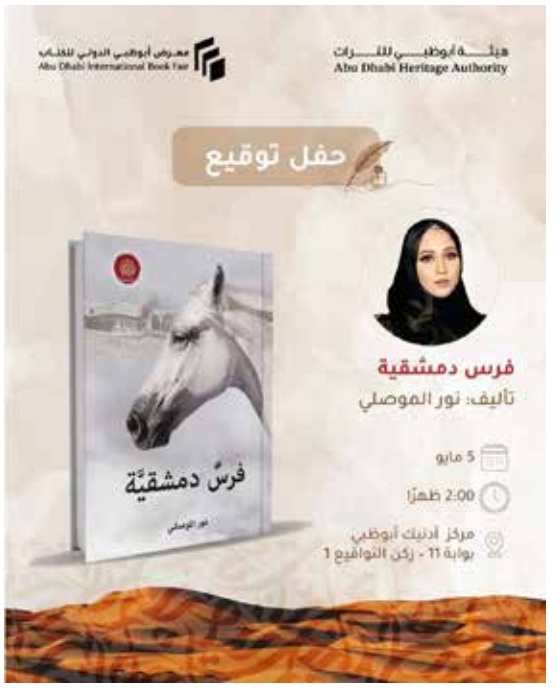

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

كانت شرارة الكتابة الأولى مبكرة لدى القاصة والشاعرة نور موصلي، ومزيجاً من أصوات المحيط وتجاربها الصغيرة فيه، بدءاً من أحاديث أمها وأبيها، وأشرطة تسجيل يتركانها تصدح بالقصائد المغنّاة يومياً، إلى كتب مدرسية فتحت صفحات واسعة في آفاق مخيلتها، وحكايات الجيران المنتشرة في أزقة الحي، حفرت في ذاكرتها عميقاً، وبدأت تلتقط صوراً عديدة للعالم من حولها، وتخزنها في ذاكرتها لتخرجها بعد سنوات على هيئة نصوص، لا تتذكر أنَّها كانت طفلة يوماً ما، بل اعتقدت أنَّها خُلقت بأحاسيس أكبر من عمرها، لذا كانت تبحث عن عالمٍ موازٍ تستطيع أن ترسمه على مقاسِ أحلامها، فكانت الكتابة، ثم دعمتها بالتحصيل العلمي إذ نالت شهادة ليسانس في الأدب العربي من جامعة دمشق، وراحت تعمل مدققة لغوية وكاتبة محتوى ومعدَّة برامج أدبية.

أعمالها

صدرت لها مجموعتان قصصيتان عنوانهما: «متحف النساء»، صادرة عن دائرة الثقافة في الشارقة 2022، و«فرس دمشقية»، إضافة إلى مجموعة شعرية صادرة عن أكاديمية أبوظبي للشعر العام الماضي، واقتصر شعرها على النصوص النثرية، ثم نظمت قصيدة التفعيلة كونها تمنح الشاعر مساحات واسعة وحرَّة في التعبير، وترى أنَّها توائم العصر الحديث، ومتطلباته أكثر من غيرها، كما أنَّها تكتب النصوص النثرية المفتوحة، لكنَّها لا تنفي إعجابها بقصيدة الشطرين، وخاصة عندما تحمل موسيقاها بُعداً درامياً وانفعالاً قوياً، لذا خاضت تجارب عديدة فيها.

ترى بأنَّ الكثير من أعمالها لا يزال قيد الكتابة لإيمانها أنَّ بعض النصوص تحتاج للنضوج على نار الحياة.

تعمل نور حالياً على تأليف مجموعة قصصيّة جديدة، إضافة إلى ديوان شعري، مستقيةً رموزها من الألم الإنساني العتيق المديد، واستعارت لغة قلوب لا تجيد التعبير كما ينبغي.. كذلك لجأت إلى الطبيعة والأنثى والجسد، وكل ما يُشكِّل حقلاً مفتوحاً للتأويل.

أوجاع الحرب

جسَّدت واقع المرأة الأم، وخاصة أمها، فوالدتها كانت معلمتها الأولى في استيعاب المرأة وهمومها ومعاناتها، وساعدتها في الوصول إلى نصوص تُجسِّد واقع المرأة عموماً والأم خصوصاً، بعيداً عن دورها النمطي الذي يغفل الكثير من جوانب حياتها ومشاعرها وتطلعاتها.

كما كانت لأوجاع الحرب تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع كونها سرقت الكثير من الأفراد والأسر، فحاولت أن تسلط الضوء على زوايا من تلك المعاناة الشاملة بقصائد وقصص تحاكي الوجع السوري، وتتطلع إلى مستقبل مشرق، راصدةً في قصائدها حالة لمعالجة مشكلة عامة بوصفها فرداً من مجتمع ثم من أمة وعالم كامل.

وبما أنَّ المشاعر الإنسانية واحدة فيبدأ النص من حالة خاصة ثم يتحول إلى مشكلة عامة، إذ يستطيع النص الحقيقي أن يجد له ولو قارئاً واحد على الأقل يشعر كما لو أنَّه صاحب فكرته ومشاعره وانفعاله لكن لا يستطيع الشاعر أن يقدم حلولاً، ويعالج مشكلات في نصه، بل مهمته تنحصر بطرح أسئلة، وكشف أقنعة وفتح الجروح ليراها الآخر فيشارك في التفكير أو التعاطف على الأقل، عن مكان ينتمي إلى مدينة أو زمن محددين، أو يمكن أن تجري في أي مكان أو أمكنة عدة.

لذا رأت بأنَّ النص الحي لا يصلح لكل زمان ومكان، ويكون مفتوحاً عندها، يناسب بِقاع الجغرافيا في كل عصر، وإن كان يحمل شيئاً من سمات مدينتها وبيئتها التي تركت طابعها في لغتها وذاكرتها.

تحولت قصيدتها لمقاومة

اختلفت موضوعات أشعارها، فقصيدتها قبل الحرب كانت مجرد محاولات شعورية ذاتية، بينما أثناء الحرب السورية كانت شرارة الشعر الحقيقي لديها، وتحولت إلى فعل مقاوم، كونها تحمل غضب وثورة وجراح جماعية لا يمكن تجاوزها، وإن كانت تتخفى من وراء حجاب التورية والانزياحات، فالهمُّ السوري واحد، عبّر الشعراء عن مكمومي الأفواه، من خلف نقاب التورية والانزياحات، ولم يتوقف الإبداع بالمزاوجة بين الشعر والمسرح لأنَّه حاضر في نصوصها، وإن لم يظهر بشكل مباشر، لكنَّها حمّلت قصيدتها بعداً درامياً عميقاً، لتخرج كأنَّها مونولوج داخلي، فظُن أنَّه يمكن أن يمنح نصوصها أدوات جديدة في التكثيف والانفعال والبناء.

قالت في قصيدتها العشاق:

يزرعون صباحي بالأغنياتْ
يطرقون مسائي بالأمنياتْ
وأنام وأصحو على طَرقاتِ الرصاص
تكاد تجوز شبابيكَ بيتي
وتترك حسناءَهم
حفنةً من رفاتْ
يمطرون بريدي
رسائلَ شوقٍ
تَقطَّرُ من بين أحرفها
عَبراتُ القلوبْ
وخطاي تسرحُ على الطرقاتِ
فأركض من فرن خبزٍ
إلى بائعِ الخضراواتِ
مبللةً تحت سيلِ الشتاءِ
إلى أن أذوبْ

> الأمومة أبجديتي الأولى

تأكل النارُ
أكبادَهم
يتحرَّون أندادَهم
يضرمون الأصابعَ
كي يثأروا من ضلال وفائي
بينما أنزوي في غياهبِ كهفيَ
أفرك وحلَ ثيابي
بلوح الجليدِ
وأرجفُ أرجفُ حتى انطفائي
يزرعون الورودَ
على باب بيتي
لتنبتَ ما يشتهونَ
- ولا أشتهي-
من قصائدَ ناضجةً
بثماري
بينما أتقصَّى البراري
أفتِّش عن عشبةٍ
غير مسمومةٍ
لعشاءِ صغاري
وإذا يئسوا من رحيق زهوري
قذفوا غصنها بالغرورِ
وأنا ألفُ ريح تهزّ
وريقاتِ عمري
وتنثرُ آسي على عتباتِ القبور
مشاركاتها في المهرجانات

تعتبر مشاركتها في المهرجانات العربية لها دور كبير لأنّها تلتقي بشعراء وكتّاب أثناء جولاتها في بعض الأقطار العربية، وجدتهم يحملون تجارب مختلفة منحتها رؤى جديدة شكّلت لديها وعياً مختلفاً وآفاقاً للكتابة، فكانت صلة وصل بينها وبين ثقافات مختلفة كونها تنقل وجعها الإنساني الواحد وجوهرها الشعري متشابه.

أمَّا فانتازيا قصتها الفائزة «متحف النساء» فقد استخدمتها في بيئة تعج بالألم، وكانت أداة لتفكيك الواقع ومعالجة مشكلاته من خلف قناع الخيال، ليست خيالاً للهروب فقط، بل وسيلة للمواجهة والتمثّل الفني لإعادة خلق وعي مجتمعي.. قالت في قصيدة كتبتها للشام بالعامية عنوانها:

«عم تكبري»

وعم تكبري يا ندى الروح وعم تعتق القصيدة
وجروحها
عم تكبري
ببلاد غير بلادنا
وردة ع درب جديدْ
وعم يسرقك منّي العمر
وعم تبعدي لبعيدْ
بتتذكّري؟
كنَّا بعمر ولادنا
ويدور فينا العيدْ
وقلّك متل فستانك بهالصُّورة
بدّي جديدْ
وتلبّسيني ورود وعْناقيدْ
وشو تسرقي من زنبق الحارات
تتزيّني شعري وبقلب ضفيرتي
شو تضفري أسرار ومواعيدْ
وقلّك بنِفسي بعد في دق مْراجيحْ
وتلمني إيديكي تمرجني كأنّا ريحْ
عم تكبري
وبعدا القصص ع مخدتي صغيرة
يا مين يسرقلي صدى صوتك
ويكمّل خْبارا لحتّى نامْ
عم تبعدي
وبعد النَّدى ما ضل ورد بالشَّامْ».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

الفنان أكرم رسلان..

أوجع النظامَ المخلوع بريشته الساخرة.. فجاء الانتقام فاجعاً

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

زارنا رسام الكاريكاتور أكرم رسلان في منزل العائلة بدمشق بعد أن هُجِّرنا من مدينة حمص كي يرسل آخر أعماله إلى قناة الجزيرة في بداية آب 2012..

يومها لم أكن أعي ما فعلت بل وضعت نصب عيني وطناً جريحاً وشعباً مشرداً وطاغية يجلس على كرسي الحكم، لا يسمع نداء المعذبين بل يضرب عرض الحائط بهم، متناسياً أن الحقّ يعلو ولا يعلى عليه، وعدت بذاكرتي إلى تلك الشخصية ذات الطول المتوسط والشعر الأشيب.. كان عمره نهاية العقد الثالث، لكنّه يبدو وكأنّ هموم الدنيا ألقيت على عاتقه.

عدت إلى رفاق دربه في جريدتيّ الحرية «تشرين» سابقاً، والفداء كي يبثوا لنا حكاياتهم عنه.

شهيد الكاريكاتور رسام الكاريكاتور السوري علي حمرة عضو المهرجان العالمي للكاريكاتور في فرنسا «سان جوست لومارتيل» قال: تمَّ تعيينه في جريدة الحرية «تشرين سابقاً» مع أكرم عام 1999 بعد أن أنهى الخدمة الإلزاميّة وتخرجه في كلية الآداب قسم المكتبات، إذ كانا على تواصل بشكل دائم، وعندما دارت رحى الحرب بقيت العلاقة بينهما لكنَّ حمرة ذكر أنَّ آخر اتصال أجراه هاتفياً قبل اعتقال أكرم بنحو عشرين يوماً، وكان بخصوص الاتفاق على عمل مشترك، ثم اضطرّ للخروج من سوريا تفادياً للاعتقال من قبل مخابرات النظام المخلوع، وفيما بعد علم أنّه أصبح مطلوباً من شعبة المخابرات العامة.

ولفت حمرة إلى أنَّه تمَّت المطالبة بالإفراج عن أكرم من قبل 200 رسام من كلِّ أنحاء العالم ينتمون للصالون العالمي للكاريكاتور في فرنسا عام 2013، لكنَّ النظام ضرب عرض الحائط بمطالباتهم ولم يستجب لهم.

أمَّا عن رسومات أكرم من الجانب الفني فقال: كان يعبِّر عن مشاعره بالرسم، ويتميز بخطوط لينة سهلة مختصرة، وأغلب الشخصيات المجسَّدة لديه بملامح بشارالأسد المخلوع، إذ رسمها بشكل صريح، وعلني من دون مواربة، تمَّ اكتشاف ذلك مع بداية الثورة السورية، مبيِّناً أنّه خلال المحاضرات والندوات المنعقدة في فرنسا والمتعلقة بحرية التعبيروالصحافة ورسم الكاريكاتور دائماً يكون الحديث عن أكرم كنموذج معبِّرعن الشجاعة في ميدان حرية التعبير، وما تعرَّض له من تعذيب إذ دفع حياته ثمناً لرسوماته، فكان ملتزماً أخلاقياً ومهنياً وشجاعاً، كناجي العلي السوري ،وكلاهما شهيدا الكاريكاتورلأنهما اوجعا النظامَ بريشتهما، فجاء الانتقام فاجعاً».

عقله لوحة كاريكاتور

وأوضح الصحفي الساخر جودت حسون أنَّه عندما يكتب عن أكرم فأصابعه ترتعش كجرّاح يجري عملية لأعزالناس لديه، واصفاً صديقه رسلان بأنه فنان يحمل قلب طفل وعقل مبدع.. لم يكن يتوقف عن العمل، هكذا عرفه صديقاً وفياً منذ بداية تعميق معرفته به أثناء الخدمة الإلزامية، حيث كانت علاقتهما عادية في جامعة دمشق كلية الآداب قسم المكتبات الملاصق لقسم الصحافة المتخرِّج منه.

وإشارةً إلى النقاء والشفافية، يقولون: إنَّ ما في قلبه على لسانه دون موارية أو تصنُّع، حيث يترجم ما في قلبه وعقله بلوحة كاريكاتورية تبكي من الضحك أو تضحكك لشدة البكاء والشفافية والطيبة، حتى وقع في فخ المخابرات في خريف 2012، وحدث ما كان يخشاه تماماً، لذلك أسدى النصيحة له بضرورة الحذر، فالوحوش لا ترحم الطيبين أمثاله، لكن ترك خبر مقتله تحت التعذيب في الثاني من تشرين الأول عام 2012 ،كنقطة مفصلية في حياته الشخصية رغم أنَّ ذلك متوقع جداً، ومع أنه لم يشأ تصديق الخبر في البداية، إذ اعتقد أنَّ طيبته يمكن أن تشفع له بطريقة ما، لكن تذكر أنَّ معظم ضحايا الجلاد كانوا من الطيبين الأنقياء!.

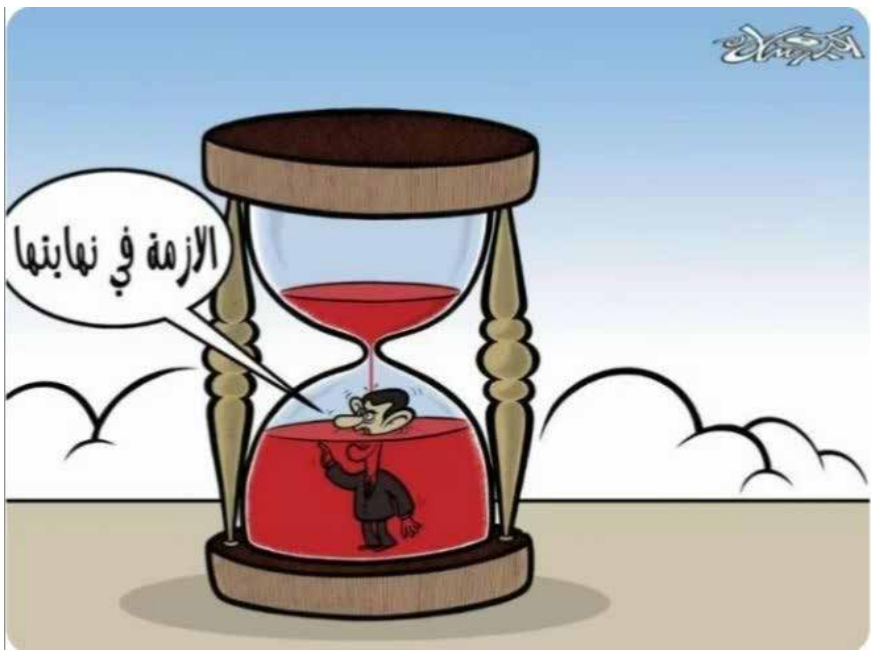

ثائر عنيد

بدورها الصحفية دعد الجندي وصفته بالفنان المبدع الثائر العنيد ولو تركنا ذلك جانباً وركَّزنا على إبداعه اللامحدود في فن الكاريكاتور، وبراعة خطوطه الدقيقة في رسم تفاصيل معاناة طويلة كان يعيشها الشعب السوري فإنَّ أكرم إنسان طيب جداً وحساس إلى درجة عالية، وكان خدوماً لكلِّ زملائه من دون النظر إلى ماهيتهم الشخصية، وذلك ما كان يوقعه في مواقف حرجة يكون الخاسر فيها، لكنَّه كان رابحاً للإنسانية وللأخلاق العالية، حيث نذر نفسه للثورة مع بدايتها، دون أن يهاب الموت في سبيل الوطن، ورغم تحذيراتها المتكررة له بضرورة الانتباه لأنَّ النظام الوحشي لا يرحم لكنَّ جواباً يلازمه دائماً مفاده: لا يمكنه تكذيب الحقيقة حتى لو مات في سبيل ذلك.

عمل أكرم رسلان بعد جريدة الحرية في صحيفة الفداء الحموية في الطابق العلوي، وكان يجتمع مع بعض الزملاء من المؤيدين للنظام البائد، وحين سُئل عن أحوال قريته صوران بعد أن كان يداهمها جيش النظام المخلوع بين حين وآخر راح يشرح أفعاله بكلّ تفاصيلها وكيفية ذبحهم للمدنيين ومداهمتهم للبيوت الآمنة، وكانت أغلبها منازل أهله وأقاربه.

الكاريكاتور فن مشاكس يملأ فراغاً ما.. لم يكتب بعد

• **الثورة – رنا بدري سلوم:**

على فنان الكاريكاتور أن يعتنق شغب الفكر، ليتبع ريشته المشاكسة وما تهدس به، يلاحق بنظرة استقرائية الأخبارالعاجلة والآجلة معاً، فيملأ فراغاً ما ..لم يُكتب بعد، وربما لن يكتب، ويقول ما لا يقال ولن يقال.

تصلنا رسالته دون كلمات، ونظرة عميقة عليه تكفي أن نفهم رسالته ومضامينها ورؤاها المختلفة وربما الشّجاعة، لأنه يثير قضيّة بطرح فنّي عال المستوى.

الكاريكاتور فن فريد من نوعه، أفق مفتوح على تشعّبات الحياة واحتمالاتها برموزتعبيريّة ودلالية، «لا يمكن للمرء أن يحصل على المعرفة إلا بعد أن يتعلّم كيف يفكر»، نعم كيف نفكر والطريقة التي نفكر بها، وهنا يكمن الإبداع الحقيقي في كيفيّة خلق لوحة رمزيّة مشحونة بالعواطف والأحاسيس.

«القيمة الجماليّة والفعل الفني- الكاريكاتور أنموذجاً» كتاب من إصدارالهيئة العامة السوريّة للكتاب، وضعه فنان الكاريكاتور رائد خليل بين يدينا معبراً عن تجربته العالمية في هذا الفن الذي يفك شيفرا الرمز مرة والفن مرة أخرى وفي كلا الحالين هو خلاصة معرفة رمزيّة، «فإن غاب الرمز، غاب الفن».

فن الكاريكاتور هو فن على قدر ما هو بسيط، هو معقد يعمل على إسقاطات وتأويلات واستنتاجات قد تكون منطقيّة وقد لا تكون، وهنا تكمن لذّته، وقد عُرف الكاريكاتور بأنه «استفزازالمخيّلة لقول الجميل بحثاً عن معادلة الإدراك الحقيقي والحكم على مفاصل العمل ضمن مجالات واسعة الطيف، ومع هذه الإحداثيات الفنية المتوالدة برزت نظرة فلسفية غيرت مفهوم الكلاسيك لتقف عند عتبات القراءة الحديثة للواقع، وهذا يعد نقلة مهمة في التخلص من رواسب القديم الثابت في بنيانه التشكيلي للانطلاق نحوعوالم الذات المنغمسة في قواميس التجديد والنزعة الرومانسية»، فن الكاريكاتور بأنواعه السياسي الاقتصادي الاجتماعي الرياضي قد يلامس واقعنا المعاش ببساطته، وعفويته وحساسيته المفرطة، فلا يكون مثالياً حدّ الرسمية، ولا يكون على الحياد حدّ التوحّد، الكاريكاتور ابن الصحف المدلل، وإن تبنته جدران المعارض الفاخرة.

يبقى رسالة شعبية من مجتمعه وإليه، ببساطة تفكيره وسهولة الوصول له، ومن هنا وجب علينا أن نعزّز هذا الفن لأنه يشبه ذواتنا بملامح أرواحنا البسيطة المتعبة والحالمة، يشبه أشكالنا المنمّقة وعقولنا المتعجرفة يشبه يقظتنا وعشوائيتنا الأولى.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

معضلة منتخبنا في عهد «لانا».. مخاوف وتساؤلات

• **الثورة – يامن الجاجة:**

كثيـرة هـي التسـاؤلات، التـي ينتظـر متابعـو وعشـاق منتخبنـا الوطنـي لكـرة القـدم، إجابـة عنهـا، وكثيـرة أيضاً المخـاوف التـي أفرزهـا أداء المنتخـب، في التصفيـات المؤهلـة لـكأس آسـيا، رغـم فـوز المنتخـب بمباراتيـه اللتيـن لعبهمـا ضمـن المجموعـة الخامسـة، على حسـاب منتخـب باكسـتان، بهدفيـن دون رد، ومنتخـب أفغانسـتان بهـدف يتيـم، وهـو مـا وضـع رجـال كرتنـا بصـدارة ترتيـب المجموعـة لكـن بفـارق الأهـداف عـن منتخـب ميانمـار الـذي حقـق هـو الآخـر فوزيـن على منتخبـي أفغانسـتان وباكسـتان.

تراجع مُخيف

منتخبنـا في الـدور الثانـي مـن التصفيـات الآسـيومونديالية، تعثـر في مبـاراة مـن المباراتيـن اللتيـن واجـه بهمـا منتخـب ميانمار، قبـل أن يتعثـر أيضـاً أمـام منتخـب كوريـا الديمقراطيـة، وهـو مـا يعنـي أن منتخبنـا بعهـد مدربـه السـابق (هيكتـور كوبـر) كان عاجـزاً عـن مجـاراة منتخبـات المسـتوى الثالـث في آسـيا ! رغـم أن الاتحـاد الآسـيوي للعبـة كان قـد صنـف منتخبنـا ضمـن منتخبـات المسـتوى الثانـي في القـارة الصفـراء، وهـو مـا يعنـي أننـا أمـام تراجـع مرعـب، في مسـتوى رجـال كرتنـا منـذ نحـو عـام كامـل تقريبـاً؟ ونتيجـةً لتعثرنـا أمـام منتخـب ميانمـار في الـدور السـابق مـن التصفيـات الآسـيومونديالية، يخشـى كثيـرون بـأن يكـرر منتخبنـا الفشـل ذاتـه، عندمـا يواجـه منتخـب ميانمـار مجـدداً لحسـاب المجموعـة الخامسـة مـن التصفيـات الآسـيوية، وذلـك يـوم (14) تشـرين أول المقبـل، وفـق برنامـج المباريـات الـذي أعلنـه الاتحـاد القـاري للعبـة في وقـت سـابق.

أسباب وتساؤلات

ولعـل تواضـع المسـتوى الفنـي لمنتخبنـا، تحـت قيـادة مديـره الفنـي الإسـباني (خوسـيه لانـا) وعجـزه عـن تحقيـق معادلـة النتيجـة والأداء، في معظـم المباريـات التـي لعبهـا منتخبنـا الوطنـي مـع مدربـه الإسـباني، وكذلـك عـدم وجـود رؤيـة واضحـة في مشـروع تجديـد دمـاء المنتخـب الـذي أعلـن عنـه الإسـباني في مؤتمـر تقديمـه مدربـاً لرجـال كرتنـا؟! وكذلـك عجـز مسـابقة الـدوري المحلـي عـن إفـراز عناصـر مؤثـرة قـادرة على تمثيـل منتخبنـا بصـورة طيبـة، جميعهـا أسـباب تدفـع للتخـوف مـن مسـتوى المنتخـب وقدرتـه على التأهـل إلـى نهائيـات كأس آسـيا التـي تسـتضيفها السـعودية عـام (2027) وبالإضافـة إلـى الأسـباب الآنفـة الذكـر فـإن التسـاؤلات باتـت كثيـرة، ومعظمهـا يتركـز على ماهيـة العمـل الـذي يقـوم بـه المـدرب الإسـباني في ظـل غيـاب لمسـته بعـد قرابـة العـام على تواجـده على رأس الإدارة الفنيـة لمنتخبنـا؟ وفي ظـل غيـاب ملامـح التجديـد الـذي تحـدث عنـه المـدرب مـراراً وتكـراراً.

الاستعانة بالأولمبي

طبعـاً وحتـى كتابـة هـذه السـطور، لـم يعتمـد خوسـيه لانـا على عناصـر المنتخـب الأولمبـي بصـورة فعّالـة، حيـث كان أولمبـي كرتنـا على موعـد مـع مشـاركة في دورة غـرب آسـيا، عندمـا لعـب رجـال كرتنـا أولـى مبارياتهـم في التصفيـات، بينمـا سـيلعب أولمبـي كرتنـا خـلال شـهر أيلـول في المجموعـة الحاديـة عشـرة في التصفيـات المؤهلـة لـكأس آسـيا لمنتخبـات تحـت (23) عامـاً، وهـو مـا يعنـي إمكانيـة الاعتمـاد على بعـض عناصـر هـذا المنتخـب في المناسـبات القادمـة، في حـال لـم يمانـع جهـازه الفنـي بذلـك.

وبالتأكيـد فـإن مخـاوف عشـاق المنتخـب ومتابعيـه لا تتوقـف عنـد حـدود الخـوف مـن الفشـل في التأهـل إلـى النهائيـات الآسـيوية، ولكـن أيضـاً هنـاك تخـوف مـن الفشـل في التأهـل إلـى كأس العـرب، حيـث سـيكون منتخبنـا على موعـد مـع مبـاراة إقصائيـة في الـدور التمهيـدي أمـام منتخـب جنـوب السـودان يـوم (25) تشـرين الثانـي المقبـل، ليلعـب في المجموعـة الأولـى مـن كأس العـرب التـي تضـم منتخبـي قطـر وتونـس، في حـال تجـاوز عقبـة منتخـب جنـوب السـودان.

الأميركي ستيبنغ مدرباً لمنتخبنا السلوي

• **الثورة- هرايير جوانيان:**

أعلـن الاتحـاد العربـي السـوري لكـرة السـلة، عـن تعييـن المـدرب الأميركـي جوزيـف سـتيبنغ (63 عامـاً) على رأس الإدارة الفنيـة للمنتخـب الأول للرجـال، خـلال مشـواره في نهائيـات كأس آسـيا، المقـررة في السـعودية في الفتـرة مـن (5) إلـى (17) آب (2025)، حيـث سـيلعب منتخبنـا في الـدور الأول ضمـن المجموعـة الثانيـة، إلـى جانـب منتخبـات إيـران واليابـان وغـوام، وكذلـك في تصفيـات كأس العالـم، والتـي ستسـتضيف قطـر نهائياتهـا في الفتـرة مـن (27) آب، إلـى (12) أيلـول مـن عـام (2027)، حيـث سـيلعب منتخبنـا ضمـن المجموعـة الثالثـة، إلـى جانـب منتخبـات إيـران والأردن والعـراق، وتقـام مبارياتهـا في الفتـرة مـن (27) تشـرين الثانـي (2025) ولغايـة (5) تمـوز (2026) بطريقـة الذهـاب والإيـاب.

وسـبق للمـدرب سـتيبنغ أن أشـرف على تدريـب أنديـة الريـان القطـري (2018–2019) والقادسـية الكويتـي (2023–2025) وعلى صعيـد المنتخبـات أشـرف على تدريـب منتخـب قطـر مـن (2003) إلـى (2007) وقـاده لبرونزيـة البطولـة الآسـيوية في الدوحـة عـام (2005) ولقـب ألعـاب غـرب آسـيا في العـام نفسـه، وفضيـة الألعـاب الآسـيوية في الدوحـة عـام (2006) كمـا شـارك في كأس العالـم باليابـان عـام (2006) كمـا قـاد منتخـب الأردن مـن (2019) إلـى (2020) وشـارك معـه في مونديـال الصيـن (2019).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

25
العـدد 17873
الأربعاء 29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م

المنافسة مشتعلة في بلوغ المربع الذهبي

في دوري المحترفين..

• **الثورة – فخر الصاحب:**

أشعل نادي حطين، المنافسة على تحديد أضلاع المربع الذهبي، الذي بموجبه ستتحدد الأندية التي ستتنافس على لقب الدوري السوري للمحترفين، لموسم (2024 – 2025) عقب فوزه المثير والمستحق على الوحدة الدمشقي، بهدفين نظيفين، في مباراة مؤجلة عن مرحلة سابقة، ليرتقي الحوت الأزرق للمركز الثالث، بالرصيد ذاته، للأهلي الثاني والوحدة الرابع، ويتقدم فريق علي آخر بفارق الأهداف، مع العلم أن لقاءً مؤجلاً بين أهلي حلب والوحدة سيقام السبت القادم (هكذا من المفترض كما جرى تحديد موعده مسبقاً) ستلعب نتيجته دوراً كبيراً في تحديد أصحاب المراكز الثلاثة الأولى.

صدارة الكرامة

ما زال الكرامة يتربّع على عرش الصدارة برصيد (24) وهو يبتعد عن ملاحقيه بخمس نقاط، لكن في جعبته مباراة واحدة متبقية (الأهلي والوحدة لديهما مباراتان) في الجولة الأخيرة، ضد منافسه المباشر نادي الوحدة، وهو بحاجة للفوز فيها لضمان دخوله المربع الذهبي في المركز الأول، مع العلم أن الكرامة الوحيد قد ضمن تواجده في المربع الذهبي، وقد يكفيه التعادل مع البرتقالي، لكن ذلك متوقف أيضاً على نتيجة لقاء القمة بين الأهلي والوحدة.

أضلاع المربع الذهبي

يحتل أهلي حلب المركز الثاني، بفارق الأهداف عن حطين والوحدة، وبقي له مباراتان، وهما مع منافسيه المباشرين على المراكز الأربعة الأولى، حطين والوحدة، ففي حال خسر اللقاءين، وفاز الوثبة في لقائه الأخير أمام الشرطة، فسيكون الأهلي خارج الأربعة الكبار، وبالتالي قلعة حلب بحاجة فعلياً لنقطة واحدة للبقاء ضمن الأربعة الكبار، بل إن فوزه في اللقاءين إما سيدفع به للمركز الأول أو البقاء ثانياً.

حطين رغم احتلاله المركز الثالث، يعتبر المنافس الوحيد للوثبة في أن يكون ضمن كوكبة الأربعة الكبار، بسبب أن له مباراة واحدة متبقية، كحال الوثبة، وعكس الأهلي والوحدة لديهما مباراتان، الحوت الأزرق تأهله بيده، لكن موقفه أصعب من الوثبة، فهو بحاجة للفوز على الأهلي، والتعادل قد يكفيه في حال لم يفز الوثبة على الشرطة بفارق أكثر من خمسة أهداف، على الورق لقاء الوثبة أسهل، لكن مصيره متوقف على تعثر حطين، بغض النظر عن وجوب فوزه على الشرطة أولاً.

بدوره فإن بقاء الوحدة ضمن الأربعة الكبار، يتوجب عليه عدم خسارة لقاءيه أمام الكرامة والأهلي، وقد تكفيه نقطة واحدة، لكن كي يضمن تواجده في البلاي أوف يجب أن يحقق الفوز على أحد منافسيه، وفوزه في اللقاءين سيجعله في المركز الأول وهو ما يتمناه الشارع البرتقالي.

الأهلي يُلحق الخسارة بسلة الوحدة

• **الثورة- هراير جوانيان:**

ألحق أهلي حلب، الخسارة الأولى بمنافسه الوحدة هذا الموسم، وبنتيجة (75–60) في المباراة الثانية من خمس مقررة من سلسلة الدور النهائي، لدوري سلة الرجال لأندية الدرجة الأولى، والتي أقيمت بينهما في صالة نادي الجلاء بحلب.

وكان الأهلي قد تعرّض لخسارة قاسية في المباراة الأولى أمام الوحدة، في الصالة نفسها قبل يومين، بنتيجة (38–61) لكنه تمكن من رد الاعتبار، وتأجيل الحسم إلى المباراة الرابعة، وربما الخامسة من السلسلة، وفي مباراة الأمس بسط الأهلي أفضليته في الأرباع جميعها.

يذكر أن الأهلي خاض المباراة الثانية، بقيادة مدربه الجديد عثمان قبلاوي، الذي خلف التونسي سفيان فرجاني، الذي أقيل من منصبه بعد خسارة المباراة الأولى.

وسينتقل الفريقان إلى دمشق لخوض المباراتين الثالثة والرابعة في صالة الفيحاء، يومي (26و28) حزيران الجاري، وفي حال لم يتمكن أحد الفريقين من حسم السلسلة، سيتواجهان في مباراة خامسة (فاصلة) يوم الإثنين القادم الموافق (30) حزيران في صالة ناصح علواني بحماة.

وكان أفضل مسجل للأهلي في مباراة الأمس رامي مرجانة بـ(19) نقطة، تلاه بلال أطلي بـ(11) نقطة، ثم أنطوني بكر بـ(10) نقاط، وسجل بقية النقاط جميل صدير (9) كامل عبد الله (7) أندريه فارس ميكلسون (7) يزن حريري (6) جورج صباغ (6).

وسجل الأهلي (11) ثلاثية من (24) محاولة، بنسبة نجاح (45,8 ٪) وفي الرميات الحرة سجل (16) مرة، من (27) تسديدة، بنسبة نجاح (59,3 ٪).

أما أفضل مسجل للوحدة، فكان عبد الوهاب الحموي بـ(18) نقطة، ثم عمر إدلبي بـ(13) نقطة، ثم جوزيف زلعوم بـ(11) نقطة، وسجل بقية النقاط، هاني إدريبي (10) نديم عيسى (2) إلياس عازرية (2) ميشال غيث (2) مجد مقداد (2).

قاد المباراة الحكام وسام زين، صفوان سيفو، وائل الوكيل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

كأس العالم للأندية..

بنفيكا يفاجئ البايرن

• **الثورة – فخر الصاحب:**

التحقت أندية بنفيكا وبايرن ميونيخ وتشيلسي وفلامنغو، بركب الأندية المتأهلة للدور الثاني من مونديال الأندية، وذلك لحساب المجموعتين الثالثة والرابعة، على حين ودّعت أندية بوكاجونيورز وأوكلاند سيتي ولوس أنجلوس والترجي التونسي البطولة من دورها الأول دون أي بصمة تذكر.

بنفيكا يثير شكوك البافاريين

اقتلع بنفيكا البرتغالي المركز الأول في مجموعته، بفوزه المفاجئ على عملاق بافاريا بايرن ميونيخ، بهدف دون رد حمل توقيع النرويجي الشاب أندريس شيلدروب في الدقيقة (13) في مباراة تسيّدها رفاق هاري كين فرصاً وسيطرة، لكنهم فشلوا في فك شيفرة حارس البرتغاليين، الأوكراني أناتولي توربين نجم اللقاء، ليرفع بنفيكا رصيده للنقطة السابعة في المركز الأول، وليضرب موعداً مع تشيلسي في الدور الثاني، أما البايرن فحلّ ثانياً بست نقاط، وسيلتقي فلامنغو في الدور التالي.

في اللقاء الثاني للمجموعة ذاتها، بقي بوكاجونيورز ثالثاً بنقطتين بعد تعادله مع أوكلاند سيتي الرابع (بنقطة واحدة) إثر تعادلهما بهدف لهدف، ليخرج أحد أعظم الأندية في أميركا اللاتينية والأرجنتين من الباب الخلفي للبطولة.

فلامنغو وتشيلسي

حافظ فلامنغوعلى صدارته للمجموعة الرابعة، برصيد سبع نقاط، رغم تعثره بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، أمام متذيل المجموعة لوس أنجلوس الذي افتتح التسجيل في الدقيقة (84) عن طريق بوانغا، لكن الفريق البرازيلي أدرك التعادل بعد دقيقتين، بواسطة البديل الشاب باريتو.

ونجح تشيلسي في خطف المركز الثاني، بعد فوز متوقع وسهل على الترجي التونسي بثلاثة أهداف نظيفة، تناوب على تسجيلها أدارابيويو وديلاب وتيريك جورج، في مباراة كانت من طرف واحد، لم يقدم فيها الترجي أي شيء إيجابي، ليحتل المركز الثالث، بثلاث نقاط، وتشيلسي ثانياً بست نقاط.

ليون إلى دوري الدرجة الثانية

• **الثورة – ه- ج:**

أعلنت رابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم، هبوط نادي ليون إلى مصاف أندية الدرجة الثانية، بقرار من المديرية الوطنية للرقابة والإدارة، فخلال جلسة الاستماع التي عُقدت أمس الثلاثاء، فشل النادي في إقناع الهيئة الرقابية المالية الفرنسية لكرة القدم برفع الإجراءات التقييدية التي فرضتها في تشرين الثاني، بما في ذلك الهبوط الإداري الاحترازي إلى دوري الدرجة الثانية الفرنسي، ويستطيع نادي ليون استئناف القرار، ولكن في حال تأكيد هبوطه، سيحل بدلاً منه في الدرجة الأولى رينس، الذي خسر أمام ميتز في تصفيات ملحق الدوري.

وكان مالك نادي ليون رجل الأعمال الأميركي جون تكستور، أعرب عن ثقته قبل مثوله أمام المديرية الوطنية للرقابة والإدارة من حظوظ ناديه في تحاشي الهبوط بعد سبعة أشهر من الجهود المبذولة لإعادة توازن حسابات ناديه.

عجوز تُفاجئ ميسي بطلب غريب

• **الثورة – ه – ج:**

لم يمرّ عيد ميلاد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الـ(38) مرور الكرام، بعدما تلقى عرض زواج استثنائي من إحدى المشجعات، وذلك خلال مباراة فريقه إنتر ميامي الأميركي أمام بالميراس البرازيلي، ضمن الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات في كأس العالم للأندية.

وخلال المباراة، رفعت مشجعة عجوز لافتة، كتبت عليها: ميسي، هل تتزوجني؟، واللافت أن هذه اللقطة حدثت في يوم عيد ميلاد بطل العالم، الذي تأهل مع فريقه إلى دور الـ(16) لكأس العالم.

مع الإشارة إلى أن ميسي متزوج أنتونيلا روكوزو، ولديهما ثلاثة أولاد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الأربعاء
29 ذو الحجة 1446 هـ
25 حزيران 2025 م
العدد 17873

«ضوء الشمس» للفنانة التشكيلية يوسفان

• **الثورة – همسة زغيب:**

«ضوء الشمس» عنوان معرض فردي للفنانة التشكيلية هنادي يوسفان، يُقام تحت رعاية اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا ضمن صالة الشعب للفنون الجميلة بدمشق.

ضمّ المعرض 51 لوحة فنيّة بألوان زيتية ومنها أكرليك بقياسات كبيرة ومتوسطة، تعبر عن الحنين والأمل بتقنيات مختلفة تنوّعت بين التجريد والتعبير الرمزي، ما أضفى طابعاً فريداً يميزها، وجسّدت برؤى عميقة العلاقة اللونية الواقعية والمتناغمة على السطوح البصرية.

اعتمدت يوسفان الأسلوب التجريدي ونصف التجريدي والتعبيري في طرح مواضيعها التشكيلية، بألوان تؤثّر فينا بفعل الزّمن ومع مرور الوقت لنجدها مخفية وراء موجة من الألوان المتداخلة والمتناغمة، لتعبر عن سوريا الشمس بآثارها الجميلة وبلوحات للشام ومعلولا ومدى تأثير ضوء الشمس، وهو الأمل ودعوة لتأمل العلاقة بين الضوء والإنسان، بين الطبيعة والروح، والمكان وروحه.

يوسفان لا تخشى البوح عن مكنونات قلبها عبر تداخل الألوان على أسطح اللوحات، معبّرة عن الإحساس التشكيلي، وهو إحساس نابع من رؤيتها الفنية عبر التعمق بالموضوعات الإنسانية في التعبير عن المعالجات الشكلية واللونية والتقنية للعمل الفني، لأن الفن مرتبط ارتباطاً وثيقاً بروحها وحياتها.

لهنادي يوسفان مشاركات في معارض محلية ودولية، وقد رسمت آثار سوريا وخاصة معلولا بعدة لوحات لكل منها طابع خاص، وعرضت لوحاتها في معرضها جذورالأول في بيروت، ولاقت إعجاباً وحضوراً لافتاً، ورسمت لوحة بيوت باللون الأزرق واقتنى العمل من قبل وزارة الثقافة السورية 2011، ما أعطاها دافعاً معنوياً كبيراً.

• **الثورة:**

اجتمع النجمان براد بيت وتوم كروز على السجادة الحمراء في العرض العالمي الأول لفيلم «F1» في لندن، والذي سينطلق عرضه يوم غدٍ في صالات السينما العالمية.

وكان براد بيت قد صرح مؤخراً أنه يرحّب بفكرة التمثيل مجدداً إلى جانب كروز، لكنه استبعد أن يشاركه حماسته للمشاهد الخطرة في الهواء.

يُذكر أن كلاً من كروز وبيت يتصدران هذا الصيف عناوين أفلام ضخمة على شباك التذاكر، ففي حين يطلّ براد بيت بطلاً في فيلم «F1»إخراج جوزف كوسينسكي، عاد كروز مجدداً بدور «إيثان هانت» في الجزء الجديد من سلسلة «مهمة مستحيلة: الحساب النهائي»، الذي انطلق في شهر أيار وحقق رقماً قياسياً في افتتاحيات السلسلة، بإيرادات عالمية تجاوزت 200 مليون دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع الأولى، قبل أن ترتفع إلى 540 مليون دولار حتى اليوم.

إيرادات غير متوقعة لـ «كيف تروض تنينك»

• **الثورة:**

حقق فيلم الخيال «كيف تروض تنينك» «How to Train Your Dragon» نجاحاً كبيراً وإيرادات غير متوقعة تجاوزت 359 مليون دولار أميركي في شباك التذاكر، ووفقاً لتقرير نشرته صحيفة «فاريتي» فإنه يحقق رابع أعلى إيرادات افتتاحية في العالم.

الفيلم الذي بلغت ميزانيته 150 مليون دولار، من تأليف وإخراج وإنتاج دين ديبلوس، وهو فيلم تصوير حي من فيلم رسوم متحركة أنجز عام 2010، ومستوحى من أولى روايات سلسلة «كيف تروض تنينك» للكاتبة كريسيدا كويل عام 2003.

يشارك فيه كل من: مايسون ثايمز، نيكو باركر، جابرييل هاول، جوليان دينيسون، بروين جيمس، هاري تريغالدوين، بيتر سيرافينوفيتش، نيك فروست، جيرارد بتلر.

ويحكي الفيلم عن شاب ينتمي لـ «الفايكنغ»، شقّ طريقه في عالم صيد التنانين، وإثبات جدارته وسط شعبه وعائلته، ولكن تتسبب صدفة بحتة في بداية صداقة قوية بينه وبين تنين صغير.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219